

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص
اتصال وعلاقات عامة

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطتي "بلحسن بلحسن والإخوة بن هني" في تيارت المتعرضين لتطبيق التيك
توك

إعداد الطالبات:

- ضربان رميساء شمس الأصيل
- مزبود هاجر
- عدي نبيلة

إشراف:

د - جناد إبراهيم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
مداح عبد القادر	رئيسا	ابن خلدون - تيارت
جناد إبراهيم	مشرفا ومقررا	ابن خلدون - تيارت
قواسم بن عيسى	عضوا مناقشا	ابن خلدون - تيارت

الموسم الجامعي: 1443_1444هـ / 2022_2023هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص
اتصال وعلاقات عامة

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطي "بلحسن بلحسن والإخوة بن هني" في تيارت المتعرضين لتطبيق التيك
توك

إشراف:

- جناد إبراهيم

إعداد الطالبات:

➤ ضربان رميساء شمس الأصيل

➤ مزبود هاجر

➤ عدي نبيلة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
مداح عبد القادر	رئيسا	ابن خلدون - تيارت
جناد إبراهيم	مشرفا ومقررا	ابن خلدون - تيارت
قواسم بن عيسى	عضوا مناقشا	ابن خلدون - تيارت

الموسم الجامعي: 1443_1444 هـ / 2022_2023م

شكر وعرافان

الشكر الأول والأخير بطبيعة الحال لله سبحانه وتعالى جل جلاله الذي وفقنا وهدانا إلى مواصلة وطرح هذا الإنجاز

المقدم أمامكم .

كما نتقدم بشكرنا وتقديرنا للأستاذ المشرف جناد إبراهيم لدعمه لنا وإرشاداته وتوجيهاته

التي أضفت رونقا خاصا بنهاية مسيرة دراستنا .

ولا يفوتنا أن نتفضل بجزيل شكرنا الى كل أساتذة علوم الإعلام والاتصال كافة.

وبالأخص الآباء والأمهات الذين ضحوا من أجلنا لكي يروا ثمار تضحياتهم تملو ونكون مصدر فخر لهم واعتزاز.

ولاننسى أن نوجه الشكر لطاقم متوسطتي بلحسن بلحسن ببلدية الدحموني

والإخوة بن هني ببلدية تيارت الذي ساعدنا كثيرا ولم يبخل علينا بشيء.

إهداء

بعد التحية و السلام والصلاة على خير الأنام نبينا محمد صلى الله عليه و سلم

نهدي ثمرة جهدنا إلى العائلة الكريمة التي شجعتنا على إنجاز هذا العمل المتواضع

نهدي هذا الإنجاز إلى الأستاذ المشرف جناد إبراهيم الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

إلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا طيلة السنوات الفارطة

إلى جميع الأصدقاء الذين شاركونا سنين الدراسة

إلى كل من جعلهم الله لنا إخوة في الله

وفي الأخير نرجو من الله أن يرشدنا لما فيه الخير والعافية

هاجر - رميساء شمس الأصيل - نبيلة

ملخص الدراسة:

تستكشف هذه الدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري ، حيث هدفت إلى تحديد العناصر التي تمكن تطبيق التيك توك من تصدر قائمة أولويات المراهقين ، ودراسة أهم العوامل التي تربط هذا الأخير بالقيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري عامة و للمراهقين خاصة كونهم الجيل الصاعد لبناء المجتمع ، إضافة إلى تحليل وتفسير هذا التطبيق ومحاولة الخروج بنتائج منطقية تساعد على إصلاح ما هو تالف أو تعديله بما يليق، ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الملائم لموضوعنا، وتأسيسا لذلك فقد تشكلت عينة الدراسة من (120) تلميذا مراهقا تم اختيارهم بطريقة غير احتمالية وفق العينة الحصصية ، علاوة على ذلك فقد استخدمنا أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتكونت من 26 سؤالا، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها:

- 1) توصلت دراستنا إلى أن معظم أفراد العينة شرع في استعمال تطبيق التيك توك منذ أكثر من سنتين بنسبة (41.7%) ، لكونهم من المتبنين الأوائل ، وهذا مؤشر واضح على شيوع هذا الأخير بين مختلف أوساط تلاميذ المتوسطة.
- 2) أكدت النتائج أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام المنصة في المنزل. ذلك بنسبة (68.5%)، وهذا لأن المنازل تتصل بالإنترنت وكذا للشعور بالراحة و الأمان.
- 3) توصلت النتائج أيضا إلى أن معظم المبحوثين يمتلكون حسابا شخصيا على تطبيق التيك توك بنسبة (60 %) وهذا لكونه يحتوي على ميزات عديدة و متنوعة تلفت انتباههم.
- 4) أفصحت النتائج أيضا أن أكثر ما يجذب هؤلاء المراهقين من محتويات عبر التيك توك يتجلى في الموسيقى (20.4%) والرياضة (15.1%)، إضافة إلى الرقص (14.2%) بدرجة عالية مقارنة بما يجب أن ينفعم من حكم و مواعظ وتعليم، و هنا يجب أن ننوه إلى أن هذا الموقع يشكل خطرا كبيرا يحدق بهذه الفئة.
- 5) وضحت النتائج أيضا أن بنسبة كبيرة من تلاميذ المتوسطة رأوا أنه في بعض الأحيان يسهم التطبيق في نشر قيمة الحياة، وذلك بنسبة (65.8%) وهذا من خلال نشر محتويات تحمل في ثناياها نصائح تشجع على الستر والحجاب الشرعي على سبيل المثال. أما أبدا فكانت بنسبة لا بأس بها قدرت ب (20.8%) وهذا ما ظهر جليا في انتشار العري و اللباس الفاضح إضافة على التشبه بالمشاهير ... إلخ .
- 6) خلصت نتائج دراستنا إلى أن أغلب فئات العينة تعترضهم أحيانا مضامين إباحية و ذلك بنسبة (51.7%) ، وهذا يرجع إلى المصادفة وكذا غياب رقابة الوالدين.

الكلمات المفتاحية: تأثير، مواقع التواصل الاجتماعي، القيم، القيم الأخلاقية، المجتمع الجزائري، المراهقين، تطبيق التيك توك.

Abstract:

This study explores the impact of social media sites on Algerian society's moral values, where aimed at identifying elements that enable Tiktok to top the list of priorities for adolescents, and study. The most important factors linking the latter to the moral values of Algerian society in general and to adolescents in particular. The rising generation of community building, as well as analysing and interpreting this application and trying to come up with results. It makes sense to fix what is da.maged or modify it appropriately, and to achieve these goals we have relied on the analytical descriptive curriculum is appropriate for our topic, and based on this, the sample study was formed from

(120) Adolescent pupils selected in a deliberate manner according to the quota sample, moreover, we used the questionnaire tool to gather information, consisted of 26 questions, and the study has reached results

Many, the most important of which are:

1) Our study found that most members of the sample started using the TikTok app more than one year ago

Two years (41.7%), because they are early adopters, and this is a clear indication of this prevalence.

The last among the various middle pupils.

2) The results confirmed that most researchers prefer to use the platform at home and this is in proportion

(68.5%) This is because homes connect to the Internet and so on to feel comfortable and safe.

3) The findings also found that most researchers have a personal account on the TekTok application

At 60%, this is because it has many features and a variety of features that come to their attention.

4) The results also revealed that what attracts these teenagers most of the contents via TikTok manifests itself

In music (20.4%) and sport (15.1%), in addition to dance (14.2%)

High compared to what should benefit them from judgment, preaching and teaching, and here we must note that this

The site poses a significant risk to this category.

5) The results also showed that a large proportion of middle students saw it as sometimes contributing

The application in spreading the value of life by 65.8% and this by posting the contents of bearing

Tips for encouraging legitimate lasters and veils, for example.

It's never been quite as much as 20.8%, and that's what's shown in the spread of nudity.

The scandalous dress added to the likeness of celebrities... etc.

6) The results of our study concluded that most of the sample categories are sometimes intercepted by pornographic content, in proportion

(51.7%), which is due to coincidence and the absence of parental control.

Keywords :Influence ,social media sites,values, moral values, Algerian society, adolescents,Application of TikTok.

فهرس المحتويات

شكر وعرهان

إهداء

خطة البحث

ملخص الدراسة باللغة العربية والأجنبية

أ.....	مقدمة.....
ج.....	التعريف بموضوع البحث.....
19.....	الإشكالية.....
19.....	التساؤلات الفرعية.....
19.....	الفرضيات.....
20.....	أهمية الدراسة.....
20.....	أهداف الدراسة.....
20.....	أسباب اختيار الموضوع.....
20.....	الأسباب الذاتية.....
20.....	الأسباب الموضوعية.....
21.....	منهج الدراسة.....
22.....	مجتمع وعينة الدراسة.....
23.....	أدوات الدراسة.....
25.....	حدود الدراسة الزمانية والمكانية.....
25.....	مصطلحات الدراسة.....
25.....	مفهوم التأثير.....
26.....	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
26.....	تعريف القيم.....
27.....	تعريف القيم الأخلاقية.....
28.....	تعريف التيك توك.....
28.....	تعريف المجتمع الجزائري.....
28.....	تعريف المراهقة.....
29.....	تعريف المراهق.....
30.....	الدراسات السابقة.....

35.....الخلفية النظرية للدراسة.....

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

42.....تمهيد.....

43.....المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.....

43.....1.1: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....

44.....2.1: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.....

46.....3.1: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....

51.....المبحث الثاني: تقييم مواقع التواصل الاجتماعي.....

51.....1.2: نماذج مواقع التواصل الاجتماعي.....

53.....2.2: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.....

54.....2.3: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....

57.....المبحث الثالث: ماهية تطبيق التيك توك.....

57.....1.3: مفهوم تطبيق التيك توك.....

58.....2.3: نشأة وتطور تطبيق التيك توك.....

59.....3.3: خصائص تطبيق التيك توك.....

61.....4.3: تأثيرات تطبيق التيك توك ومخاطره.....

64.....خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: المجتمع الجزائري والقيم الاخلاقية

66.....تمهيد.....

67.....المبحث الأول: المجتمع الجزائري.....

67.....1.1: تعريف المجتمع الجزائري.....

67.....2.1: خصائص المجتمع الجزائري.....

69.....3.1: مقومات المجتمع الجزائري.....

71.....المبحث الثاني: ماهية القيم.....

71.....2.1: تعريف القيم.....

72.....2.2: تصنيفات القيم.....

74.....2.3: خصائص ووظائف القيم.....

78.....المبحث الثالث: القيم الأخلاقية.....

78	3.1: تعريف القيم الأخلاقية.....
78	2.3: خصائص القيم الأخلاقية.....
80	3.3: مصادر وأهمية القيم الأخلاقية.....
86	خلاصة الفصل.....

الإطار التطبيقي

88	تمهيد.....
88	عرض وتحليل ومناقشة النتائج.....
134	النتائج العامة لدراسة.....
135	مطابقة النتائج مع الفرضيات.....
138	خاتمة.....
141	قائمة المراجع.....
146	الملاحق.....

قائمة الجداول

قائمة الأشكال البيانية

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير الجنس	88
02	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير السن	89
03	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المستوى التعليمي	90
04	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المتوسطة	91
05	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المستوى الدراسي للأب	92
06	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المستوى الدراسي للأم	94
07	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب نشاط الأب	95
08	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب نشاط الأم	96
09	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب السكن	97
10	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب سنوات استعمال التيك توك	98
11	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب مكان استخدام التيك توك	99
12	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب فترات تصفح التيك توك	100
13	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الحجم الساعي لتصفح التيك توك	102
14	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الوسيلة المستخدمة لتصفح التطبيق	103
15	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب وضعية استعمال التيك توك	104
16	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب امتلاك حساب شخصي على منصة التيك توك	105
17	يوضح توزيع تلاميذ المتوسطة حسب وضع الصورة الشخصية في تطبيق التيك توك	106
18	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب سبب وضع الصورة الشخصية في التطبيق	107
19	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب هدف استعمال التيك توك	108
20	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الشخصيات المتابعة عبر تطبيق التيك توك	109
21	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب نوع الفيديوهات المشاهدة	110
22	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الأثر المترتب جراء الشخصيات المتابعة	112
23	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التفكير في تغيير الشكل أو تقليد شخصية معينة عبر التيك توك	113
24	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تجسيد محتويات التيك توك في الحياة اليومية	115
25	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تقييم تطبيق التيك توك	116
26	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تقليل أو إهمال الواجبات الدينية كالصلاة	117
27	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تراجع الاتصال داخل الأسرة	108

119	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب زيادة التمسك بالعادات والتقاليد	28
120	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تنافي محتويات التطبيق مع القيم الأخلاقية	29
121	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب مدى إسهام التيك توك في نشر قيمة الحياء	30
122	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التعرض لمواقع أو مضامين إباحية	31
123	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التعرض لشعائر أو رموز تهين الدين الإسلامي	32
125	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب رد الفعل جراء اعتراضهم شعائر أو رموز تهين الدين الإسلامي	33
127	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب السلوكات التي يخلفها التطبيق	34
128	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التقليل من مخاطر التطبيق	35
130	توزيع مجموعة من الأبعاد وفق متغير الجنس	36
131	توزيع مجموعة من الأبعاد حسب متغير المستوى التعليمي	37
133	توزيع مجموعة من الأبعاد حسب متغير السكن	38

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	عنوان الشكل البياني	الصفحة
01	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير الجنس	88
02	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير السن	89
03	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المستوى التعليمي	90
04	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المتوسطة	91
05	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المستوى الدراسي للأب	93
06	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب متغير المستوى الدراسي للأم	94
07	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب نشاط الأب	95
08	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب نشاط الأم	96
09	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب السكن	97
10	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب سنوات استعمال التيك توك	98
11	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب مكان استخدام التيك توك	99
12	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب فترات تصفح التيك توك	101
13	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الحجم الساعي لتصفح التيك توك	102
14	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الوسيلة المستخدمة لتصفح التطبيق	103
15	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب وضعية استعمال التيك توك	104
16	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب امتلاك حساب شخصي على منصة التيك توك	105
17	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب وضع الصورة الشخصية في تطبيق التيك توك	106
18	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب سبب وضع الصورة الشخصية في التطبيق	107
19	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب هدف استعمال التيك توك	108
20	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الشخصيات المتابعة عبر تطبيق التيك توك	109
21	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب نوع الفيديوهات المشاهدة	111
22	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب الأثر المترتب جراء الشخصيات المتابعة	112
23	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التفكير في تغيير الشكل أو تقليد شخصية معينة عبر التيك توك	114
24	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تجسيد محتويات التيك توك في الحياة اليومية	115
25	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تقييم تطبيق التيك توك	116
26	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تقليل أو إهمال الواجبات الدينية كالصلاة	116
27	يوضح توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تراجع الاتصال داخل الأسرة	117
28	يوضح توزيع تلاميذ المتوسطة حسب زيادة التمسك بالعادات والتقاليد	118

119	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب تنافي محتويات التطبيق مع القيم الأخلاقية	29
120	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب مدى إسهام التيك توك في نشر قيمة الحياء	30
123	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التعرض لمواقع أو مضامين إباحية	31
124	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التعرض لشعائر أو رموز تدين الدين الإسلامي	32
126	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب رد الفعل جراء اعتراضهم شعائر أو رموز تدين الدين الإسلامي	33
127	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب السلوكات التي يخلفها التطبيق	34
129	توزيع تلاميذ المتوسطة حسب التقبل من مخاطر التطبيق	35

مقدمة

تشهد بيئة الاتصال وتخصصه الكثير من التطورات التي من شأنها أن تسيطر وتتصدر مركز التأثير والقوة، وما يمكننا تسميته بالتغير التكنولوجي الذي عمل على إنشاء علاقة طردية مع التغير المجتمعي، هذا الأخير قام على حاجته بالتكنولوجيا والتي بدورها تعمل على تحسين وتلبية حاجيات أفراد المجتمع لشهد استمراريتها من حيث إنتاجها أو كيفية تقديمها للخدمات (الدقة، السهولة، السرعة... إلخ)، ولتشغل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات حيزا واسعا من حياة المجتمعات والأسر مصاحبة معها جملة من التأثيرات الايجابية والسلبية، والتي من شأنها أن تكون عاملا أساسيا لحدوث طفرات واضحة في المنظومة المجتمعية بغض النظر عن الإبداع والابتكار اللذان تخلقهما هذه التكنولوجيات.

تعتبر الأنترنت "الشبكة العالمية العنكبوتية" الاختراع الذي يسهل فيه التعامل والتواصل، وذلك لامتلاكها خدمات كالتخاطب الفوري، نقل الملفات، الاتصال بالصوت والصورة. لتضفي هي الأخيرة جملة من الابتكارات، والتي عملت في عصرنا الآني على التزايد والتكاثف وإبراز الفوارق والميزات الخاصة بكل ابتكار. لتعرف اليوم بمواقع التواصل الاجتماعي وكذا لتحتل الصدارة وتتخذ من نفسها أمرا حتميا لا يمكن الاستغناء عنه بحيث تتميز بالتفاعلية، التشاركية، وتبادل المعلومات والأخبار والتواصل... موجّهين النظر مرة أخرى حولها فيما يتعلق بالانفتاح على العالم الآخر والثقافات والتقاليد المغايرة للمجتمعات المعاشية وتوسعها بأسماء وميزات مختلفة مثل الفيس بوك، التويتتر، الأنستغرام، اليوتيوب، التيك توك.... إلخ.. لتشمل جل شرائح المجتمع.

كما لا يمكننا إنكار أن المجتمع الجزائري متمسك جدا بالقيم الاخلاقية القائم عليها من حياء، نخوة، غيرة على المحارم تقديس للمرأة والعمل على ضمان احترامها واحتشامها. والمبادئ المتصف بها، ويسعى جاهدا لإزالة أية شوائب من الانحرافات الأخلاقية، وهذا ما أثبتته الفترات السابقة له كالاستعمار الفرنسي فلم يرضخ لثقافته أو حتى قيمه. إنما عمل على تنمية القيم الإسلامية المعترف عليها وعمل على ترسيخ مبادئ وسلوكات سليمة تتوافق مع الدين الإسلامي وطبيعة المجتمع، واستمرت جملة من التأثيرات تستهدف المجتمع الاسلامي الجزائري ومن بينها تطبيق التيك توك.

ويعد موقع التيك توك الموقع الأكثر شيوعا وانتشارا منذ 2018 بين المتعاملين معه من المجتمع الجزائري خاصة المراهقين منه وبالتحديد أصحاب المرحلة الأولى من فترة المراهقة والتي تمثل تلاميذ المتوسطة، حاملا معه مجموعة من المفاهيم والمؤشرات والميزات والتي تتشكل على صيغة فيديوهات قصيرة تلي احتياجاتهم ورغباتهم المتنوعة.

وبناءً على ما تقدم تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري، تحديدا على فئة المراهقين، وقد قمنا بتقسيم العمل إلى ثلاثة جوانب أساسية، وخاتمة على النحو التالي:

الجانب الأول: يتضمن الإطار المنهجي وأدرجنا ضمنه الإشكالية، التساؤلات الفرعية، الفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الدراسة، المنهج المتبع، الفرضيات، مجتمع البحث وعينته، أدوات الدراسة، الإطار الزمني والمكاني للدراسة ومصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، الخلفية النظرية المتوافقة مع موضوع دراستنا.

الجانب الثاني: يتمحور حول الإطار النظري للدراسة، والذي تمثل في فصلين أولهما تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث شملت ماهية مواقع التواصل الاجتماعي (المفهوم، النشأة والتطور، الخصائص) وتقييمها من حيث (النماذج، الإيجابيات والسلبيات) وكذا ماهية التيك توك (المفهوم، النشأة والتطور، الخصائص إضافة إلى تأثيرات التطبيق ومخاطره)، أما الفصل الثاني اندرج تحت عنوان المجتمع الجزائري والقيم الأخلاقية ليشكل لنا ثلاثة مباحث أولها تمثل في المجتمع الجزائري من حيث (التعريف، المقومات والخصائص) وثانيها تضمن ماهية القيم (التعريف، الأنواع التصنيفات وكذلك الخصائص والوظائف) وأخيرا المبحث الثالث والذي عنوانه ماهية القيم الأخلاقية، و قُسم أيضا إلى ثلاثة مطالب تمحورت في (تعريفها، خصائصها، مصادرها وأهميتها).

الجانب الثالث: والذي تجلى في الإطار التطبيقي متمثلا في صياغة استمارة وفق ثلاثة محاور رئيسة، وذلك بعد تحكيمها لإبداء صلاحيتها من أجل الاستمرار في العملية، ومن ثم قمنا بتوزيع الاستمارات على التلاميذ وجمعها وتفريغها بواسطة برنامج spss في الجداول لنقوم بالتعليق عليها وتفسيرها وتحليلها ومناقشة نتائج الدراسة ومطابقتها مع الفرضيات.

ومن ثم الخاتمة، التوصيات، وقائمة المصادر والمراجع.

التعريف بموضوع البحث

تتمثل هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص الاتصال والعلاقات العامة، والموسومة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري، حيث تم التطرق إلى مواقع التواصل الاجتماعي والتي باتت من أهم قضايا الحياة المعاصرة، كما أصبح الاستغناء عنها أمرا مرفوضا وصعبا نظرا للأهمية الكبيرة لها في تسهيل التواصل وتبادل المعلومات والميزات التي تتضمنها.

ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شيوعا في الآونة الأخيرة نجد تطبيق التيك توك والذي تصدر قائمة التطبيقات التكنولوجية الحديثة واشتهر بين الأوساط المجتمعية تحديدا المجتمع الجزائري، بحيث يعتبر الوسيلة الفعالة في عرض العديد من الفيديوهات القصيرة ونقل مختلف المواهب من جميع أنحاء العالم، وهذا من خلال تصوير النمط المعيشي للناس باختلاف جنسياتهم، ثقافتهم وحتى قيمهم ومعتقداتهم... إلخ، وغالبا ما يتم رسم صورة حسنة ومثالية عنهم في أذهان الأفراد.

وتأسيسا لذلك، فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء القيم الأخلاقية التي تتغير نتيجة التعرض لمضامين هذه المنصة بالتركيز على فئة المراهقين من تلاميذ المتوسطة نظرا لاهتمامهم وإعجابهم الشديد بتطبيق التيك توك وبالتالي تأثرهم به حد الإدمان، وهذا بالتعمق والتفصيل في أهم المبادئ والمعايير المتغيرة إثر هذا الموقع الذي كان له الأثر البارز في ظهور عادات وسلوكات دخيلة على مجتمعنا المحافظ والتي في معظمها تتعارض من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

الإطار المنهجي

الإشكالية :

يعتبر القرن الواحد والعشرون مرحلة برزت فيها مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى محركات العالم الأساسية التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بعالم الإنترنت متميزة بخصائص سمحت لها باختراق وتجاوز اختلافات عديدة. بحيث أضافت الكثير والكثير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وعززت دورها الاتصالي التفاعلي، وهذا ماجعل باحثي اليوم يقومون بعدة دراسات تعمل على تفسير وتحليل المنتجات التي يتعرض لها المستخدم من خلال هذه التطبيقات الرقمية .

وبالرغم من تقرب المسافات وتوطيد العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الإيجابيات، إلا أننا نلمس وجها آخر لتأثير هذه الأخيرة على المجتمع كافة وبالأخص المجتمع الإسلامي الجزائري، وقد يكون هذا الانعكاس شاملا لمختلف الجوانب وبالأخص الجانب الأخلاقي .

يعد تطبيق التيك توك الأحدث والأبرز والأكثر مواكبة لآيامنا المعاصرة وذلك لما أعطاه من حرية لمستخدميه دون قيود يفرضها عليهم . كما أنه من أكثر المواقع شعبية خاصة بين المراهقين، متأثرين بمحتوياته وجميع مضامينه. حيث من هذا المنطلق ووفق ما تم طرحه مسبقا بإمكاننا طرح الإشكالية التالية :

ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري ؟ ومنه تتفرع جملة من الأسئلة الفرعية:

إلى أي مدى أصبح تطبيق التيك توك عادةً ومخطأ يتم استخدامه؟

ما الميزات التي توجد عبر تطبيق التيك توك والتي تعمل على جذب أكبر عدد من المراهقين ؟

إلى أي مدى يسهم تطبيق التيك توك في التأثير على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري وخاصة المراهقين ؟

فرضيات الدراسة:

تعتمد دراستنا هذه على ثلاث فروض أساسية تجلت كالتالي:

- ✓ يجتاح التيك توك الفئة المستهدفة ويتحكم في سلوكاتهم لدرجة العادة والإدمان.
- ✓ تتوفر عبر تطبيق التيك توك ميزات غير متاحة في التطبيقات الأخرى تمكنها من سلب عقول المراهقين كالجولات،الإكسيلور،فلترات خاصة به.....إلخ.
- ✓ ينتهك تطبيق التيك توك قيم الفرد الجزائري ويؤثر على سماته وأفكاره من الجانب السلبي. وينعكس هذا على شتى المظاهر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ✓ توضيح مكانة تطبيق التيك توك لدى أفراد المجتمع الجزائري في الفترة المعاصرة .
- ✓ دراسة جوانب تطبيق التيك توك من ناحية الأخلاق والممارسة .
- ✓ إبراز خطورة استعمال تطبيق التيك توك بالنسبة للمراهقين.
- ✓ قياس مدى تغير القيم الأخلاقية عند المجتمع الجزائري عامة وتلاميذ المتوسطة خاصة.

أهداف الدراسة :

- ✓ تحديد العناصر التي تمكن تطبيق التيك توك من تصدر قائمة أولويات المراهقين .
- ✓ دراسة أهم العوامل التي تربط تطبيق التيك توك بالقيم الأخلاقية للمجتمع عامة وللمراهقين خاصة كونهم الجيل الصاعد لبناء المجتمع .
- ✓ تحليل وتفسير تأثيرات تطبيق التيك توك ومحاولة الخروج بنتائج منطقية تساعد على إصلاح ما هو تالف أو تعديله بما يليق.

أسباب اختيار موضوع الدراسة :

الذاتية:

- ✓ محاولة إفادة الغير من خلال تقديم حقائق حول تأثير الموضوع من أجل الخروج بحلول إذا أمكن .
- ✓ تسليط الضوء حول خلفيات التيك توك على المجتمع الإسلامي .
- ✓ الفضول في معرفة درجة تأثير تطبيق التيك توك بالنسبة للقيم الأخلاقية .
- ✓ موضوع مرتبط بمجال تخصصنا .

الموضوعية:

- ✓ دراسة تأثير تطبيق التيك توك كونه ضمن التطبيقات الأكثر شيوعا ورواجا في يومنا هذا .
- ✓ محاولة كشف أهم النقاط الخاصة بالموضوع والذي يمثل ظاهرة بات التعرف على خباياها أمرا ضروريا .
- ✓ الكشف على طبيعة الموضوع ودوره من الناحية الأخلاقية .
- ✓ تقديم معلومات وإحصائيات حديثة حول الموضوع .
- ✓ يعتبر موضوعا شيقا ومثيرا للفضول .

المنهج المتبع:

ترتكز أي دراسة علمية على منهج محدد . حيث يعرف المنهج بصفة عامة أنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة تقيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة " .¹ كما أن المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم " إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " .²

أما المنهج اصطلاحاً ، فقد جاء ترجمة لكلمة (Method) ويعني: الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث أو العالم إلى نتائجه، فهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يصف لنا ظاهرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاق المجتمع الجزائري كما هي واقعيًا، ويحللها تحليلًا دقيقًا دون زيادة أو نقصان، وبناءً على هذا يجدر بنا الإشارة إلى أن المنهج الوصفي هو: «طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها " .

وهناك من يعرفه بأنه: " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها " .³

ويعرف المنهج الوصفي كذلك بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.⁴

في حين يرى آخرون بأن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها .⁵

مجتمع البحث :

¹ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم، الكويت، ط3، 1977 ، ص5.

² د. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ط4، 2007، ص99.

³ د. محمد سرحان علي الخمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط3، 1441 هـ، 2019 م، ص46.

⁴ أ.د. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019، ص126.

⁵ د. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الأردن، ط2، 1999م، ص46.

يتمثل مجتمع دراستنا في مجموعة من تلاميذ متوسطة بلحسن بلحسن الواقعة في بلدية الدحموي ومتوسطة الإخوة بن هني الواقعة في ولاية تيارت من مختلف الجنسين، وبأعمارهم المتراوحة ما بين 10 سنوات وأكثر من 15 سنة، والذين تجمعهم علاقة بتطبيق التيك توك سواءً كمتصفحين أو كمتعاملين معه. باعتبار أن المراهقين من أكثر الفئات استهلاكاً وتأثراً بهذه المواقع تحديداً تطبيق التيك توك.

عينة الدراسة :

تعد عينة الدراسة الركيزة الأساسية التي يقوم على أساسها البحث لما لها من دور كبير في التسهيل على الباحث باختيار مجموعة من مجتمع البحث ككل، حيث تعرف العينة بأنها: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين".¹

وتعرف العينة **Sample** أيضاً بأنها: "جزء من المجتمع، أي هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلاً للكل بمعنى أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً. أو بمعنى آخر يجب أن تكون خصائص المجتمع بما فيها من فروق واختلافات ظاهرة في العينة بقدر الإمكان، فالعينة يتم اختيارها _عادة_ بهدف تعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث منها على المجتمع بأكمله بعد ذلك، ولذا يجب على العينة أن تكون ممثلة للمجتمع حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد.²

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع.

الباحث يلجأ إلى العينة حين يكون من الصعب الوصول إلى كافة أفراد المجتمع، أو يمكن دراسة المجتمع من خلال التبريد في الجهد والمال. هذا وحين نلجأ إلى أسلوب دراسة المجتمع من خلال العينة. فإننا لا ينبغي أن نعتمد نتائج العينة على المجتمع بشكل مباشر إلا بعد أن نتوصل ببعض الأساليب الإحصائية لمعرفة مدى دقة النتائج التي تم الحصول عليها من العينة للتعبير عن خصائص المجتمع، وذلك لأن اختيار العينة لا يعني أنها تعبر أصدق تعبير عن خصائص المجتمع (تمثل المجتمع)، ولكنها تمثل أفضل ما يمكن الوصول إليه من وصف لخصائص المجتمع في ضوء الإمكانيات المتاحة. ومن هنا فإن الباحث الذي يجد نفسه مضطراً لدراسة المجتمع من خلال العينة عليه أن يفكر بالأسلوب الإحصائي.³

وتأسيساً لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة الحصصية كون مجتمع بحثنا معروف، كما أنها تتوافق وموضوع بحثنا، وتشبه العينات الحصصية العينات الطباقية من حيث المراحل الأولى في التحديد. حيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي

¹ موريس أنجوس، (تر) بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2004، 2006، ص301.

² د. حاتم أبو زائدة، مناهج البحث العلمي، ط2، شباط، 2018، ص157.

³ د. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 1429هـ، 2008م، ص182.

إلى فئات أو شرائح ضمن معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة، بشكل يتلائم وظروف الباحث، ولكنها تختلف عنها في أن الباحث في العينة العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد، بينما في العينة الحصصية يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه، دون أن يلتزم بأية شروط.¹

كما تعتمد على اختيار أفراد العينة من بين الفئات ذات الخصائص المعينة، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات. قد تبدو العينة المختارة بطريقة الحصص ماثلة للعينة الطبقية، لكن اختيار المفردات في هذه الأخيرة لا يترك الاختيار للشخص الذي يقوم بالمقابلة بل يتم عشوائيا، أما في العينة الحصصية تترك الحرية للباحث أثناء جمع البيانات باختيار الأشخاص حتى يحصل على العينة المطلوبة من كل فئة مما يؤدي إلى بعض التحيز.²

يتم سحبها في الحالات التي لا يكون المجتمع فيها متجانسا مع توفر إحصائيات عن توزيع مجتمع البحث على الخصائص كالسن والجنس وغيرها، فيقوم الباحث ببعض الإجراءات التي تمكنه من الوصول لعينة مشابهة لمجتمع الدراسة، وقد يحدد في اختيار العينة أكثر من خاصية.³

وهي مهمة استطلاع الرأي العام لأنها تتم بسرعة أكبر وتكاليف أقل، ويتم اختيار العينات من الفئات ذات الخصائص المعينة حسب الحجم العددي للجماعات، والباحث ملزم بتعليمات معطاة مسبقا، وتشابه هذه العملية ما يتم في العينة الطبقية التي مر ذكرها. لكن العينة الطبقية تفيد الباحث الذي يقوم بالمقابلة. بينما يترك الاختيار للباحث في العينة الحصصية كي يحصل على الحصص المطلوبة من كل طبقة أو فئة مما يؤدي إلى بعض التحيز لاستحالة حسابها رياضيا لعدم القدرة في حساب عامل الاختيار لدى المستر.⁴

وقد أجرينا دراستنا الميدانية لعينة من تلاميذ متوسطي بلحسن بلحسن، والإخوة بن هني المتعرضين لتطبيق التيك توك والمستخدمين له، حيث وقع اختيارنا على العينة الحصصية وذلك بأخذ حصص من كل طور من أطوار المتوسطين وبشكل غير متساوي.

أدوات الدراسة :

¹ د. رجاء علي دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، سورية، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1421 هـ، 2000 م، ص315.

² عيسى يونس وآخرون، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر، جامعة باتنة الجزائر، المجلد(7)، العدد(2)، 2021، ص537.

³ د. راوية بنت أحمد القحطاني، أ.د. سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية في الرسائل الجامعية، مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد العشرون، ص446.

⁴ محمد، در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد(9)، 2017، ص315.

استنادا إلى ما سبق. فقد كانت الوسيلة الأولى التي تم الاعتماد عليها هي الملاحظة، وتجلى هذا من خلال ما لاحظناها على المراهقين في تعرضهم واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك، وتغير تصرفاتهم وأخلاقهم جراء هذا التطبيق فتارة من الناحية السلبية، وتارة أخرى من الناحية الإيجابية، وفي جميع الأحوال فإن هذه المواقع تفعل فعلتها في تلاميذ المتوسطة، والتي تعني بمعناها البسيط بأنها: "الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما"، أما الملاحظة العلمية فهي: "انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها".

أو هي كل ملاحظة منهجية تؤدي إلى الكشف عن دقائق الظواهر المدروسة وعن العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى.

ويعرفها البعض: "بأنها وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته على أن يتبع الباحث في ذلك منهجا معيناً يجعل الباحث من ملاحظاته أساساً للمعرفة أو الفهم الدقيق للظاهرة".

وعلاوة على ذلك فقد اعتمدنا أيضاً على الاستمارة وهذا قصد جمع معلومات كافية وملمة بكل جوانب الموضوع، وتعرف هذه الأخيرة بأنها " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه. ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات، وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادةهما إلى الباحث.

ويكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة، تبعا لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها. ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية، لتحقيق هدف أو أهداف البحث، ومعالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث.¹

تم بناء الاستبيان أو ما تسمى بالاستمارة وفق مفاهيم وخطة الموضوع المدروس، وكذا على أساس أهداف وتساؤلات الدراسة.

المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية وتضمّن (الجنس، السن، المستوى التعليمي، المتوسطة، المستوى الدراسي للوالدين، إضافة إلى نشاط الوالدين والسكن).

المحور الثاني: تمثل في عادات و أنماط استخدام تطبيق التيك توك و احتوى على ستة أسئلة.

المحور الثالث: تمحور ضمن عنوان منصة التيك توك وميزاتها الجاذبة للمراهقين وتم فيه طرح 10 أسئلة.

¹ عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1418هـ، 1999م،

المحور الرابع: اندرج تحت مسمى تأثيرات تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية متطرقا إلى إدراج 10 أسئلة .

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة :

الإطار الزماني للدراسة:

يتمثل الإطار الزماني في الفترة التي استغرقتها الدراسة، والتي امتدت ما بين شهر نوفمبر 2022 إلى غاية شهر ماي 2023. حيث تم البدء بالجانب النظري والمنهجي، ليليهما الجانب التطبيقي الذي استغرق ما يقارب شهرين من أواخر شهر مارس إلى غاية شهر أبريل، والذي تضمن تصميم الاستمارة وإعدادها وتحكيمها. لنتنقل بعد ذلك إلى توزيعها على عينة البحث ومن ثم معالجة البيانات وتحليلها والخروج بنتائج الدراسة، والرد على التساؤلات وتأكيد الفرضيات.

الإطار المكاني:

اقتصرت دراستنا على اختيار متوسطة الإخوة بن هني المتواجدة في ولاية تيارت، وكذلك متوسطة بلحسن بلحسن الواقعة ببلدية الدحموي.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التأثير

لغة:

ترك الأثر في الشيء، والأثر في الشيء أي وضع فيه أثرا.

أثرت فيه تأثيرا: جعل فيه أثرا وإشارة: فتأثر أي: وافق وانفعل.¹

اصطلاحا:

التأثير هو إضافة حالة نفسية تم إنتاجها عن طريق إضافة أفكار جديدة لدى المتلقين، تقوم بجعلهم عند تحركهم مدفوعين بهذه الحالة النفسية، وبمجموعة من الأفكار والمعلومات التي لديهم، وهذه الحالة النفسية أدوار كبيرة جدا، فهي أساسية في تغيير سلوكيات الفرد أو مجموعة من الأفراد لمدة محددة في اتجاه معين، ويتم الملاحظة في هذا التعريف أنه يقوم بالتركيز على إضافة الأفكار، بينما قد يكون عن طريق الصقل والإرشاد إلى الأفكار الموجودة سابقا عند الفرد.

¹ <https://mawdoo3.com> تعريف التأثير لغة واصطلاحا: تم تصفح الموقع يوم 24 فيفري 2023، على الساعة 18:06، مساء.

كما يكون بسبب نتيجة التفاعلات الاجتماعية بين سببين، وهما المؤثر والمتأثر، بحيث يقوم بإنتاج ردة فعل معين عند المؤثر، ويتم الملاحظة في هذا التعريف أن التأثير يحتاج لحصوله إلى تفاعل بين المؤثر والمتأثر.

التأثير هو أحد المركبات في عملية التواصل، فالعديد من الباحثين أعطوا التأثير مكانة مركزية في عملية الاتصال، وقاموا بالادعاء أن التأثير عبارة عن مركب ضروري ومهم في كل عملية تواصل، ويتم الملاحظة في هذا التعريف أن التأثير هو أهم مكونات عملية التواصل.¹

التعريف الإجرائي:

هو ذاك التغيير الذي يحدث لدى تلاميذ المتوسطة عند تعرضهم لتطبيق التيك توك.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

وتعرف بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناءً عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية **Virtual communities**، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.

كما يطلق عليها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب، لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.²

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن فضاء افتراضي يستخدمه تلاميذ المتوسطة للتواصل فيما بينهم ومن بين هذه الفضاءات موقع التيك توك.

تعريف القيم :

عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه و خبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.¹

¹ موقع موضوع، مرجع سبق ذكره، تم التصفح الموقع يوم 24-02-2013، على الساعة 18:06 مساء

² محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاتصال، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 1435هـ، 2014م، ص 27، ص 28.

يرى البروفيسور عبد الرحمن عزري في كتابه "دعوة إلى فهم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام" أن تعزيز القيم "مرتبط بمواقف الفرد السابقة" ودعم طرحه هذا بما قام به لازار سفيلد في ذات الموضوع من خلال "الدراسة الميدانية التي أشار في مقولته المعروفة أن وسائل الاتصال لا تغير آراء الناس ومواقفهم بقدر ما تعمل على تدعيم هذه الأخيرة بافتراض أن العامل الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية) أساس تكوين الآراء والمواقف وأن الإعلام يبني على ذلك ويعزز ما أنتجته العلاقات الاجتماعية".²

حيث يركز منظور عبد الرحمن فيما يتعلق بالتعزيز في كونه عنصراً مشروطاً على حد تعبيره من خلال ما يكون من توافق بين البناء الإعلامي الداعم للبناء الاجتماعي، وإلا حدث التأثير السلبي في حال تنافرهما، ومن ثم تظل أحكام الجماهير رهينة ما تعززه علاقاتهم الاجتماعية وهو ما يقلل من مصداقية وسائل الاتصال.³

التعريف الإجرائي :

عبارة عن جملة من المعايير والسلوكيات التي يجب أن يتصف بها تلاميذ المتوسطة، وعدم اتسامهم بها يؤثر سلباً على شخصياتهم وطباعهم.

تعريف الأخلاق:

لغة: مأخوذة من الخلق، وهو السجية

اصطلاحاً: عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.⁴

تعريف القيم الأخلاقية:

مجموعة من السجاي والأحكام الخلقية التي تحدد التعامل الأخلاقي مع أفراد المجتمع.¹ كما أنها مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه وتضبط سلوكهم في الحياة، والتحلي بمكارم الأخلاق، وتمثل لهم معياراً يحكمون به على سلوكهم وسائر تصرفاتهم.²

¹ أ.ليلي أحمد عبد الحكيم، القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الثالث والثلاثون، 2016، ص405.

² أ.ليلي أحمد عبد الحكيم، المرجع نفسه، ص405.

³ أ. لمرابط أسماء، أ.د. جغيم الطاهر، القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية واقع و رهانات من منظور قيمي، مجلة آفاق العلوم، جامعة قسنطينة 3، العدد الرابع عشر، جانفي 2019، ص2014.

⁴ د. أيسر فائق الحسيني الألويسي، الأخلاق في الكتاب والسنة، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، قسم العقيدة والدعوة والفكر، ص2، 3.

إجرائيا:

هي مجموعة من الركائز التي تحت المراهق على اتباعها لتوجيه وتقويم مختلف أفعاله نحو ما هو صحيح وسليم.

تعريف التيك توك :

التيك توك المعروف في الصين باسم دوين **Douyin** (بالصينية)، هي خدمة اجتماعية لمشاركة الفيديو، مملوكة لشركة بايت دانس الصينية. تستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، من أنواع مثل الرقص والكوميديا والتعليم، والتي تتراوح مدتها من ثلاث ثوان إلى دقيقة واحدة (ثلاث دقائق لبعض المستخدمين يعد التيك توك نسخة دولية من دوين **Douyin**، والتي تم طرحها في الأصل في السوق الصينية في سبتمبر 2016 في وقت لاحق، تم إطلاق **Tik Tok** في عام 2017 لنظامي آي أو إس وأندرويد في معظم الأسواق الصينية القارية ومع ذلك، فقد أصبح متاحا في جميع أنحاء العالم فقط بعد اندماجه مع خدمة وسائط اجتماعية صينية أخرى، وهي ميوزكلي في 2 أغسطس 2018.³

التعريف الإجرائي: منصة إلكترونية حديثة يستخدمها المراهقون لتلبية حاجاتهم سواءً الترفيهية أو الثقافية أو الاجتماعية ... كل حسب رغبته.

تعريف المجتمع الجزائري:

إجرائيا:

هو عبارة عن مجموعة من الأفراد تربطهم روابط متشابهة كاللغة والدين وبخلافون في بعضها كالعادات والتقاليد باختلاف المناطق.

تعريف المراهقة:

يمكن تعريف المراهقة لغة واصطلاحا وتوقيتا بغية فهمها فهما دقيقا على النحو التالي:

¹ أحمد محمد الزبون و آخرون، درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية، المجلد(10) ، العدد(3)، 2017، ص 337

² ثامر نايف العنزي، درجة تضمين كتاب لغتي العربية للصف السادس المتوسط للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة، جامعة آل البيت، 2018، 2019، ص6.

³ [https // m.marefa.org](https://m.marefa.org) ، تم تصفح الموقع 18 مارس 2023، على الساعة 21:00 ليلا.

لغة:

قال ابن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق: "و منه قولهم : غلام مراهق. أي : مقارب للحلم، وراهق الحلم : قاربه. وفي حديث موسى والخضر : فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا. أي: أغشاهما وأعجلهما. وفي التنزيل : أن يرهقهما طغيانا وكفرا. ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي حتى دنوت منه، فرما أخذه وربما لم يأخذه، ورهق شخص فلان أي : دنا وأزف وأفد. والرهق : العظمة، والرهق: العيب، والرهق: الظلم. وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي: ظلما، وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه. ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء".

ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ، وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

ومن جهة أخرى، تعني المراهقة **Adolescence** في المعاجم الغربية، الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة. ومن ثم، فهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو بين فترتين 12 و 17 سنة. وتعني المراهقة، في قاموس لاروس **larousse** الفرنسي، تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة، وتتميز بخاصية البلوغ. ومن ثم تبدأ المراهقة في فرنسا من السنة العاشرة عند البنات، وفي السنة الثانية عشر عند الذكور.

اصطلاحا:

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والطفولة، وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة و الجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الغير والعالم. ومن ثم، تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ) وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة). ومن ثم، تبدأ المراهقة " بمظاهر البلوغ، و بداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي.¹

ومن جهة أخرى، تعرف المراهقة في ضوء المعطى الاقتصادي. ومن ثم، فالمرهق هو " ذلك الفرد الذي تقع سنّه بين سنّ البلوغ وسنّ الاعتماد على النفس اقتصاديا. ويشمل هذا التعريف الذكر فقط. أما الأنثى، فإن فترة المراهقة هي تلك الفترة التي تقع بين سنّ البلوغ وسنّ الزواج."

¹ د . جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها ، شبكة لألوكة، 2016، ص5.

وعلى العموم، فالمراهقة هي فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، أو هي فترة انتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية أو هي فترة الانتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء الأسرة.¹

تعريف المراهق:

المراهق هي الصفة التي تطلق على الطفل الذي هو بصدد الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويطلق عليها اسم المراهقة ويقابلها في اللغة الفرنسية أو الإنجليزية كلمة **ADOLECENT** وهي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني **ADOLESCERE**، ومعناه التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي.

فهي مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد.

ويعرفها هول **HULL** بأنها: " فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة والشديدة، فهي إذاً مرحلة البحث عن الذات وتحقيقها وبداية تكامل الشخصية ونضجها.

ويشاع عن فترة المراهقة أنها فترة من القلق والاضطراب، تمتد قبل البلوغ وحتى العشرين من العمر، وهي فترة حتمية يمر بها كل إنسان.²

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن مرحلة فاصلة بين الطفولة والرجولة حيث يتم النضج تدريجياً، كما أنها حالة من الاضطراب والتوتر المؤقت.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة "سهام بوقلوف" (2018) بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيس بوك "أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال" حيث تناولت الإشكالية التالية: ما هو أثر استخدام موقع الفيس بوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتدربين؟

¹ د. جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره، ص 7.

² زارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، 2005، ص 32.

كما كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد موقع الفيس بوك، وأيضا الكشف عن مدى ارتباط المراهقين الجزائريين بالقيم الأخلاقية، إضافة إلى تشخيص أهم الفروقات في آثار استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على المراهقين الجزائريين، واستناداً إلى ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، كما وقد اعتمدت على كل من أداة الملاحظة والاستبيان للحصول على المعلومات الكافية وتمشيا مع ما تم ذكره فقد تمت هذه الدراسة على عينة من المراهقين المتدربين في الجزائر والتي بلغ عددها إجماليا 3600 متدرسا، وهذا بطريقة قصدية.

وبناءً على ذلك فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك وارتباطهم القيم الأخلاقية والاجتماعية وتجاوزهم السلوكيات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك وأبعاد منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية ترتبط بالخصائص الديمغرافية (متغير السن والجنس والمستوى التعليمي).
- كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثين (المراهقين المتدربين الجزائريين)، كانت لصالح الإناث بنسبة قدرت ب(62.2)، ويبرر فارق هذه النسبة إلى العدد المرتفع للإناث المتدربين مقارنة بعدد الذكور.
- أغلب المبحوثين يتراوح سنهم ما بين (17_18 سنة) بنسبة بلغت (63.7)، ما يعني أن معظم مستخدمي الفيسبوك لديهم وعي باستخدامهم لموقع الفيسبوك.
- بناءً على استجابة المبحوثين فقد تبين أن غالبية المبحوثين يقومون بتصفح موقع الفيسبوك يوميا وبشكل دائم وأكثر من مرة، ونفسر ذلك بأن هذا الاستخدام المتزايد لموقع الفيسبوك بشكل يومي من طرف المبحوثين بسبب توافره على العديد من المميزات التي تستقطب اهتمام المراهقين وتجعلهم دائمي الإقبال عليها، على اعتبار الفيسبوك الملاذ الذي يوفر لمستخدميه حياة افتراضية تتسم بالمرح، الجد، التسلية والترفيه، وغيرها للاستفادة من خدماتها وخصائصها.
- أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية من المبحوثين تجاوزوا اشتراكهم في موقع الفيسبوك الخمس سنوات، وهذا يعني أن طول مدة الاشتراك في هذا الموقع ينم عن مؤشر لوجود عالم افتراضي بديل للمراهقين للتعبير بكل حرية. كما أن هناك فئة بدأت اشتراكها في الموقع لمدة تقل عن السنة، بمعنى أن النسبة الأكبر كانت لصالح المبحوثين الذين تجاوزوا اشتراكهم في الموقع خمس سنوات.¹

¹ سهام بوقلوف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

من خلال تناولنا لدراسة " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية " فقد ساعدتنا بشكل كبير في معرفة آثار مواقع التواصل الاجتماعي المترتبة عنها، والتي ظهرت جليا في قيم المجتمع الجزائري وبشكل خاص تلاميذ المتوسطة أي الفئة المراهقة، حيث استفدنا من خلال الوسائل والأدوات التي استعملتها. كما وقد تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة من حيث المنهج المعتمد والأداة وكذلك العينة.¹

وبصرف النظر عن الاختلافات الموجودة بين الدراستين إلا استفدنا من هذه الدراسة كثيرا لما احتوته من معلومات ملمة وشاملة لكل جوانب الموضوع المدروس.

الدراسة الثانية:

دراسة سعيدة حيمر بعنوان "التأثيرات القيمية و الذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر _دراسة تحليلية_ مقال علمي (جامعة محمد بوضياف المسيلة_الجزائر)، حيث تناولت الإشكالية التالية: ماهي التأثيرات القيمية والذهنية لاستخدام تطبيق التيك توك على المراهقات الجزائريات؟

وقد تجلّى الهدف من هذه الدراسة في الكشف على الآثار الأخلاقية والذهنية لاستخدام المراهقات تطبيق التيك توك من خلال التعرف على أنماط استخدامه لدى المراهقات وأشكال ممارستها، وكذلك الدوافع التي تجعلهن يستخدمنه. إضافة إلى المشكلات الذهنية التي تواجههن عند استخدامهن التطبيق.

و تأسيسا لذلك، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومثلها مثل أي دراسة تعتمد على أداة معينة. فقد استعملت أداتي المقابلة و الملاحظة، كما ارتكزت على عينة قوامها 30 مراهقة تم اختيارهن بطريقة قصدية من أربع دوائر مختلفة بولاية المسيلة.

و استنادا إلى ذلك ، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- المراهقات يفضلن تطبيق التيك توك في الترتيب الأول ثم موقع الفيسبوك ثانيا، إذ يعتبرنه الموقع المفضل للترفيه والاستمتاع بمشاهدة فيديوهات الرقص و الغناء، فالمحتوى الترفيهي الهزلي يطغى على المحتوى الجاد.
- تستخدم المراهقات موقع التيك توك بشكل يومي ولمدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع ساعات بدل تخصيص فترة محددة لاستخدامه.

¹ سهام بوقلوف، مرجع سبق ذكره.

- يعمل موقع التيك توك على نشر الثقافة الاستهلاكية وحب التملك وإضاعة المال من خلال محتواه الذي يدعو إلى التفاخر وإضاعة المال من خلال محتواه الذي يدعو إلى التفاخر وإظهار الثراء والبذخ.
- قيمة الاحترام غابت نتيجة الاستخدام المتزايد لتطبيق التيك توك وكثرة التعرض لمشاهد مخلة بالآداب العامة.¹

أوجه الاستفادة:

من خلال تناولنا لدراسة "التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر". فقد استفدنا من هذه الدراسة كثيرا، وتجلي ذلك في التعرف على تغير القيم والآداب العامة عند الفتيات المراهقات نتيجة التعرض الكثيف لمحتويات التطبيق والتي في غالبها تكون خادشة للحياء و متعارضة مع تعاليم ديننا الحنيف، كما ساعدتنا في المنهج الذي اعتمدت عليه، وبغض النظر عن الاختلاف الطفيف بين الدراستين إلا أنها أفادتنا في العديد من النقاط.

الدراسة الثالثة:

دراسة "ط.د شيماء بخوش، د. أسماء رتيمي" (2022) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجا)، وقد تناولت الإشكالية التالية: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب؟

كأي دراسة تسعى لتحقيق أهداف معينة. فقد كانت أهداف هذه الدراسة عديدة، وهي لفت الانتباه لمواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وتوضيح العلاقة بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك، إضافة إلى تحقيق الرغبة في تحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك توك، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر تطبيق التيك توك تعزى لمغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

وتأسيسا لذلك. فقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على أداة الاستبانة والتي وزعت إلكترونيا (عبر تطبيق التيك توك) لجمع أكبر قدر من المعلومات التي من شأنها أن تعطي الدراسة مصداقية شمولية لكل جوانب الموضوع واستنادا إلى ذلك فقد استخدمت العينة البسيطة العشوائية، ووجهت ل 67 مفردة.²

¹ سعيدة حيمر، التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، المجلد (7)، العدد (4)، 2022.

² شيماء بخوش، أسماء رتيمي، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجا)، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، "جامعة يحيى فارس" المدية، الجزائر، المجلد (12)، العدد (1)، 2022.

كما توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات تجلت كالآتي:

- ضرورة اطلاع الأولياء بشكل دوري وتعلمهم كل ما يخص التكنولوجيا الحديثة، حتى يتسنى لهم مراقبة أبنائهم بالشكل الذي يحميهم من الوقوع ضحايا لجرائم الأنترنت.
- إعادة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة والمدرسة من أجل حماية الأطفال من خطورة برامج وتطبيقات الأنترنت، وكذلك الاهتمام بالوعي الديني وتغذيته أكثر لجعل المراهق أو الشاب يستشعر مراقبة الله له.
- ضرورة وضع قوانين أو أنظمة رقابة على الأنترنت وتطبيقاتها، شبيهة بتلك الأنظمة الرقابية الموضوعة على البرامج التلفزيونية.
- تكثيف الدراسات والأبحاث العلمية الأكاديمية حول التكنولوجيات الحديثة وخاصة التيك توك وتأثيراتها على الفرد والمجتمع، بالإضافة لتكثيف الدراسات حول مختلف الانحرافات التي تقع على مواقع التواصل الاجتماعي والغوص أكثر في أعماقها من أجل الوقوف على مسبباتها واجتنابها، ولزيادة الوعي لدى الأولياء بالخطر الذي يحيط بأبنائهم.¹

أوجه الاستفادة من الدراسة:

من خلال تناولنا لدراسة " مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجاً) فقد استفدنا منها كثيرا من خلال التعرف على الدور الذي تلعبه هذه المواقع خاصة التيك توك في انحراف الشباب والتأثير عليهم بطريقة سلبية مهدمة لمبادئ ديننا الإسلامي، حيث ساعدتنا في الأداة التي اعتمدت عليها، وقد تشابحت مع دراستنا في المنهج المتبع و الأداة.

وقد كانت هناك بعض الاختلافات بين الدراستين، ولكن هذا لا ينفي كونها ساعدتنا في العديد من النقاط والتي اعتبرت المدعم الأساسي لموضوع بحثنا.

الدراسة الرابعة :

دراسة " أسماء لعموري، نحال سناء" (2022) بعنوان تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري _ التيك توك أمودجا_ وتناولت الإشكالية الآتية : هل لاستخدام التيك توك دور في تغيير المنظومة القيمية لدى فئة المراهقين؟

¹ شيماء بخوش، أسماء رتيبي، كرجع سبق ذكره.

كما سعت الدراسة جاهدة لتحقيق جملة من الأهداف، والتي تمثلت في معرفة دوافع استخدام الشباب فئة المراهقين لتطبيق التيك توك والإشباع المحققة، وكذلك تحديد تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية المعرفية والسلوكية والوجدانية علاوة على ذلك التعرف على تأثير الاستخدام الدائم وغير المقنن لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى المراهقين، إضافة إلى تحديد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المحافظة على القيم الاجتماعية.

واستنادا إلى ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الملائم لمثل هكذا مواضيع، و استخدمت أداة الملاحظة والمقابلة المفتوحة والاستبيان معا، كما وظفت هذه الدراسة العينة القصدية على 150 مفردة من الشباب الجزائري المراهقين.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك أكثر من ثلاث ساعات وبالتالي إدماجهم عليه.
- أغلب ما يتم الترويج له عبر هذا التطبيق يتنافى مع القيم المجتمعية والأخلاق .
- غياب الرقابة الأسرية يؤدي بالمراهقين إلى ما لا يحمد عقباه.
- عدم تأدية مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها الفعال في التنبيه والتوعية من مخاطر هذا التطبيق.¹

أوجه الاستفادة من الدراسة:

من خلال تناولنا لدراسة "تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري _التيك توك_ أنموذجا فقد ساعدتنا في معرفة كيف يتم التأثير بواسطة هذه المواقع على المراهق الجزائري لاسيما على القيم والمبادئ التي يركز عليها الدين الإسلامي، حيث استفدنا من الأدوات التي اعتمدت عليها وكذا العينة وبعض النظر عن الاختلاف المتواجد بين دراستنا وهذه الدراسة فلا يمكننا أن ننكر المعلومات التي أخذناها والنقاط التي ساعدتنا و دعمت موضوع بحثنا بشكل كبير.

الخلفية النظرية للدراسة:

تعد نظرية الغرس الثقافي من بين النظريات المطابقة و المتوافقة بنسبة كبيرة مع موضوع الدراسة، وذلك كون أن النظرية تدرس تأثير وسائل الإعلام على الأفراد الذين يتعرضون لها بصورة كبيرة وكذلك تركز على دراسة القيم و الرسائل

¹ أسماء لعموري، نحال سناء، تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري_التيك توك أنموذجا، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، المجلد(9)، العدد(2)، 2022.

التي تعكسها وسائل الإعلام، وهذا ما يتطابق تماما مع محتوى موضوعنا الذي يكمن في دراسة التأثير الذي يطبقة موقع التيك توك على المراهقين أي كيف يؤثر على الأفراد وكيف يتأثر المجتمع بذلك.

كما توصف عملية الغرس على أنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بحيث يتعرف المشاهد دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي.

أما الغرس الثقافي: فهو عملية تبني المعاني والأفكار التي تبثها وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون، من قبل الأفراد بسبب كثافة المشاهدة والتعرض لهذه الوسائل، والعوامل الأخرى النفسية والعمرية وظروف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد والجماعات.

ويعرف الغرس الثقافي أيضا أنه: عملية تهتم باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان. فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه الأدوات ووسائل الإعلام.¹

لذا فعملية الغرس الثقافي هو عملية اكتساب المعاني والأفكار من خلال المتابعة والتعرض الكثيف لوسائل الإعلام.²

تقع نظرية الغرس الثقافي ضمن نموذج الأثر المعتدل الذي يتميز بالتوازن بحيث لا يفرض في تصور قوة وسائل الإعلام، ولا يهون من قوة هذه التكنولوجيا المتطورة بشكل مستمر ولا من آثارها الاجتماعية، كما أنها لا تنطلق من فرضية التراكم لقياس الآثار الطويلة المدى لوسائل الإعلام خارج حدود العمل و الظروف الصناعية.

ولا يمكن أن ننسى الإشارة إلى أن مصطلح الغرس لا يشير إلى الآثار، ولا إلى عملية من جانب واحد كما لا يجب أن يتدخل مفهوم الغرس مع التدعيم، ويغير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة ويحافظ على هذه المعتقدات عند قليلي المشاهدة، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي لعالم التلفزيون أو وسائل الإعلام.³

وعملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن موجة من التأثيرات من التلفزيون إلى جمهور المتلقين. بل هي جزء من عملية مستمرة تتفاعل فيها الرسائل والسياقات. وقد ربط جرينر وزملاؤه بين كثافة المشاهدة وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم، وركز في هذه النظرية على مفهومين وهما الاتجاه السائد، والصدى والرنين والاتجاه السائد هو عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم

¹ د. نوال بومشطة، الإعلام الثقافي في الإذاعات المحلية الجزائرية وتأثيره على الشباب، ألفا للوثائق، عمان، ط1، 2021، ص 253، 254.

² د. نوال بومشطة، الإعلام الثقافي في الإذاعات المحلية الجزائرية وتأثيره على الشباب، مرجع سبق ذكره، ص 253، 254.

³ أ د وديع العززي، دراسات في استخدام وسائل الإعلام الجديد، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2022، ص 144.

والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة، ويتوحد معها من يتعرضون لهذه الوسيلة بكثافة ولا تظهر بينهم فروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية و السياسية.

أما الصدى والرنين فهو عبارة عن التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين

نشأة النظرية:

يرجع ملفين ديفلر بدايات الغرس الثقافي إلى مفهوم والتر ليبمان للصورة الذهنية، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام، وهذه الصورة قد تكون بعيدة عن الواقع مما يؤدي إلى تشويه في المعلومات وعدم فهم الواقع الحقيقي. حيث في أواخر الستينات من القرن الماضي، شهد المجتمع الأمريكي مظاهر عنف وجريمة وتم تشكيل لجنة للبحث عن علاقة هذه المظاهر بانتشار التلفزيون، وقام الباحثون بعدة دراسات حول تأثير محتوى التلفزيون، وأكد الباحث الأمريكي جورج جرينر في دراساته أن التلفزيون أصبح قوة مسيطرة ومصدراً رئيساً لبناء تصوراتهم من الواقع الاجتماعي، واعتبر جرينر أن التلفزيون أصبح مصدراً للثقافة الجماهيرية وأساساً للتنشئة الاجتماعية لمن يشاهدونه. وهكذا طور جرينر البحوث والدراسات ضمن مشروع يهدف إلى معرفة وتتبع آثار التلفزيون على المشاهدين، وذلك ضمن بحوث المؤشرات الثقافية التي ركزت على ثلاث قضايا متداخلة، وهي :

دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

دراسة الهياكل و الضغوط و العمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية .

دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.¹

فروض النظرية:

يرى صاحب النظرية جرينر أن التلفزيون أصبح المصدر الرئيسي للمعلومات في مجتمعاتنا المعاصرة مشكلاً تصور المشاهدين للواقع الاجتماعي ومن ثقافتهم ككل. حيث تركز النظرية على:

1. يعد التلفزيون وسيلة هامة للغرس بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى، وذلك بسبب انتشاره وتواجده في المنازل

وسهولة التعرض له، وما يتميز به من خصائص الصورة والحركة والألوان.

2. يقدم التلفزيون عالماً ماثلاً من الرسائل و الصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد لثقافة المجتمع ، باعتبار أن

التلفزيون يقدم ثقافات مختلفة تشاهدها مختلف الفئات و المستويات الاجتماعية.

¹ نوال بومشطة ، مرجع سبق ذكره، ص 254 ، 255.

3. تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس، من خلال تحليل ما تقدمه الوسائل لفترات زمنية طويلة.
4. يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه، من خلال تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة وتنمية المفاهيم والسلوكيات المتماشية في المجتمع.
5. تشكل الرسائل الإعلامية نظاما متماسكا، يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة، ويبرز ذلك في تحليل الأفكار والصور العامة التي تقدمها البرامج في وسائل الإعلام .
6. تعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجرائها على أربع خطوات وهي:
 - تحليل نسق الرسالة الإعلامية.
 - صياغة أسئلة عن واقع الجمهور .
 - مسح اهتمامات الجمهور .
 - مقارنة بين الجمهور كثيف و قليل المشاهدة ¹.

بعض الانتقادات الموجهة للنظرية :

رغم نجاح النظرية في بيان دور المشاهدة الكلية للتلفزيون في ربط فئات المجتمع. إلا أنها واجهت العديد من الانتقادات ألا وهي:

- ✓ المشاهدة الانتقائية: أي اعتبار الجمهور سلبيا وغير قادر على مقاومة الرسائل التي يبثها الإعلام لديه.
- ✓ الاكتشاف الموجه: تحاول نظرية الغرس اكتشاف العديد من القضايا ومنها القيم . إلا أن تحليل الغرس كان محل النقد لافتقاده لبعض المعايير العلمية الضرورية.
- ✓ تجاهل الأسباب الكامنة وراء كثافة مشاهدة بعض الفئات دون غيرها.
- ✓ تتعرض النظرية للانتقاد أيضا بسبب عدم تقديمها للدليل الذي يوضح سبب كثافة المشاهدة عند بعض الفئات أو غيرها.
- ✓ الاتساق المنطقي: لاحظ النقاد الذين تناولوا الاتساق المنطقي لنظرية الغرس الثقافي أن طرق البحث التي استخدمها الباحثون لم تتفق مع الإطار النظري الذي انبعث من النظرية.²
- ✓ أثر العوامل الديموغرافية: لاحظ النقاد وصف جرينر للجمهور وكأنه بلا وعي، ومتلقي سلبي. فليس هناك أي تمييز بين مدى انهماك الجمهور في المشاهدة ومدى استقباله للرسالة وتأثره بها. فما الدور الذي تلعبه بعض

¹ نوال بومشطة، مرجع سبق ذكره، ص 256.

² د . هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الإعلام، جامعة المنوفية، ص 195_ 199

المتغيرات مثل العمر، النوع، العرق، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والصحي والبدني في تأثير المشاهد بمحتوى العنف؟

✓ المشاهدة المتوسطة: يضيف جريفيين وجود مستوى معين من الغموض يشوب تحليلات جرنبر. حيث أنه يتجاهل المجموعة ذات نسبة المشاهدة المتوسطة، وبذلك فإنه يتجاهل عدداً كبيراً من الأشخاص الذين قد يكونون متأثرين أو غير متأثرين بمحتوى برامج التلفزيون.

الرد على الانتقادات الموجهة للنظرية:

❖ يجب باحثو الغرس على النقد الموجه للأثر المحدود نسبياً لعملية الغرس قائلين أنه إذا كانت رسائل الإعلام موحدة وثابتة فإن وسيلة الإعلام بذلك تكون كلية الوجود والتعرض التراكمي الكلي هو ما يهم، حيث يتأثر به جميع الأشخاص حتى قلبي المشاهدة يعيشون في نفس البيئة الثقافية مثلهم مثل غيرهم، ويؤدي ظهور نمط منظم من الفروق في كثافة المشاهدة حتى وإن كانت قليلة. ولكنها أحادية الاتجاه بين قلبي وكثيفي المشاهدة إلى ظهور نتائج جسيمة مترتبة على ذلك

❖ يرى باحثو الغرس أن معظم عادات المشاهدة تكون طقوسية بمعنى أنه يتم انتقاؤها بناءً على الرغبة في المشاهدة في وقت معين في اليوم أكثر من الرغبة في مشاهدة نوعية معينة من البرامج. فكثيفوا المشاهدة سيكونون معرضين بشكل عام للصور الذهنية والرمزية المهيمنة على شاشات التلفزيون حتى مع تعدد الخيارات المتاحة أمامهم.

❖ كما أوضح بعض الباحثين أن من أهم إيجابيات نظرية الغرس الثقافي إمكانية تطبيقها في الواقع باستخدام الآثار الناتجة من تعديل الواقع لصالح إحدى المؤسسات، وبذلك يتمكن المتواجدون داخل المؤسسة من تحويل الاهتمام إلى أهداف المؤسسة وتحسين جودة مخرجاتهم.¹

إسقاط الخلفية النظرية:

لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في التأثير على المجتمع الجزائري تحديداً المراهقين وجذب اهتمامهم نحو المضامين التي تعرضها خاصة تطبيق التيك توك الذي استهدف هذه الفئة وتمكن من تصدر قائمة أولوياتهم، حيث كان موضوع دراستنا موسوم ب: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري. دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطي " بلحسن بلحسن، الإخوة بن هني " في تيارت المتعرضين لتطبيق التيك توك. كما تعد هذه الدراسة مطابقة لنظرية الغرس الثقافي التي تركز على التعرض الكثيف أو المستمر للوسيلة الإعلامية، وهذا تماماً ما يتوافق مع دراستنا باعتبار أن التلميذ الذي يدرس في المتوسطة تنغرس فيه بعض الأفكار وحتى التصرفات نتيجة مشاهدته الكثيفة لمحتويات التيك توك.

¹ د . هشام رشدي خير الله، مرجع سبق ذكره، ص199.

ونجد في فروض النظرية التي وضعها جرينر أن التلفزيون يعتبر وسيلة هامة للغرس مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى، وهذا ما يتشابه وموضوع دراستنا كون الوسائل الإعلامية تطورت وتغيرت، فقد أضحى تطبيق التيك توك يؤثر بشكل كبير على الفرد الجزائري خاصة المراهقين مقارنة مع سائر التطبيقات.

كما أنه يقدم عالما ماثلا و كاملا للرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، وهذا ما حاول تطبيق التيك توك نقله للأفراد من خلال تصوير العالم الآخر على أنه مثالي لجذب هذه الفئة.

الجانب النظري

الفصل الأول

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أضحى لمواقع التواصل الاجتماعي مكانة مرموقة في أوساط المجتمعات باختلاف أفرادها وطريقة تفكيرها، حيث أن المتفق عليه حول هذه الأخيرة التي أنها تحمل العديد من السمات والفوائد، ولكن هذا لا يخلو من كونها لها أضرار على الأفراد وما يبدو واضحا أكثر عندما نرى أن المتعرض لها سواء كان ناضجا أو مراهقا لا يأخذ منها غالبا سوى الجانب السلبي الذي يؤدي به إلى الضياع.

وعلاوة على ذلك فقد كان للشبكات الاجتماعية الأثر البارز على طباع وتصرفات جل الفئات المجتمعية وبالتحديد فئة المراهقين التي أصبحت المستهدف الأول لهذه المواقع. حيث تمكنت من احتوائهم. ومن ثم جعلهم يرضخون بطريقة غير مباشرة للسياسة الحقيقية للتطبيقات المحتكرة والمسيطر في الوقت الحالي.

وفي هذا الفصل تم التطرق لماهية مواقع التواصل الاجتماعي بتسليط الضوء على تطبيق التيك توك من حيث المفهوم، النشأة وكذا الخصائص وبالأخص التأثيرات الناجمة عن استخدامه أو تصفحه.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1.1: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يراد بمصطلح مواقع التواصل الاجتماعي تلك المواقع الإلكترونية التي اكتسبت صفة مواقع الشبكة الاجتماعية ذات الشعبية الكبيرة لأنها تجمع العديد من أدوات الأنترنت المختلفة ذلك لأنها تعمل كأداة للاتصال الشخصي والتفاعلي الذاتي مثل المدونات، وتتيح التواصل الفوري، ويمكن استخدامها منتدى للنقاش، ولاعتمادها على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها صنفت ضمن مواقع ويب (2.0) التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم اهتمامات مشتركة، وعرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تتشكل عن طريق شبكة الأنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم الشخصية، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهات نظر الأفراد أو المجموعات عن طريق عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع الى آخر.

كما عرفت بأنها الطرق الجديدة في الاتصال بالبيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المعلومات والمنافع، هي بيئة تسمح للأفراد والجماعات بإسماص صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.¹

وتسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي (social networking sites)، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستخدم أن ينشئ صفحاته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو، ومن أشهر هذه المواقع موقع الفيسبوك، التويتير وغوغل بلوس.²

كما عرفها محمود عبد الستار بأنها: "مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة والمراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات".

¹ أبا الفضل حسن طاهر، تفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي (دراسة في منظمات المجتمع المدني)، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2022، ص. 84.

² هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص سينما وتلفزيون، وسائل الاتصال الجديدة، جامعة الجزائر3، 2013، 2014، ص. 43.

وعرف زاهر محمد راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها و هذا الترابط بين ما هو اجتماعي وما هو تقني ممثلا بوسائل التواصل أنتج إعلاما جديدا أطلق عليه بالإعلام الاجتماعي الذي يعني المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي المتبادل بين طرفين: أحدهما مستقبل والآخر مرسل عبر وسيلة (شبكة أو موقع اجتماعي) مع حرية الإرسال للمرسل، حرية التجاوب معها للمستقبل .

وعرفت موسوعة **PC MAGAZIN ENCYCLOPEDIA** مواقع التواصل الاجتماعي : بأنها مواقع على الأنترنت توفر لمستخدميها تبادل أنشطتهم مع الأهل والأصدقاء والزملاء لتبادل المعلومات والاهتمامات في موضوع معين، إذ تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحة شخصية على الأنترنت تحتوي على بيانات السيرة الذاتية والصور وأية معلومات أخرى يرغبون بنشرها، فضلا عن التواصل مع بعضهم البعض عن طريق البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية أو الصوت أو الصورة.¹

1.2: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

في عام 1954 صاغ جون بارنر **Barnes John** و الذي كان باحثا في العلوم الانسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المعلومات البشرية كالعلاقات والأس، وفي السبعينيات ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت شبكات التواصل تضم الآلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية الأنترنت في منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور في شكلها الحديث.

حيث ظهرت في منتصف التسعينيات شبكة **classmates.com** عام 1995 التي أسسها رانواي كوندارز وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليوناً في الولايات المتحدة وكندا، ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانه وحتى الجامعة، ساهم الموقع في هذه المرحلة في ربط زملاء الدراسة والدليل على ذلك استهدافه لفئة الطلبة للربط بين زملاء الدراسة. وقد روجت شبكة **classmates.com** نفسها كوسيلة تمكن الأشخاص من إرسال الرسائل للآخرين. حيث استطاع أن يجذب إليه ملايين المستخدمين، لكنه فضل أن يكون موقعا تجاريا لغياب العديد من الخصائص التقنية التي لم تتوفر فيه إلا بعد أن تطورت الشبكات الاجتماعية، ثم ظهر موقع **Six degrees .com**

¹ أبا الفضل حسن طاهر، مرجع سبق ذكره، ص 85، 86.

عام 1997، وركزت عدة مواقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص والملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبعدها ظهرت العديد من الشبكات الاجتماعية التي اختفت الواحدة تلو الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، فمع بداية هذا العام ظهرت **Friendster** التي حققت نجاحا دفع غوغل إلى محاولة شرائها سنة 2003، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة **SKYROCK** كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية. حصلت نقلة كبيرة جدا في مواقع التواصل الاجتماعي عام 2005. حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي، وفي نفس السنة ظهر موقع الفيسبوك والذي تفوق على المواقع الأخرى في ظرف وجيز، هدف مارك زوكربيرج صاحب فكرة الفيسبوك من تصحيحه ليكون ملتقى يجمع كافة زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، حيث يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور وبعد الزواج الذي لقيه الموقع في جامعة هارفارد تم تزويد استخدامه بحيث يسمح لكل من يريد استخدامه الدخول وإنشاء حساب، ما مكن ملايين البشر في كافة البلدان من استخدام هذا الموقع. وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتيوب في مدينة **Park و Menlo** في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم ظهر موقع التويتز في عام 2006 على يد جاك دروزي **Jack dorsey** و بير ستون **big stone** وإيفان ويليامز **evan williams**، ويسمى موقع التدوين المصغر. فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة لا تتجاوز 140 حرفا، أما عربيا فقد ظهرت بعض مواقع الإعلام الاجتماعي مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى مثل : ياهو مكتوب، وهو أشهر المواقع العربية التي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع وتقدم لهم العديد من الخدمات.

وظهر موقع سيكي دوغريز **Degrees.com six** عام 1997. لكن قبل هذا الموقع ظهرت شبكة **Classmates.com** وتوالى ظهور الشبكات الاجتماعية بحيث كان ببطء في السنوات 1999، 2000، 2001، 2002 بظهور **SKY BLOG ، LIVE, JOURNAL BLACK PLANET ، MIGENTE** ، لكن التطور الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف كان بظهور عدة شبكات سنويا ابتداء من سنة 2003 التي عرفت 9 شبكات تواصل خلال هذه السنة، فظهور الفيسبوك ساهم بشكل كبير في ظهور عدة شبكات اجتماعية، أيضا شهدت سنة 2005 تنامي وتصاعد الشبكات الاجتماعية بظهور عدة شبكات تواصل كنتيجة عامة نلاحظ أن الفيسبوك ساهم بشكل كبير في ظهور عدة مواقع تواصل اجتماعي في إطار المنافسة الرقمية.¹

¹ أ د وليدة الحدادي ، د. شفيقة مهري، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، د ط، 2021، ص 26_30.

3.1: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

المجتمعية: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

الترايط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فتترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

إمكانية إنشاء ملفات شخصية: هذه الخاصية توفر للمشارك في الموقع إنشاء ملف خاص يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيله الدخول على الموقع كاسمه ووظيفته، تاريخ ميلاده، حالته الاجتماعية، ويمكنه استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة وصوره و تعليقاته وكل ما يدور في ذهنه بشكل مستمر بدون حدود، وهذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلون مع بعضهم الاطلاع عليه بسهولة فهو منشور من خلال موقع الشبكة الاجتماعية وهذا يعد بطاقة شخصية للمشارك مع إضافة مقاطع فيديو لحياته وصوره الخاصة وهو بمثابة مدونة بسيطة.

خاصية الصور: كما سبق الذكر هذه الخاصية تتيح للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة.

¹ د. ياسين قرناي، أ. أمينة بكار، تطبيقات الإعلام الجديد، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2020، ص74.

خاصية الفيديو: وهذه الخاصية توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركته على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية صوتاً وصورة، وبذلك تمكن الجمهور من الحصول عليها ومشاهدتها.

خاصية المجموعات: تعتبر أساس العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية. حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام يجمعها هدف وغرض معين، وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة، وهذه الصفة قد يجعلها أصحاب المجموعة قاصرة على بعض الأفراد، أو قد تكون عامة للجميع. حيث يمكن مثلاً لعائلة بأكملها عمل مجموعة على موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية و تغلقها ولا تتيح لأي فرد غريب الدخول أو الاشتراك في هذه المجموعة. ويمكنها أيضاً جعل هذه المجموعة عامة وتستقبل عضوية أي شخص للاشتراك في هذه المجموعة على موقع الشبكة، وهذه الخاصية تتيح مشاركة الأفكار وعقد منصات حوارية تفاعلية مستمرة بين الأعضاء في أي وقت و إخبار باقي أعضاء المجموعة غير المتصلين حين اتصالهم بما حدث من تطور وتفاعلات وغيرها، وهذه الخاصية أيضاً تضمينها بلقطات الفيديو والصور السابق التحدث عنها.¹

خاصية الأحداث الهامة: وهذه الخاصية تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء بتطوراتها أولاً بأول، بتقديم وصف دقيق للحدث، موعد انعقاده وانتهائه، الموقع، المدينة، الهاتف والبريد الإلكتروني.

خاصية marketplace: تمكن من الإعلان عن أي منتج تود إعلانه وتستطيع المؤسسات مهما كان نوعها من استغلال تلك الإمكانيات في البحث عما تحتاجه من أجهزة و وسائل وكذا الإعلان عن كل الأحداث.

خدمة المدونات: هذه الخدمة أصبحت متوفرة على كثير من مواقع التواصل الاجتماعي، وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع وهذه الخدمة توفر للمشارك إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته.

خدمات المحمول: جميع مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستخدم عبر هاتفه المحمول. حيث أنها تطلب منه عند تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول وتخرجه ماهي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماتها المتنوعة، وهي خاصية هامة جداً تستغلها المؤسسات لتقديم خدمات متنوعة.

¹ أ. د. وليدة حدادي، د. شفيقة مهري، مواقع التواصل الاجتماعي (تعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، أربد، ط 6، 2021، ص 33_37.

خدمة RSS: أصبحت الشبكات الاجتماعية تتميز بتقديم خدمات RSS على موقعها، وهي خدمات مميزة تستخدمها المؤسسات للتطوير في تقديم خدماتها.¹

الاجماهيرية: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

التنوع: ويعني التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقى اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتوافق مع حاجاته ودوافعه للاتصال، وهذا التنوع أدى إلى ظهور ما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية الذكية والوكيل الإعلامي الذي يقوم بناءً على برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الإعلامية والمواقع بحثا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره والمكان الذي يتواجد فيه، ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة.

التكامل: تعني أن الفرد يمكن أن يختار ما يراه مطلوباً للتخزين بالبريد الإلكتروني، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب العرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الأنترنت ومواقعها المتعددة والمتجددة.

قابلية التحريك أو الحركية: هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل التليفون المحمول، تليفون السيارة، التليفون المدمج في ساعة اليد، وهناك آلة تصوير المستندات وزنها عدة أوقيات، وجهاز الفيديو الصغير، و جهاز الفاكسميل، والحاسب الآلي النقل المزود بطابعة.

تجاوز الحدود الثقافية: يطلق على شبكة الأنترنت أنها شبكة الشبكات، وتلتقى فيها مئات الآلاف من الشبكات الدولية والإقليمية التي تتزايد كل عام بنسبة كبيرة يصعب الآن بناء التوقعات حول إعدادها وتطويرها، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال على المستوى الجمعي أو على المستوى الجماهيري والثقافي من خلال مواقع القنوات التلفزيونية وصحف الشبكات التي أصبح يتعرض لها الملايين من سكان القارات الست على الرغم من اختلاف لغات البث والإذاعة.

تجاوز وحدتي المكان والزمان: طبيعي أن يرتبط اللاتزامن بأشكال الاتصال التي لا تعتبر التزامن بين عمليتي الإرسال والاستقبال شرطا ضروريا لها مثل البريد الإلكتروني أو التعرض لمواقع المواد الإعلامية مثل الصحف وبرامج التلفزيون

¹ أ. د. وليدة حدادي، د. شفيقة مهري، مرجع سابق، ص 35_37.

والمواقع التعليمية والترفيهية المختلفة. أما الاتصال الذي يتم من خلال الحوار أو الحديث أو الدردشة أو الاتصال الآني بالمجموعات والمؤتمرات. فإن التزامن يعتبر شرطا ضروريا للاتصال وإن كان لا يتطلب وحدة المكان بين أطراف عملية الاتصال.¹

مركزية الإعداد: مثلت وسائل الإعلام التقليدية محور عملية التواصل المجتمعي بالنسبة للأفراد. مكنتهم وسائل الإعلام من تحقيق أغراضهم في الحصول على معلومات لم يكن ممكنا الحصول عليها من أماكن أخرى. أما بالنسبة للمؤسسات فقد مكنتها وسائل الإعلام من تحقيق غرضها لتوزيع المحتوى وحاجتها إلى وسيلة توصلها إلى الجمهور.

المحتوى (الرسالة): أحدثت وسائل الإعلام الجديد أيضا ثورة في المحتوى الإعلامي، وذلك من خلال خفض مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد، حيث أصبح بالإمكان قيام الهواة بإعداد ذلك المحتوى دون الحاجة إلى التعقيدات الاحترافية الأزمنة في المؤسسات الإعلامية التقليدية، بتكلفة منخفضة جدا. وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يسمى بسيطرة النخب على إعداد المحتوى الاعلامي.

التوزيع (الوسيلة): حيث أن وسائل الإعلام الجديد لا تتطلب تكاليف باهضة. حيث تمثل الأنترنت وسيلة توزيع قليلة التكلفة وقادرة على الوصول بسهولة إلى كافة أنحاء العالم.

المتلقي: في ظل وسائل الإعلام الجديد أصبح بإمكان المستخدم استرجاع الرسالة في أي وقت يريد، حيث أنها محفوظة في مكان ما على الشبكة يمكنه الدخول إليها في أي وقت و من أي مكان في العالم حتى أثناء تجواله. هذه الخاصية ليست متاحة بالنسبة لوسائل الإعلام القديم والتي إذا فات المتلقي جزء فإنه لا يمكنه استرجاعه بسهولة.

الاستجابة: التميز بقدر كبير من التفاعلية، وما بعد التفاعلية فقد كانت مساهمة المتلقي في رسائل الإعلام الجديد محصورة في البداية في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم نشره. وذلك من خلال كتابة التعليقات والملاحظات عن ذلك المحتوى، ثم مع ظهور المنتديات و المجموعات الإخبارية والقوائم البريدية امتلك المتلقي مزيدا من الحرية في الممارسة الإعلامية.²

❖ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي المنصة التي يلتقي فيها الأصدقاء والأقارب وما إلى ذلك في شكل افتراضي لتبادل الأفكار و المعلومات فيما بينهم، فهي من شأنها تسهيل التواصل وتقريب المسافات بين الأفراد دون أي

¹ د. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الرقمي والمجتمعات المعاصرة، الابتكار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021، ص 273 _ 275 .

² د . عبد الرزاق الدليمي ، مرجع سبق ذكره، ص 276 _ 280 .

تكالفة أو جهد، وبالرغم من ظهورها منذ أمد بعيد، بداية من 1954 إلا أنها استطاعت أن تتربع على عرش الوسائل الحديثة ليظهر تطورها شيئاً فشيئاً إلى غاية ما هي عليه الآن، وحرى بنا ألا ننكر الخصائص التي تنسم بها هذه الشبكات من مشاركة، فيديوهات، صور، وتنوع المضامين وما تعرضه لفائدة المتلقي، والمحادثة أي تبادل أطراف الحديث بين الأفراد فيما بينهم. وهذا على وجه العموم فالخصائص التي تتمتع بها هذه المواقع عديدة ومتنوعة بتنوع محتواها.

المبحث الثاني: تقييم مواقع التواصل الاجتماعي

2.1: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي :

الفييس بوك: هو شبكة اجتماعية تضم الملايين من المستخدمين يتواصلون بالصورو المشاركات عن طريق الأنترنت، حيث تم افتتاح هذا الموقع على يد طالب في جامعة هارفرد ويدعى مارك، وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، حيث تم تنفيذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علوم الحاسوب من فكرة موقع فييس ماش التابع بجامعة هارفرد 2003 واستخدام هذا الموقع صور بعض الطلبة.

ويعتبر الفيسبوك أكبر شبكة اجتماعية على الأنترنت تحتل المركز الثاني في ترتيب المواقع على مؤشر اليكسا بعد محرك البحث جوجل حيث استقطب 800 مليون في عام 2011، وهناك تواجد صحفي كبير على شبكة الفيسبوك، لما تخلقه من حالة النجومية الفردية بإمكاناتها في استضافة الصور والترويج للروابط والفيديوهات، وخلق حالة إعجاب للحالات المدونة وكما يتيح الفيسبوك كتابة الملاحظات، وهي أقرب إلى التدوين مما أدى إلى عزوف الكثير من المدونين عن التدوين على مدوناتهم الشخصية. كما تتيح شبكة الفيسبوك للصحفيين فرصة الاتصال بزمالئهم حول العالم، وقد أنشأت بات ولتر وبيل وبوينتراون لاین مجموعة على شبكة الفيسبوك عندما أدركوا أنهم قد صادقوا صحفيين كثار من أماكن ثابئة ومختلفة، غير أن أولئك الصحفيين لم يكونوا على اتصال فيما بينهم، وتضم المجموعة أكثر من 12000 عضواً يتعاونون في مجال كيفية التعلم من شبكة الفيسبوك وطريقة استخدامها لمنفعتهم الخاصة.¹

التويتير: انطلق التويتير في آذار عام 2006 بوصفه مشروعاً بحثياً أجرته شركة odeo الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وقدمه مجموعة من رجال الأعمال والمتخصصين في مجال الحاسيبات و في تشرين الأول أطلقت الشركة تويتير للمستخدمين وكلمة تويتير تعني تغريد وهو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق كالوجو LOGO الموقع و تقوم فكرته على ما يسمى بتقنية Micro blogging أو التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة اجتماعية لأصدقائك وأقاربك ومعارفك على الموقع <http://twitter.com> ، وقد ساعدت الخدمة وسهولة الموقع وعدم وجود إعلانات مزعجة وزيادة مستخدميه ووجود جهات ومؤسسات وأفراد ومراسلين وصحفيين على إنعاش الموقع وإمداده بمعلومات سريعة وحصريّة قبل أن تنتشر بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية، ويقدم موقع التويتير خدمة تدوين مصغر، وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى 140 حرفاً فقط للرسالة الواحدة و يمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتير أو على شكل رسائل sms

¹ أ.م.د إباد هلال حمادي اللدلمي، الشبكات الإذاعية و التلفزيونية و شبكات التواصل الاجتماعي وظيفتها إخبارية أم ترف إعلامي؟، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2020، ص 195.

وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف ، وبعد التويتر ثميناً للغاية حسب عدد من المهتمين فيه إذ يقوم رؤساء أو قادة العلاقات العامة الرقميين باستخدام التويتر لزيادة المعلومات عن حياتهم و اهتماماتهم وأعمالهم و إن نجاحه يعود إلى ملائمتها للاستخدام مع أجهزة الموبايل ليسيطر على حياتنا اليومية.¹

اليوتيوب: فاليوتيوب هو موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وكذلك يسمح بالتردد في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، تأسس الموقع في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال في مدينة كاليفورنيا، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، التلفزيون، مقاطع الموسيقى والفيديو المنتجة من قبل الهواة وغيرها، ومن ميزاته: عام ومجاني، داعم لتحميل الأفلام، سهل الاستعمال من قبل العامة، سهل المشاهدة، سهل البحث، الرقابة، وأداة رائعة للترويج.²

الانستغرام: هو موقع يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، ومن المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي و المؤسسي، والآنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور، كما كانت بدايته عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.³

ماي سبيس: وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية ويتيح التفاعل بين الأفراد إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو، ويعتبر ماي سبيس أكبر موقع على الويب الإنجليزية شعبية في العالم ، و ثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية . و كان أقوى المواقع حيث حاز على شعبية و اهتمام الكثيرين عام 2006 . ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد أن قامت شركة نيوز كويب والتي يملكها إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ بشراؤه بمبلغ 580 مليون دولار. وكذلك تراجعت شعبيته مع ظهور الفيسبوك.

فليكر: وهو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها. كما هو موقع لهواة التصوير على الأنترنت، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور كما يتيح خدمة التعامل مع الزائرين عن طريق تخصيص مساحة التعليق. تم تطوير الموقع عام 2002 من قبل شركة لودي كورب في كندا، وقامت الشركة بإطلاقه من الموقع لأول مرة 2004، وفي عام 2005 تم بيع شركة لودي إلى شركة ياهو و من ثم نقل جميع محتويات الموقع إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كما يوجد في الموقع خدمة أرشفة الصور وتخزينها، بحيث يستطيع مالك الحساب الدخول إلى الصور مباشرة، أو من خلال عنوانها المباشر. ويتيح

أ.د. سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دارالمنجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021 ، ص 99.

² د. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار المسانس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 43_45.

³ د. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 66.

كذلك التعرف على المصورين والتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم . كما يمكن من خلاله عقد ندوات افتراضية، كما يمكن للقائمين على الموقع حذف جميع ما يحويه حساب أي شخص من صور على الموقع سواء عن طريق الخطأ أو بشكل مقصود كمخالفة المشترك صاحب الحساب لتعاليم الموقع.

لينكدان: وهو موقع متخصص في قطاع الأعمال والشركات، ويقدم هذا الموقع العديد من المزايا للشركات ورجال الأعمال، بحيث يقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، كما يتيح للأشخاص عرض سيرتهم الذاتية المفصلة، وتستطيع الشركات إجراء البحث عن هؤلاء عبر كلمات مفتاحية. كما أتاح الموقع خدمة التفاعل ومتابعة أخبار الشركات من حيث فرص العمل الجديد ومتابعة أي تغييرات تطرأ على المستخدمين لدى الشركة إضافة إلى تحديث بيانات الشركة.¹

2.2: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العدد من الإيجابيات التي تتحقق بحسن استخدامها، فقد أدت دورا بارزا في حياة الأفراد و المجتمعات، ومن هذه الإيجابيات:

1. تحقيق التنوع من التواصل الاجتماعي.
2. الانفتاح على العالم، ومعرفة الأخبار بسهولة وسرعة ، ومتابعة المستجدات التي تحدث محليا وعالميا.
3. منابر حرة لعرض الآراء دون تضييق.
4. إعادة تفعيل الصداقات القديمة، عن طريق البيانات الشخصية للمستخدم على الموقع.
5. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله، نشر الإسلام، وإشاعة القيم.
6. التسويق، حيث يستخدم الأفراد والشركات هذه المواقع للإعلان عن منتجاتهم، مما يحقق سهولة التواصل مع المعلنين و المتسوق، حيث يميل الشباب إلى التسوق الإلكتروني عبر المواقع و التطبيقات أكثر من التسوق العادي.
7. تبادل الثقافات بين الشعوب، وعدم الانكفاء على الذات، ومتابعة أخبار الآخرين.
8. صورة من صور قضاء أوقات الفراغ بالتواصل مع الآخرين، والهروب من ضغوطات ومشاكل الحياة.
9. انتشار التعلم الذاتي عن طريق هذه المواقع، و سرعة الوصول إلى المعلومة و تبادلها مع الآخرين.
10. وسيلة لنشر الخدمات والتعريف بالحقوق والواجبات ..²

¹ علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 80_83.

² عبد التواب محمد عثمان، أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الكتاب و السنة، القاهرة، د ط ، ص 37.

11. التواصل الاجتماعي والتعرف على الآخرين .
12. إبداء الرأي بكل حرية.
13. التسويق والإعلانات.
14. الترفيه والدردشة.
15. نشر الدعوة الإسلامية.
16. الاكتساب العلمي.
17. معرفة الأحداث الداخلية والخارجية .
18. تبادل الثقافات بين الشعوب¹.

2-3: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من الأشياء المهمة في الوقت الراهن للجميع، ولكن ظهرت الكثير من المشكلات والسلبيات لتلك المواقع والتي أصبحت واضحة بشكل كبير، و تؤثر على المجتمع بكل طوائفه، لذا يجب أن يكون الجميع على دراية و علم بالعيوب والمشكلات التي تسببها هذه المواقع بهدف تفاديها.

ويؤكد المعارضون أن التواصل الوهمي عبر الأنترنت يمنح الأشخاص من التواصل وجها لوجه، و فيما يلي السلبيات التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي:

1) انعدام الخصوصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية:

يستخدم الأشخاص المشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي ملفاتهم الشخصية لعرض بياناتهم وجميع المعلومات عنهم بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية حول السكن والجامعة والوظيفة و من الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لاستغلالهم. لذا ينصح بمراجعة الإعدادات جيدا للتأكد من أنها على الخصوصية للأصدقاء فقط تعرض مستخدمي الشبكات الاجتماعية للاختراق من قبل الحكومات و التجسس عليهم نتيجة عدم اهتمام الكثيرين بالإعدادات الخاصة بالخصوصية يتعرضون لبعض المشاكل مثل التجسس من قبل الحكومات فقد قامت مصلحة الضرائب الأمريكية في عام 2009 باستعمال حسابات المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي و بياناتهم في عمل ملفات الضرائب الخاصة بهم.

2) الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على درجات الطلاب:

1. د .ياسين قرناي ، أمينة بكار، مرجع سبق ذكره ، ص 80.

أظهرت الأرقام أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي تنخفض نتائجهم بنسبة 20 في الاختبارات على الأشخاص الذين لا يستخدمون تلك المواقع.

(3) مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على علاقات الصداقات:

في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي يستخدمها الكثيرون للحصول على صداقات جديدة إلا أنها ربما تكون سببا في مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء المقربين.

(4) مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على المستقبل الوظيفي:

تؤثر مشاركات الأشخاص بتحديث حالتهم على مواقع التواصل الاجتماعي على مستقبلهم الوظيفي وتهدده، حيث أظهرت الدراسات أن 54 بالمئة من المشاركات توضح الضعف اللغوي للمستخدمين 61 بالمئة منها تظهر الألفاظ غير اللائقة لهم بالإضافة إلى المحتويات التي تعتبر خارجة و يرفضها أرباب العمل فتؤدي إلى طرد الموظفين من وظائفهم.¹

(5) مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على إنتاجية الموظفين في العمل:

أثبتت الدراسات أن حوالي 51 بالمئة من الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين الـ 25_34 عاما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء العمل مما يؤدي إلى ضعف إنتاجية الشركة وتكبدتها الكثير من الخسائر.

(6) مواقع التواصل الاجتماعي تفتح المجال لآراء غير المختصين:

يعرض الكثير من المستخدمين مشاكلهم الشخصية والصحية والاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يفتح المجال من خلال آراء أصدقائهم و معارفهم غير المختصين، بالإضافة إلى الدراسات أثبتت أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في تغيير الآراء السياسية بشكل كبير الأمر الذي يجعل الشباب عرضة للأفكار المتطرفة .

(7) مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على نشر الكراهية :

أثبتت الدراسات التي قامت بها جامعة بايلور عام 2012 بأن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك ساهم في نشر الكراهية وتقليل عدد المعجبين بالرئيس الأمريكي أوباما، حيث أنها تنشر مواد فيها سخرية وعنصرية واستغلال لحرية التعبير المتوفرة فيها وعدم وجود رقابة كما هو الحال في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة و المسموعة.²

(8) مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عرضة للقرصنة:

يستخدم الكثير من القرصنة مواقع التواصل الاجتماعي لاختراق أجهزة الكمبيوتر وسرقة البيانات الشخصية الموجودة على الجهاز مثل بطاقات الهوية و بطاقات البنك وغيرها و استغلالها.

¹ أ.م.د حسين دبي الزويبي، م.م شفاء الزهرة الكناني، شبكات التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي (مخاطر التفاعلية و الاندماج التقني)، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021، ص 24_26.

² أ.م.د حسين دبي الزويبي ، م.م شفاء الزهرة الكناني ، مرجع سابق ، ص 24_26 .

9) بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة:

وهذا البث يحدث خللا أمنيا وفكريا وبخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب، ومما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا. بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظومات و جمعات يل دول لها أهداف تخريبية.

10) عرض المواد الإباحية والفاضحة والحادشة للحياة :

إن مسألة الإباحية الخلقية والدعارة من المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة، إذ ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية الخلقية تجارة رابحة جدا يبلغ رأس مالها 8 مليار دولار ولها أواصر وثيقة تربطها الجريمة المنظمة، وتجارة الدعارة تشمل وسائل عديدة الكتب والمجلات وأشربة الفيديو والقنوات الفضائية والإباحية والأنترنت، وهذه التجارة ثالث أكبر تجارة في العالم مصدر دخل الجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار.

11) التشهير والفضيحة والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير :

وهي أخلاقية تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين التخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجيات، ولا تسند في الغالب العام إلى مستدعي شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا تمتلك فن الرد الرادع على مثل هذه التصرفات. والابتزاز قد يكون أخلاقيا بصور أو مقاطع فيديو خاصة، وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون ماليا من قبل شخص أو من قبل العاملين في مؤسسة أو شركة خاصة عند ترك العمل أو الفصل. فقد تكون بجورته معلومات فيساوم صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات والتزوير من أكثر الجرائم على نظم المعلومات انتشارا على الإطلاق، ويتم التزوير في صور شتى منها على سبيل المثال إدخال بيانات خاطئة وتعديل البيانات الموجودة وتزوير البيانات الخاصة للشخص في الجنس أو العمر أو وضع صورة محالفة للواقع.¹

12) انتهاك الحقوق الخاصة والعامة:

الخصوصية الشخصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والذي يعتبر الاعتداء عليها جرما يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكة وخاصة الاجتماعية وما تحمله من الخصوصية الاجتماعية للشخص والمواقع إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها إما بالتعطيل أو التغيير أو الاستغلال السلبي لها و لمعلوماتها.²

❖ تعددت وتنوعت مواقع التواصل الاجتماعي تدريجيا وفق فترات متلاحقة، وكل موقع منهم له جماهيريته بالرغم من أن الأفراد أصبحوا يمتلكون حسابات على شتى المواقع إلا أنه توجد بعض الفروقات فيما يتعلق بالمتابعة

¹ أ.م.د. حسين دبي الزويني، م.م. شفاء الزهرة الكناني، مرجع سبق ذكره، ص 27_30.

² أ.م.د. حسين دبي الزويني، م.م. شفاء الزهرة الكناني، نفسه، ص 30.

والنفاعل، فالفيس بوك واليوتيوب على سبيل المثال لهما جماهيرية كبيرة مقارنة بالتويتز والانستغرام وموقع فليكر ولينكدان وماي سبيس الذي تراجع وقلت أهميته مع ظهور الفيس بوك.

❖ وفي هذا المقام يمكننا القول عن هذه المواقع أنها سلاح ذو حدين لها إيجابيات تفيد بها الأفراد من خلال اكتساب المعلومات وتبادل الأفكار فيما بينهم، وتقريب المسافات فبدلاً من أن ينتقل الفرد من بلد لآخر مثلاً لقضاء بعض أعماله بإمكانه فقط تسويتها عن بعد بفضل هذه المواقع التي سهلت الخدمات وقلصت من بذل الجهود إضافة إلى التسويق، وهذا ما نلاحظه اليوم كثيراً حيث أصبح المعلنون يعرضون منتجاتهم وسلعهم عبر هذه المواقع وهذا حقق لهم صدى كبير، إضافة إلى اكتساب المعارف العلمية بالنسبة للباحثين ونشر الدعوة الإسلامية والكثير الكثير ومقابل ذلك فإن هذه المواقع تأثيرات سلبية وضارة تفنك بالأفراد في حال الاستخدام الخاطئ والتي تتجلى أهمها في التأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ والطلاب لأن معظم وقتهم يقضونه في مشاهدة الفيديوهات والصور التي تعرضها بدلاً من مراجعة دروسهم، وكذلك التأثير حتى على صحتهم، وكذا التعرض لمحتويات مخلة بالحياة وبالتالي تغير أخلاقهم للأسوأ، كما أنها تؤثر على أداء الموظفين ... وهذه السلبيات نقطة من بحر.

المبحث الثالث: ماهية تطبيق التيك توك

1.3: مفهوم تطبيق التيك توك:

يعد تطبيق التيك توك من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو منصة تبادل الفيديوهات شديدة الصغر وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، والتي تستمر من ثواني معدودة إلى عدة دقائق ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من جمهور التيك توك، ويستغل المستخدمون التطبيق في صناعة عدة أنواع من المحتوى سواء إعادة تمثيل أجزاء من الأفلام والأعمال الدرامية أو الرقص أو الغناء مع الموسيقى، وهناك أشكال أخرى من المحتوى والذي تتجه له المؤسسات المعتمدة مثل المحتوى الإعلامي والإخباري، وتطورت منصة التيك توك بصورة متزايدة حيث انتشر في 150 دولة بواقع 75 لغة. كما تحتل صدارة متجر التطبيقات في أكثر من 40 دولة ومنطقة جغرافية حول العالم، وحتى ديسمبر 2018 وصل عدد مستخدمي التطبيق أكثر من 250 مليون مستخدماً نشطاً يومياً.¹ ويعرف انتشاراً واسعاً لدى فئة المراهقين حيث تطبيق التيك توك له مزايا عديدة و استخدامات متنوعة. كما يتيح تطبيق التيك توك خيارات مفتوحة تتناسب مع جميع الفئات والمستويات والأجناس، يطغى على التطبيق الطابع الترفيهي من خلال عرض فيديوهات قصيرة تسلوية، وكذلك غياب الرقابة الأمنية والأبوية.²

¹ محمد فتحي يونس، محمد عبد الغفار عبد الغفار، سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك (دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، د م ، الجزء(3)، العدد(54)، 2020، ص 17.

² سعيدة حيمر، التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر _دراسة تحليلية ، مجلة آفاق للعلوم، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد(7)، العدد(4)، 2022، ص 420.

يمثل أحد أحدث مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها، يعمل على أجهزة IOS والأندرويد يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع الفيديو القصيرة ومشاركتها. تم إطلاقه في البداية باسم دوين في سبتمبر 2016 في الصين فهو نسخة دولية من تطبيق دوين المنتشر داخل الصين، والذي تم إطلاقه سنة 2016 وهو في الواقع لا يختلف عن تطبيقات أخرى نعرفها. يعرف التطبيق نفسه بالمنصة التي تصور وتوثق وتقدم وجه العالم الخلاق، المعرفة، ولحظات الحياة المهمة عبر جهاز الهاتف الذكي.¹

في 60 ثانية فقط أو يمكن أقل ، يمكن ل MUSER أو الملهم على التيك توك أن يعبر عن نفسه في فيديو قصير يشاهده ال FANS أي المعجبون أو الجمهور المتابع له، الذين كلما زاد عددهم باتت فرصته في الحصول على ال: CROWN أقرب ليصبح حسابه VERIFIED أي موثق على التطبيق أي أنه الآن من مشاهيره مثله مثل الفنانين المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تقليدية مؤخرًا ولكبار السن (الفيسبوك، التويتز، الانستغرام) كالفنان الإسباني الأشهر عربيًا لوتشيانو روسو الذي يستخدم تعبيرات وجهه وجسده لتمثيل المقطع المسموع الموجود في خلفية الفيديو نفس فكرة التيك توك الذي يتيح مقاطع صوتية لمسلسلات وأفلام ومسرحيات بالإضافة إلى الأغاني والموسيقى التصويرية. كما أنه يعد تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب لإعادة صنع نسخ قصيرة بحثًا على الإعجاب عن طريق التصويت من بقية المشاهدين المستخدمين لنفس التطبيق.²

3.2: نشأة وتطور تطبيق التيك توك :

بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي التي ازدحمت بالآباء والأمهات والأجداد وحتى الشباب من الأعمار الأكبر ما قبل جيل منتصف التسعينات وأوائل الألفينيات، اتخذ المراهقون والنشء منفذًا لهم، بعيدا عن أعين الرقيب من أفراد العائلة، ليعبروا عن أنفسهم من داخل غرفهم المظلمة، أو في الشوارع المفتوحة، متحدين نظرات استنكار المارة بالرقص والحركات التعبيرية المتمرتدة ونشرها على الأنترنت ليشاردها ما يقارب الـ 500 مليون مشترك حول العالم على التطبيق الصيني الـ tik tok المملوك لشركة بايت دانس Byte Dance الصينية، التي حققت قيمة سوقية تعد الأكبر على مستوى العالم مقارنة بمثيلاتها من الشركات الناشئة، والتي تقترب من 7,5 مليار دولار، باستغلال أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 18 عاما، حددهم التطبيق كفئة عمرية أكثر شيوعا لمستخدميه.

ففي أوت 2014 قرر أليكس زو إطلاق تطبيق Musical.ly بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه مع شريكه لويس يافح في الأسواق، والمتعلق بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن

¹ ط. د. شيماء بخوش ، د أسماء رتيبي، مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب(التيك توك نموذجًا)، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد (12)، العدد (1)، 2022، ص 205.

² محمد زكرياء خراب، ثقافة استخدام و استهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "التيك توك " رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، المجلد (2) ، العدد (2)، 2019، ص 452، ص 453.

الدورات التعليمية المتخصصة على الخط، **On line** ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم والاستفادة من المحتوى المرئي المعروف، لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل، وبالتالي الانصراف عن المحتوى رغم ذلك إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات التعليم إلى الرقص، وتأدية مقاطع بلاي باك **play back** لكونها في مآزق حيث يدينان بـ 250 مليون دولار للمستثمرين الذين تبنا فكرتهما ولم يتبق معهما سوى 8 بالمئة منها لأن تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، على حدة تصريح زو، وقد نجح الأمر وحاز ميوزكلي على شهرة عالمية وانتشار واسع، وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني نشانغ يمينغ تطبيقاً جديداً أسماه **Tic Tok** يقوم على فكرة ميوزكلي الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين، وحسب تقرير نشره موقع **i news** البريطاني حينها فإن مستخدمي تطبيق ميوزكلي انتقلوا بحساباتهم عليه إلى التيك توك دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد، والسبب أن أليكس زو صاحب ميوزكلي هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق التيك توك.

واستمر كلا التطبيقين في النجاح كل على حدى إلا أن التيك توك كان الأكثر نجاحاً وانتشاراً خاصة في 2018، حيث أكدت إحصائيات شركة سنسر تاوور للبحوث في السوق أن التطبيق تم تحميله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري ويتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم، وتصدره قائمة الأكثر تحميلاً على المتاجر الإلكترونية أكثر الفيس بوك والتويتز والانستجرام. كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدم، واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كامبوديا أندونيسيا واليابان وماليزيا وتايلاند و الفيتنام وبالطبع الشرق الأوسط، لينتقد صاحبي ميوزكلي ليجدوا أنفسهم دون سابق إنذار على منصة التيك توك بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد و تطبيق واحد، وصل عدد مستخدميه إلى 500 مليون مستخدم شهرياً.¹

◆ خصائص تطبيق التيك توك:

تنوع محتوى الفيديوهات حيث يوفر التطبيق الكثير من أنواع المحتوى للمستخدمين والتي يمكن تصنيفها

إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي :

❖ المحتوى التعليمي: هو المحتوى المتعلق بتعليم المستخدمين مهارات جديدة مثل الرقص والطهي وغيرها من المهارات الحياتية.

❖ المحتوى الترفيهي: هو المحتوى الخاص بالفيديوهات القصيرة المصحوبة بالموسيقى لأغراض الترفيه والترويح عن النفس.

¹ أ. محمد زكرياء خراب، مرجع سبق ذكره، ص 451، ص 452.

- ❖ المحتوى الترويجي: هو المحتوى الخاص بالتسويق أو الترويج لبعض المنتجات مثل أدوات التجميل.¹
- ❖ يمثل مكتبة تحفظ الفيديوهات.
- ❖ يبحث العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن وسيلة للتسلية.
- ❖ فيلاحظ أن نسبة الإقبال تتجه نحو التيك توك، فهو يضم محتوى مختلف ومتميز.
- ❖ يتمتع التيك توك بتصميم مختلف ومتنوع، يمكن المستخدم من مشاهدة الفيديو والانضمام إلى الفيديوهات التي تليها.
- ❖ يساعد المستخدم على أن يقوم بعمل الفيديوهات المتنوعة بشكل سهل.
- ❖ مشاركة المضمون والتفاعل السريع.
- ❖ حصول المستخدم على معجبين خلال فترة وجيزة يعد من الأمور السهلة على تطبيق التيك توك.
- ❖ فالتنقل من فيديو إلى فيديو لا يتطلب من المتابع سوى السحب إلى الأعلى.
- ❖ أما في حالة رغبة المتابعين في رؤية الصفحة الخاصة بالشخص الذي قام بنشر الفيديو حتى يشاهدوا الفيديوهات الأخرى الموجودة على الصفحة الخاصة فمن خلال السحب لليسار.
- ❖ وهذا من شأنه يمكن المتابع من استخدام التطبيق بشكل سهل و سريع.
- ❖ وفي حالة رغبة المتابع للتطبيق أن يقوم بمشاركة الفيديو مع المتابعين الآخرين عليه الضغط على المشاركة.
- ❖ كما يكون هناك إمكانية من تحميل معظم الفيديوهات التي تم عرضها.
- ❖ ولكن يكون هناك استثناءات عندما يختار المستخدم عدم السماح لأحد.
- ❖ مضمون الفيديو متميز.
- ❖ على الرغم من قيام المتابعين بمشاهدة مقاطع الفيديوهات مرات متتالية عقب بعضها البعض، إلا أنه يشعر بالملل.
- ❖ و تتميز هذه المقاطع ببعث السرور على المتابعين، و بالطبع في ذلك الوقت المتابع سوف يتمكن من كسر حدة الملل.
- ❖ فكل شخص له قدرته الإبداعية الخاصة به أو قدرته على إضحاك المشاهد بشكل خاص.
- ❖ وهذا من شأنه سوف يساعد على جعل محتوى التطبيق من التطبيقات الأفضل بين مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ مكان متميز من حيث التجمع.
- ❖ تحول التطبيق إلى مكان للتجمع بين الشباب، فالمرهقين والشباب سوف يقومون بإجراء العديد من المنافسات بالإضافة إلى الألعاب والرقص على أغاني محددة.
- ❖ يضم جميع الشباب و المرهقين القادرين على التحديات ، كما أنه يضم فئة الأمهات.
- ❖ وهم الشبكة الاجتماعية .

¹ د. مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، joa.journals.ekb.eg، المجلد (20)، العدد(3)، 2021، ص 389.

❖ وصول اجتماعي.

❖ استطاع التطبيق أن يكون شبكة اجتماعية، يتم الجلوس فيه لساعات طويلة، وهذا يرجع إلى المحتوى الممتع الذي يقوم ببثه¹.

3.4 تأثيرات تطبيق التيك توك ومخاطره:

(1) العزلة الاجتماعية: فالشباب الجزائري يجد تطبيق التيك توك كبديل ترفيهي يلهيه عن الواقع المعيش وضغوطاته، وذلك دون قيود أو رقابة أو حدود للمشاهدة، فبمجرد نقرات بسيطة يمكن إعادة صنع فيديوهات تمثيلية مشابحة لمواقف أو أغاني مشهورة.... ومتابعة ردود فعل المستخدمين عليها وتفاعلهم معها، هذه التقنية تجر الشباب تلقائيا نحو العزلة. فبات الهاتف الذكي وتطبيقاته بديلا عن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة أو الجماعات الأخرى، أو بعبارة أخرى سيطر الفضاء السيبراني على العقل والوجدان². ورغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور، إلا أنه في الواقع يميل مستخدموه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة على تلك العلاقات³.

(2) ضياع القيم الأسرية والتربوية: أي أن غالبية الشباب الجزائري يظهر في تطبيق التيك توك بمظاهر غريبة جدا عن تقاليدنا وعاداتنا كجزائريين، ما يجعلنا نتساءل هل يعيش هؤلاء الشباب وحدهم؟..... أين الوالدين؟؟؟؟ ليس هذا فحسب. بل نجد أحيانا مشاركة الآباء والأمهات وأبنائهم وبناتهم الفيديوهات على المباشر في شكل تمثيل زائف وعابر لعلاقة طيبة و وطيدة بينهم والانفتاح الثقافي على ما هو جديد من تقنيات التواصل والتعبير، دون أي شعور منهم لشكل أولادهم وما يرتدونه في تلك الفيديوهات، فمن الغريب أن نجد بنات بلباس النوم أو لباس ضيق يرقصن على أنغام الراي العصري وذكور بلباس ضيق وعاري وبتسريحات شعر غريبة جدا مع أمهاتهم، فبدل أن يستر على نفسه وعليها يسمح بملايين الأشخاص لمشاهدتها والوالدين في رضا تام، و كأن القيم والعادات المحلية تملي علينا ذلك، وفي ذات السياق نلمس أيضا اضمحلالا لهيبة مؤسسات التربية والتعليم، وهو ما يتجلى في فيديوهات الرقص والغناء داخل الأقسام⁴.

(3) مضيعة للوقت والطاقة: يقضي مستخدموه ساعات طويلة على هذا التطبيق، ويستنزفون الكثير من الوقت والمال بلا نتيجة. ورغم أن البعض قد يجني من ورائه المال ولكن ليس الكل. فهناك مخاطرة بأن المتابعين قد يجنون أو لا يجنون، وعندما لا تقدم ما يريدون فإنك لا تحصل على أي شيء في المقابل.

¹ موقع مقال، تم تصفح الموقع يوم 19 مارس 2023، على الساعة 16:22 ليلًا [https:// mqaall.com](https://mqaall.com)

² أ . محمد زكرياء خراب، مرجع سبق ذكره، ص 455.

³ دلال العكيلي، ماذا يخفي التيك توك وراء قناع الشبكة الاجتماعية؟، شبكة النبا المعلوماتية، 2020، ص 2.

⁴ أ . محمد زكرياء خراب، مرجع سبق ذكره، 456.

- (4) العري: رغم أن التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة. إلا أننا نشاهد بعض الفتيات الصغيرات يظهرن أجسادهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان ويقدمن هذا تحت ضغط متابعة المعجبين ولا يردن أن يخسرن أو يخين ظن معجبيهن ولزيادة نسب المشاهدة.
- (5) مصدر التحرش: نظرا لأن التطبيق يسمح لك بمشاركة جميع أنحاء العالم، فإن فرص التحرش اللفظي والجسدي موجودة، وبعد النقد على الشاشة أمرا طبيعيا، ولكن قد يصادف نفس الأشخاص في الحياة، وقد يمثلون تهديدا لهم. مرة أخرى ليس خطأ التطبيق لكن من يستخدمه.
- (6) مصدر الابتزاز: في ثقافة مثل ثقافة باكستان والهند، حيث يشيع القتل للشرف، يمكن استخدام المحتويات التي تمت مشاركتها عبر هذه الأنواع مثل التطبيقات لابتزاز الأفراد حتى لو لم يكونوا مشتركين فيها بشكل مباشر.
- (7) النجسية: معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بأنفسهم قد تعرف صديقا من مستخدمي التيك توك وكل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم أثناء قيامهم بكل تلك الأعمال المجنونة التي يعتقدون أنها تجعلهم يبدوون جذابين.
- (8) الألم الذاتي و تعذيب النفس: مستخدمو التيك توك تجاوزوا الآن حد إيذاء النفس. أصبحت مقاطع الفيديو خطيرة كالرقص أمام القطارات والسيارات، والتعذيب لإظهار النفس وزيادة المتابعين وما إلى ذلك.
- (9) الاكتئاب: مستخدمو التيك توك إذا فشلوا في تحقيق رغبتهم في القبول. ينتج عن ذلك التوتر والضغط والاكتئاب.
- (10) الانتحار: في حالة انحسار الشهرة أو النهاية المأساوية لمستخدم هذا التطبيق. فقد يؤدي إلى أفكار أو ميول انتحارية.
- (11) النهايات المأساوية و السجن: قد يصل محاولات جذب الانتباه المتبعين إلى المشاهد الفاضحة ، و التي تؤدي إلى قضايا مخلة بالشرف أو الدعوة إلى الفسق والأمثلة أمام أعين كل أسرة تخشى على أبنائها من تركهم بمفردهم بدون رقابة على هذا التطبيق. بداية من حنين حسام، مرورا بالقبض على سما المصري، والنهاية بالقبض على نجمة التيك توك مودة الأدهم وتوجيه تم الحض على الفجور وغيرها.¹
- (12) صعوبة الرقابة الأبوية على الأبناء: نظرا لأنها منصة مفتوحة ويستحيل التحكم فيها أو السيطرة على محتواها. مما قد يعرض أبناءهم إلى المحتويات غير اللائقة أو الضارة أو الإباحية.
- (13) تضم منصة التيك توك ملايين المستخدمين من جميع دول العالم بمختلف الثقافات والأديان والعادات والتقاليد. مما يسبب مخاطر تنقل الثقافات المخالفة لعادات مجتمعا العربي وتعاليم الدين الإسلامي.

¹ دلال العكيلي، مرجع سبق ذكره، ص2، ص3.

- 14) يعتبر برنامج التيك توك عنصر جذب للمراهقين والأطفال الذين يستخدمون الهواتف الذكية ويريدون الظهور على الشاشات بأي أسلوب أو طريقة حتى لو كانت ممنوعة أو تمثل خطورة عليهم، مثل التحديات أو التقليد أو المسابقات.¹
- 15) يمكن أن يؤدي الاستخدام المكثف لتطبيق التيك توك بين الشباب إلى مشكلات مثل التشتت وضعف القدرة على إدارة الوقت وانخفاض وقت التعلم، وهي من المؤشرات الدالة على الإدمان كذلك احتمالية الترويج للمعلومات الخاطئة والشائعات بدون التعرف على هوية مصدرها .

❖ التيك توك ... هذا التطبيق الذي ذاع صيته وانتشر بين مختلف الفئات العمرية في مجتمعنا والذي هو عبارة عن منصة لتبادل ونشر الفيديوهات القصيرة ومشاركتها مع الأصدقاء والأحبة، يمكن القول عنه أنه الأكثر شهرة في وقتنا الحالي مقارنة مع مواقع التواصل الأخرى، وقد مر بعدة مراحل وتسميات مختلفة بداية من عام 2014 إلى حين ظهوره في شكله واسمه النهائي عام 2016، وكأي تطبيق له ميزات متعددة فهذا الأخير أيضا يتمتع بالكثير من المميزات التي تميزه عن التطبيقات الأخرى إلا أن أبرزها التفاعل السريع، وسهولة مشاركة الفيديوهات، إضافة إلى الترويج والتسليّة والترفيه... وغير ذلك، بيد أن هذا التطبيق لا يخلو من المخاطر التي تهدد الفرد الجزائري وخاصة المراهق، والتي تتجلى أهمها في الانطوائية أي انعزال الفرد عن المجتمع وحتى العائلة نظرا لتكريس معظم وقته أمام الفيديوهات، وبالتالي تضييع الوقت وكذلك تعرض المستخدمين له للتحرش سواء كان ذلك لفظيا أو جسديا حسب طبيعة المشكلة، وكذا الابتزاز، ناهيك عن تخلي الأفراد عن قيمهم الأخلاقية ومبادئ دينهم الإسلامي من خلال ظهور الفتاة وهي ترقص بملابس شبه عارية، ولباس الرجل الذي لا يمت بأي صلة لتعاليم ديننا الحنيف.

¹ <https://www.alittihat.ae> : تم تصفح الموقع يوم 15 أبريل 2023، على الساعة 20: 11 صباحا.

خلاصة الفصل:

تكمن خلاصة فصلنا حول مواقع التواصل الاجتماعي وموقع التيك توك وآثارهما بأفكار جوهرية تتمحور في تعدد واختلاف وتميز كل تطبيق عن الآخر، بالإشارة إلى أهم المخاطر التي تنجم عن الاستخدام الخاطئ والمكثف من بينها النهايات المأساوية والابتزاز وهناك الكثير والكثير. كما تم التركيز في هذا الفصل على السياق التاريخي وبعض النماذج إضافة إلى معرفة أهم الإيجابيات التي يستفيد منها المستخدم من التطبيقات، والسلبيات التي يجب عليه تفاديها.

الفصل الثاني

المجتمع الجزائري والقيم الأخلاقية

تمهيد:

لا يمكننا أن نذكر مجتمعاً من المجتمعات دون معرفة قيمه ومبادئه وخاصة القيم الأخلاقية التي يركز عليها، والعالم كله يشهد بأن المجتمع الجزائري مسلم ومحافظ وإلى لعروبة ينتسب، إلى أن ظهرت بعض القيم الدخيلة على مجتمعنا والتي تتنافى مع مبادئ ديننا الحنيف، وهذا كله نتيجة لخضوع المراهقين لبعض المضامين التي أثرت بشكل ملحوظ.

اندرج مضمون هذا الفصل بذكر خصائص و مقومات المجتمع الجزائري، وكذا متناولا القيم بتصنيفاتها ووظائفها وتقديم تعريف شامل للقيم الأخلاقية من مختلف جوانبها (سماقتها، أهميتها، مصادرها).

المبحث الأول: المجتمع الجزائري

1.1: تعريف المجتمع الجزائري:

أقصد بالمجتمع الجزائري، هذا التجمع البشري الذي حاز صفات المجتمع وفق معايير علماء الاجتماع، وكان يعيش على هذه الرقعة المعروفة اليوم باسم الجزائر، وذلك على امتداد كل العصور بصفة مفتوحة، دون استثناء عصر منها، لأن المجلة المذكورة تناولت هذا المجتمع في مختلف عصوره، دون أن تكتفي بذكر أحواله في الزمن الذي كانت تصدر فيه 1856، 1962م و ذلك وفق ما أوردته المجلة المذكورة، وحدها، كمدونة للبحث لم تذكره بهذه التسمية، بل كانت تقدمه على أنه تجمع بشري غير منظم، أو وحدات إثنية، أو أي صفة توحى بالتفكك والتشتت والتخلف وغياب الوحدة والدولة.¹

1_2 الخصائص النفسية والاجتماعية للمجتمع الجزائري:

يعتبر موضوع الثقافة و الشخصية من أحدث التخصصات التي استأثرت باهتمام العديد من الباحثين في مجال الأنثروبولوجية الثقافية، وأحدثوا لها فرعا قائما بذاته يدعى الأنثروبولوجيا النفسية.

ويمكن القول على وجه التحديد أن أول من فكر في موضوع الثقافة والشخصية هو الأنثروبولوجي الأمريكي هويت لينزي 1925 ثم تبنى الفكرة بعده عالمان آخرا هما ايدوارد ساير ودولارد اللذان نظمان سنة حلقة خاصة في جامعة هيل الأمريكية لمناقشة موضوع الثقافة والشخصية، وكانت تلك المناقشات بمثابة المنطلق في هذا الاتجاه حيث توالت الدراسات والأبحاث حول الموضوع، وبدأت تظهر أهميته العلمية والقومية، فأصبح من المواد الرئيسة التي تدرس في مختلف أقسام الأنثروبولوجيا في جامعات العالم، حيث انكب العديد من الأنثروبولوجيين على تحديد السمات الأساسية للشخصية القومية للمجتمعات في بعض الدول، ومن بين هؤلاء روث بندكت التي قادت فريقا من الباحثين لدراسة مجموعة من الثقافات المختلفة، وتعتبر العاملة بحق هي التي أسست الأنثروبولوجيا النفسية ووضعتها في مكانها المناسب كفرع من الأنثروبولوجيا الثقافية.

إن الشخصية النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري اليوم هي حصيلة تراكم تاريخي واجتماعي خلال قرون إلى غاية اليوم، كما أن البيئة الجغرافية والمحيط المباشر وغير المباشر والأحداث المستمرة والهجرة أسهمت في تبلور شخصية جزائرية بسمات تختلف عن غيرها من الأقسام. فهي شخصية تعزز بجذورها الأمازيغية لارتباطها بالإسلام والعروبة كثنائية تشكل هويتها و خصوصيتها.

¹كمال لحر، صورة المجتمع الجزائري في *La Revue Africaine*، 1962_1856م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، 2011، ص31.

كما تميز المجتمع الجزائري في يومياته بنمط غذائي وفني وعادات وتقاليد ينفرد بها الشعب الجزائري في يومياته وطقوس احتفالاته و غيرها.

وإذا كان البعض قد ذهب مذهب التعامل التفاخري مع تلك الصفات و صرفها إلى الجانب الإيجابي في معظمها، وحاول تخريبها تخريباً يجعلها في صالح المخلوق الجزائري مثل ما صنعه الدكتور أحمد بن نعمان في كتابه المعروف نفسية الشعب الجزائري، الصادر عن دار الأمة قبل مدة غير قصيرة، و قد أسرف الكاتب في تصريف الأمور بأسلوب إيجابي حتى أوجد للجزائري نحواً من خمسين خصلة تميزه عن غيره ومنها: حب الوضوح، الصدق، التمسك بالأصول، الواقعية، مقت الادعاء والنظام، سرعة التكيف مع الأحوال المستجدة، نشدان الكمال، الحلول الجذرية، التحدي، القناعة، المعاملة بالمثل، الجد والجدية، التكم والعمل في صمت، الصبر، عزة النفس، بغض التطفل ومقت الفضول، التدين، حب العدل والمساواة، الاعتقاد في الحظ، الوفاء والاعتراف بالجميل...¹

وما إليها من الصفات التي قاربت كما قلت الخمسين صفة، تصب معظمها في الجانب الإيجابي وتزيد من اعتبارية و قوة الشخصية الجزائرية. والحق أن ذلك كان حقيقياً إلى وقت متأخر أي في السبعينيات، حيث كان الجزائري مضرب المثل في عدد من السمات و الصفات الجميلة والقيم المتينة، لكن ما لا ينبغي أن يخفى على الجميع أن تطور الزمن وحركيته والارتجال في السياسة والاقتصاد والتخطيط الفوضوي كما هو معروف لدى الجميع ... جعل الكثير من السمات تختفي وتزول، أو قد تتحول إلى صفات نقيضة.

إذن الجزائري كان كائناً متميزاً ومعروفاً بشهامته ونخوته ... وكان صاحب تميز في سلوكه و تعامله، حتى في خشونته وحدته.

الجزائري عندما كان جزائرياً حقيقياً. كان إنساناً رائعاً، مثله مثل الجزائر الوطن. لقد كان الوطن قبلة للتوار والمصلحين والمتطلعين إلى آفاق التحرر والانعتاق.

ورغم ذلك يبقى الجزائري اليوم يتميز في بيئته المغاربية والمتوسطية وحتى العالمية عن جيرانه إقليمياً في نخوته واعتزازه بدينه وانتمائه وقوة العزيمة لديه ويتميز بحب نشر قيم التكافل والتعاون والخير والتطوع واحترامه لحقوق الإنسان وغيرها من القيم الاجتماعية والنفسية والثقافية و النبيلة.²

¹ حمادي عياش، سوسولوجيا المجتمع الجزائري، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1، 2020، 2021، ص 2، ص 3.

² حمادي عياش، المرجع نفسه، ص 3

3_1: مقومات المجتمع الجزائري:

الديانة

يعتق ما يقارب تسعة وتسعين من سكان الجزائر الديانة الإسلامية، ولا يوجد اختلاف مذهبي ديني فيها، أما بالنسبة لعدد المسيحيين، فيتراوح عدد البروتستانت بين مائة ألف ومائة وخمسين ألفا، وقراية خمسة وأربعين ألفا من أتباع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، ومجموعة صغيرة من اليهود، هاجر معظمهم إبان استقلال البلاد.

العروبة

رغم ما سعى الفرنسيون طوال مائة واثنين وثلاثين عاما إلى تذويب الهوية العربية للشعب الجزائري من خلال جعل اللغة الفرنسية اللغة الرسمية في البلاد، وغير ذلك من الأساليب، إلا أن الشعب الجزائري ينتمي إلى السلالة السامية ويرتبط بالحضارة والثقافة العربية ارتباطا وثيقا.

يقول ابن خلدون أن البربر يجمعهم جنسان هما: برنس، ومارت ميس، ورغم اختلاف المؤرخين بأن هذين الجنسين ينتمي كلاهما لسلالة كنعان بن حام، إلا أنهم متفقون على عروبة المجتمع الجزائري منذ القدم، فكلمة أمازيغ عربية، و معنى الأمازر: الرجال الأقوياء، كما أن قبيلة البرانس لغتها الأصلية اللغة العربية، وكانت هناك قبائل أخرى كغياتة وصنهاجة تتكلم العربية.¹

الأمازيغية

يتحدث البربر اللغة الأمازيغية التي تختلف بعض الشيء من منطقة إلى أخرى، ويقول أحد علماء اللسانيات في الجزائر: إذا كانت عربية شمال إفريقيا قد استعارت جزءا كبيرا من مفرداتها من العربية الفصحى، فإن بنيتها النحوية والصوتية تعود بأصولها إلى تمازيغت.

تعد جذور الثقافة الأمازيغية ضاربة بعمق في دول شمال إفريقيا التي تعتبر الجزائر من أهمها، وهناك العديد من القواسم الثقافية المشتركة بين الأمازيغ رغم ذلك تقع الأوصال الجغرافية بينهم كالموسيقى، والرقص، والحكايات الشعبية، بالإضافة للعادات والتقاليد الأمازيغية، كعيد رأس السنة الأمازيغية، في الثاني عشر من شهر يناير / كانون الثاني، ومازالت هذه الثقافة شفوية وغير موثقة.

¹ مقومات المجتمع الجزائري، شبكة بحوث وتقارير، تم تصفح الموقع يوم 18 فيفري 2023 على الساعة 22:35 ليلا <https://nrme.net>

الوطن الواحد

يتميز هذا الشعب بلحمته الوطنية، وتماسكه، وتعاضده، إلى جانب التمسك بالأرض والدفاع عنها، والشجاعة والتضحية، فقد قدم أبناؤها أيام الاحتلال الفرنسي مليون شهيد فداءً لأرضها.

التاريخ العريق

مرت على الجزائر العديد من الحضارات مما جعلها تمتلك إرثا تاريخيا عظيما، حيث تطور مجتمعها منذ الفترة القبلية إلى العهد النوميدي، ثم العهد الروماني، ثم الوندالي، وصولا لفترة الفتح الإسلامي، والحكم العثماني، ثم الاحتلال الفرنسي، وبعدها فترة الاستقلال.¹

❖ لا مناص من القول أن المجتمع الجزائري مجتمع عريق تربطه ثقافة مشتركة بين أفرادها، كما لا يفوتنا أن ننوه إلى أنه يمتاز بالعديد من الخصال و الصفات الحميدة المتمثلة أهمها في التمسك بالمبادئ والقيم، ومقت التطفل، إضافة إلى الكرامة وعزة النفس ... و هذا فقط القليل من الصفات التي يتسم بها هذا المجتمع العظيم، ولكن على خلاف ذلك فإن بعض هذه السمات تغيرت بل و اندثرت مع مرور الحقب الزمنية و مع تغير الأشخاص والأنظمة، وتماشيا مع ما تم ذكره فإن للمجتمع الجزائري مقومات وركائز يستند إليها والتي تتمثل في الديانة فمعظم الجزائريين ينتمون إلى الدين الإسلامي، وكذا العروبة و التي سعى المستعمر الفرنسي جاهدا إلى طمسها إلا أنه لم يتمكن من ذلك، إضافة إلى الأمازيغية والوطن الواحد أي تكاتف الأفراد لحماية وطنهم، والتاريخ العريق. حيث مر بالعديد من الحقب الزمنية و الحضارات إلى غاية بلوغ الهدف الأسمى ألا و هو الاستقلال.

¹ مرجع سبق ذكره، تم تصفح الموقع يوم 18 فيفري 2023 على الساعة 22:35 ليلا

المبحث الثاني: ماهية القيم

2.1: تعريف القيم

- تعرفها سماح مشرف 2008: "بأنها مجموعة من المعايير المبنية على أحكام عقلية وانفعالية مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشربها الفرد، ويحكم بها، وتوجه اختياراته بين بدائل السلوك المختلفة.
- وتعرفها وفاء شلبي وآخرون 2010: "بأنها اهتمام وتفضيلات لأشياء معينة، وهي تلك الأشياء أو الأفكار أو المؤسسات أو الأعمال التي نعتز بها أو نفتخر بها والتي نسعى دائما للحفاظ عليها.
- التعريف اللغوي: جاء في اللسان: "اللسان: القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء.
- والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، نقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته، فقد استقام الوجه.¹
- وفي تعريف آخر: مشتقة من قوم، أي قدر الشيء وثنه، وكتاب قيم أي ذو قيمة، وتقييم الشيء إعطاؤه قيمة والتقويم إزالة العوج.
- التعريف الإصطلاحي للقيم: اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو هي اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص²
- "وهي كذلك المبادئ أو المعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص."
- التعريف الإجرائي للقيم: هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، و التي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولا إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع³
- و تعرف كذلك: بأنها من أكثر السمات الشخصية تأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي، وهي محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة (شبكات التواصل الاجتماعي)، وفي فترة زمنية معينة، حيث

¹ أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2019، ص 82

² أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد 129، الجزء الثالث، 2016م، ص 330، 331.

³ أحلام عتيق، المرجع نفسه، ص 331.

توجه سلوك الأفراد و أحكامهم، وهو ما يعي لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا وسلبيا على قيم طلاب الجامعة.¹

- وفي اللغة العربية القيمة هي: "وحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، ويقال: قومت السلعة" والاستقامة: الاعتدال، يقال، استقام له الأمر، وقومت الشيء فهو قوم أي مستقيم " و قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقاوم به المتاع، أي يقوم مقامه."
- وقوله تعالى: "ولم نجعل له عوجا قيما..." (القرآن الكريم، سورة الكهف، الآيتان 1 و2)
- وقوله: "دين القيمة" (القرآن الكريم، سورة البينة، الآية). فالقيمة هنا اسم للأمة القائمة بالقسم، وقيم الأمر مقبمه وأمر قيم: مستقيم... وفي الحديث ذلك الدين القيم، أي المستقيم الذي لا زيف فيه ولا ميل عن الحق والملة القيمة المعتدلة، و في المعجم الوسيط: القيمة: قيمة الشيء: قدره و قيمة المتاع ثمنه، جمعه: قيم.

2.2: تصنيفات القيم:

تصنيف القيم:

إن المطلع على تصنيف القيم يرى أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، و ذلك يرجع إلى اختلاف نظرة الباحثين تبعاً لاختلاف مناهجهم الفكرة التي يتبعونها، فهناك تصنيف حسب مقاصد القيم مثل تصنيف روكاتش قيم وسيلية وتمثل أشكال السلوك الموصلة لتحقيق الغايات، وقيم غاياتية وتمثل الغايات ذاتها التي يريد الوصول إليها الفرد أو من حيث درجة شيوعها وانتشارها كالقيم العامة التي يعم انتشارها في المجتمع كله، والقيم الخاصة المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة، أو بمناطق محدودة أو طبقة أو جماعة خاصة. أو حسب شدتها و إلزامها ويمكن أن نميز هنا بين ثلاث مستويات أولها ما ينبغي أن تكون، هي القيم الملزمة أو الأمرة الناهية، أو ما يفضل أن تكون، وهي القيم التفضيلية، التي يشجع الأفراد على الالتزام بها، أو ما يرجى أن تكون أي القيم المثالية، التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان. حيث صنف القيم إلى مجموعتين أولهما تفضيلية يفضلها الفرد، والأخرى يحتم على الفرد امتلاكها.

و هناك من صنف القيم إلى مجموعتين حسب خصوصيتها: قيم اجتماعية، وقيم فردية .

أو تصنيفها وفقا لمصدرها: قيم مضافة، قيم ذاتية، قيم نفعية، وقيم فطرية أو حسب ديمومتها كالقيم العابرة التي تزول بسرعة، وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع . أو القيم الدائمة التي تدوم زمنا طويلا، وقد تمتاز جذورها إلى أعماق التاريخ،

¹ أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد 129، الجزء الثالث، 2016م، ص 330، ص331.

أو أنها تصنف القيم حسب بعد المحتوى كالقيم المعرفية، وتعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به، و من هذه القيم، قيمة المعرفة العلمية، وقيمة الوقت، وقيمة الإصرار على النجاح، وقيمة التفكير العلمي، وهو ما يجب دعمه في الشباب الجامعي من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة. أو القيم الاجتماعية التي يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الأفراد. فهو يسعى إلى الاهتمام بهم و مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعا له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الآخرين، ومن هذه القيم قيم التضامن مع الشعوب المنكوبة، قيمة التعاون، قيمة حب الخير و مساعدة الناس، وهو ما يجب على وسائل الاتصال الجماهيرية دعمه وتأكيد في نفوس الطلبة الجامعيين والشباب على حد سواء، وهناك القيم الاقتصادية أي اهتمام الفرد و ميله إلى كل ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق و الاستهلاك، ويأتي هنا دور وسائل الاتصال الجماهيرية في دعم القيم الاقتصادية الإيجابية في نفوس الشباب ومن هذه القيم: قيمة حب العمل، وقيمة الإنتاجية، وقيمة التوفير، وقيم الكسب الحلال. كما و هناك القيم السياسية، ويقصد بها اهتمام الفرد ورغبته أو ميله للسيطرة والقوة بهدف التحكم بالأشياء و الأشخاص.¹

ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتميز الأشخاص الذين يتصفون بهذه القيمة بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم، ويأتي هنا دور وسائل الاتصال الجماهيرية في دعم القيم السياسية الإيجابية في نفوس الشباب ، ومن هذه القيم، قيمة الانتماء الوطني، قيم الديمقراطية، قيمة العدالة، قيمة حب مقاومة الاستعمار، قيمة الولاء، أما القيم الجمالية فتعني اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو الانسجام أو التناغم وهو ما ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء فنانيين ومبدعين، وإنما لديهم القدرة على التذوق للجمال والفن، ودور وسائل الاتصال الجماهيرية في دعم القيم الجمالية الإيجابية في نفوس الشباب ومن هذه القيم، قيم التذوق الجمالي للأشياء والمواضيع، وقيمة النظافة، وقيمة التنسيق ، والعمل على تنمية الإدراك الحسي وتذوق الأعمال الفنية، وتبرز هنا أيضا القيم الدينية وتتمحور حول اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري فهو راغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويؤمن بوجود قوة عظيمة تسيطر على العالم و توجهه، فيسعى باستمرار إلى معرفتها وأولى الارتباط بها و التقبل منها، و يتميز دور وسائل الاتصال الجماهيرية بالتركيز على البرامج الدينية، وذلك بدعم القيم الدينية الإيجابية في نفوس الشباب.

وهناك قيم العمل الاجتماعي التي تعبر عن اهتمام الفرد بإشباع حاجات الناس كأفراد أو جماعات أو مجتمعات، وتتدخل قيم العمل الاجتماعي من أجل إحداث تغيير مقصود ومرغوب فيه على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات وتسعى إلى

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان ط1 ، 2012م ، 1433 هـ ، 209، ص2010، ص 2011.

تحقيق التكيف المتبادل بين الإنسان والبيئة الاجتماعية وحل مشكلاته والوقاية منها وبما تتشكل من تقديم خدمات وقائية وعلاجية وتنموية، ويأتي هنا وسائل الاتصال الجماهيرية في التركيز على البرامج التنموية الهادفة النابعة من قيم العمل الاجتماعي الإيجابية وتأكيدا في نفوس الشباب، ومن هذه القيم قيم تنمية المجتمع وتنظيمه، قيمة الدفاع الاجتماعي، قيمة مشاركة المجتمع في اتخاذ القرارات.

وتبرز أهمية قيمة العمل الاجتماعي في تمثل تصورات معينة وحقائق كأساس للعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات وهي الموجهة للممارسة ابتداء من العمل المباشر مع العملاء والانتهاة بتأثير القيم على صناعة قرارات السياسة الاجتماعية الموجهة لكافة أنشطة الرعاية الاجتماعية. حيث تصبح القيم واحدة من أهم محدداتها. كما تمنح القيم الإنسانية المهنة مصداقية وجودها وتعتبر قيم العمل الاجتماعي لما لها من أهمية في ارتباطها بالنظم الاجتماعية المختلفة التي تشكل البناء الاجتماعي للمجتمع، كما تعتبر محورا مهما وجوهريا في رقعة وتنمية و تطوير المجتمعات بما تحققه من أهداف تنموية وعلاجية و وقائية.¹

2.3: خصائص و وظائف القيم:

خصائص القيم:

- القيمة مسألة نسبية شخصية متغلغلة في الإنسان تنبع منه ومن رغباته لا من خارجه، والإنسان هو الذي يضيف على الشيء قيمته، فالحجاب الذي ترتديه المرأة ماهو إلا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادي. ولكن تتمثل قيمته الكبرى في اعتقادها بأن هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضا الله عز وجل.
- القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، فالإنسان يجعل لأعماله ودوافعه تنظيما فكريا يقتنع به، فالقيم أشبه بمرشد يتحكم في الكثير من النشاط الإنساني الإرادي، وهذه القيم تساعد كل إنسان على تنظيم معالم شخصيته الفردية والاجتماعية.
- القيمة تكون نسبية، أي تختلف من شخص لآخر بل تختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه فبينما تمثل قطعة الحلوى لدى الطفل قيمة كبيرة نجد أنها نفس القيمة عند الشخص البالغ، كما نجد أن قيمة كوب من الماء عند شخص يموت عطشا في الصحراء تختلف عن قيمته لشخص ملأ بطنه شربا.
- القيم تلقائية، أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطلق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 211.

- علو القيمة لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها.
- القيم قابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل ثرانا لعديد من الأنساق الاجتماعية، و أنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية .
- كثرة القيم و وحدتها ، يرجع ذلك إلى كثرة و تنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولاتها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية .
- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي، لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية و الاجتماعية و السلوكية ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.
- القيم مترابطة، تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية و القيم، كما أن هناك تأثير وتأثير مشترك بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي.¹
- القيم مكتسبة، إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية و التنشئة في نطاق الجماعة.
- تتصف القيم بالهرمية، أي ان قيم كل فرد تكون مرتبة تنازليا طبقا لأهميتها له من الأهم فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له.
- تتصف القيم بالعمومية، فهي تشكل طبعا قويا عاما مشتركا بين جميع طبقات المجتمع الواحد.²

وظائف القيم:

- إن وظيفة القيم والتعامل معها ضرورة فردية واجتماعية، إذ أن وجودها مرتبط بوجود الإنسان والمجتمع، وهناك مجموعة من الوظائف التي تؤديها القيم للفرد و المجتمع نذكر منها:
- توجيه الأفعال الإنسانية وأفعال الأفراد في المواقف التي يتعرضون لها في مختلف جوانب حياتهم، ويطلق على هذه الوظيفة بالوظيفة الدافعة.
 - تؤدي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، حيث أن لكل مرحلة عمرية مجموعة من السمات والخصائص المعروفة والوجدانية والسلوكية التي تميزها عن المرحلة الأخرى، وإن هذا النسق القيمي التوافقي في حالة توازنه يؤدي إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد و المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع وإن معرفة الفرد لمضمون

¹ بوعطيط سفيان، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس والعمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطين، 2011، 2012، ص 76، ص 77.

² بوعطيط سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 77.

النسق القيمي السائد في محيطه يسهل عليه عملية فهم العالم المحيط به، كما أن القيم تزود الفرد بالحوافز والبواحي لإصلاح ذاته وتقوم اعوجاجها، كما أنها تساعد في تشكيل الخلق القويم وكبح جوارح النفس البشرية وضب شهواتها.

• إن للقيم دور بارز وفاعل في إبراز دور العقل وتثقيفه ليحتل مركز القيادة لسلوك الفرد، وإن القيم تعطي النظم الاجتماعية أساسا عقليا وتحمي المجتمع من الأناثية والدونية وتزوده بالوسائل والأساليب التي تساعد على التعامل مع المجتمعات الإنسانية الأخرى.

• إن دور القيم في مجال الوقاية، لا يقل عن دورها في مجال العلاج سواء بما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية أو الوقاية من بعض المشكلات الأخرى، كمشكلة تعاطي المخدرات، لذلك فإن علماء الصحة النفسية لا يهتمون في دراساتهم قيم المجتمع وخلقهم ودينهم وظروفه الاجتماعية والسياسية والثقافية و هم لا يمارسون مسؤولياتهم في الصحة النفسية وفي علاج الانحراف والوقاية منها بعيدا عن قيمهم وخلقهم ومعتقداتهم الدينية، ولهذا فإن أي مشكلة تهدف إلى تعديل السلوك ينبغي أن تضع في الاعتبار جميع جوانب الشخصيات بما في ذلك القيم لما لها من أهمية في مجال التوافق النفسي والاجتماعي.

• إن وظائف القيم المذكورة آنفا تمثل الركن الأساسي في تكوين العلاقات بين الفرد و المجتمع، كما أنها تساهم بشكل فعال في تحديد طبقة التفاعل بينهم وإن هذه الوظائف المتعددة تعود بالنفع على شخصية الفرد من جهة وعلى حياة المجتمع من جهة ثانية.¹

للقيم وظائف عديدة فهي تنعكس على سلوك الفرد قولاً وعملاً كالتالي :

على المستوى الفردي و الجماعي:

• دراسة القيم ضرورية على المستويين الفردي والجماعي، فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص و المواقف و الأشياء إلى نسق للمعايير، والقيم الأخلاقية تعمل بمثابة موجهات لسلوكه وطاقات ودوافع لنشاطه، وبديهي أنه إذا غابت هذه القيم أو تضاربت. فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقبل إنتاجه ويضطرب، أما على المستوى الجماعي. فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، يضمه أهدافه ومثله العليا التي عليها تقوم حياته ونشاطاته وعلاقاته. فإذا ما

¹ شمس الهدى بن ميلود، لعلاوي خالد، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة 1، المجلد (31)، العدد (2)، 2020، ص 27، ص 28.

تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يؤدي بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار.¹

❖ تعتبر القيم الركيزة الأساسية التي يركز عليها أي مجتمع خاصة المجتمع الجزائري، وبدونها يفسد المجتمع ويضيع أفرادها بين التخلي عن مبادئهم والتمسك بقيم غيرهم التي قد تتعارض مع دينهم، وتأسيسا لهذا يمكن القول عن القيم أنها تلك المعايير التي تضبط سلوك الفرد وتصرفاته قبل الوقوع في الزلات، وفي هذا المقام لاحظنا أن للقيم تصنيفات وأنواع عديدة و كل صنفها حسب وجهة نظره، فتوجد القيم الغاياتية التي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق غاية أو هدف معين، وقيم تخص المناسبات الاجتماعية، وقيم ملزمة أي تلزم صاحبها، وقيم تفضيلية أي حسب ما يفضلها الفرد ليقوم به، وكذلك قيم مثالية أي رسم صورة كاملة وخالية من الأخطاء والعيوب وهذه صعبة التطبيق فالإنسان بطبيعته غير معصوم عن الخطأ. وفي مقابل ذلك يوجد تصنيف آخر يتجلى في القيم الفردية والقيم الاجتماعية واللذان بدورهما تندرج ضمنهما مجموعة من القيم أهمها قيمة حب الغير و قيمة البحث العلمي وقيمة الدفاع الاجتماعي وقيمة تنمية المجتمع وتنظيفه... إلى غير ذلك من القيم.

كما وتتصف القيم بمجموعة من السمات. أهمها النسبية أن تكون متغيرة من شخص لآخر، والتلقائية التي تلزم الفرد بالتحديد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، وأيضا الهرمية التي تصنف حسب درجة أهميتها، إضافة إلى القيم العمومية التي تمثل جميع أفراد المجتمع... إلى غير ذلك.

وتمشيا مع ما تم ذكره فإن للقيم وظائف متنوعة تؤديها منها أنها تعمل على توجيه سلوك وتصرف الفرد، وتقويم السلوك عن الاعوجاج وبالتالي تحقيق الراحة والتوافق النفسي للأفراد، كما أنها تساهم بدرجة عالية في تحقيق التفاعل بين الأشخاص المنفعة لهم.... إلخ.

¹ د. عبير أحمد علي ، د. أشرف محمود محمد أبو هنتش، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني ثانوي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، عدد ديسمبر، 2011 ، ص 114 ، 115.

المبحث الثالث: القيم الأخلاقية

3.1. تعريف القيم الأخلاقية

Moral values القيم الأخلاقية

- يعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائيا بأنها عبارة عن مجموعة المبادئ والمعايير الموجهة للأخلاق الحسنة، لتصبح صفة ثابتة يمارسها الفرد بطبيعته، يعتاد عليها في تعامله مع الآخرين.
- وهي مجموعة من المبادئ والمعايير الملزمة والثابتة تحكم بها السلوك الإنساني والنابعة من الدين والعرف و التقاليد والتي توجه الفرد إلى الفضائل ليتحلى بها وإلى الرذائل ليتجنبها والتي يسعى من خلالها الإنسان لتحقيق توازنه واستقراره¹.

3.2: خصائص القيم الأخلاقية :

وللقيم الأخلاقية خصائص تتميز بها، ومن هذه الخصائص أهما:

- إلهية المصدر و المنهج و الغاية: يقصد بذلك أن المنهج المرسوم لها الغرض منه الوصول إلى الغاية الربانية الخالصة، لأن المنهج رباني ومصدره وحي الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا المنهج لم يأت نتيجة أهواء أفراد أو مجتمع أو طبقة أو حزب أو شعب معين، إنما جاء نتيجة إرادة الله سبحانه وتعالى فهو شفاء ورحمة ونور وهدى للبشرية لقوله تعالى: " يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم و شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون" (سورة يونس 27_ 28). وغاية الإسلام وهدفه هو حسن الصلة بالله سبحانه وتعالى ورضا الله وهذه غاية الإسلام، و غاية كل إنسان مسلم ، ولكن هناك غايات أخرى للإسلام تفيد المجتمع والإنسانية، ولكن الغاية الأساسية لخلق جميع المخلوقات هي العبادة فيقول الله تعالى: " وما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون" (الذاريات 56).

- القيم ثابتة ومطلقة: بما أن القيم الإسلامية مستوحاة من النبي صلى الله عليه وسلم والذي استوحى هذه القيم من الله عز و جل فهي ثابتة ولا تتغير بتغير الأزمنة أو الأمكنة، وتزداد القيم ثبوتاً وضرورة كلما مرت الإنسانية بتجارب في حياتها اليومية، بل لا يمكن وجود أي حياة اجتماعية متزنة ومستقرة إن لم تقم هذه الحياة على أسس ثابتة ومستقرة و هي القيم

¹ حياة محمد علي الهواري ، أ. د/ السيد سلامة الحميسي، متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الأساسي لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس مجلة عربية إقليمية محكمة دولياً، المجلد(133)، العدد(133)، مايو 2021، ص 360.

الأخلاقية التي جاء بها الإسلام والتي تتفق مع جميع الأخلاقيات السابقة ، وهذا من جانب، أما من الجانب الآخر وفي ظل العديد من العناصر الواقعة على المجتمعات، والتي تظهر بوضوح في العناصر المادية الملموسة يكون من الأدهى التمسك بهذه الثوابت والعمل على غرسها في نفوس النشء ولا يمنع أن يكون المجتمع الإسلامي متقدما تكنولوجيا مع الثوابت الأخلاقية التي ينشدها الإسلامي، لأن هذه القيم الثابتة تتناول علاقة الإنسان بربه الذي لا يتغير، وعلاقته بأخيه الإنسان والكون، بينما العمران والمدينة والزراعة والصناعة والتجارة هي علاقة الإنسان بالأشياء و الأحياء، أما علاقة الإنسان بالماديات، فهذه العلاقة متغيرة و متطورة بمقدار أخذ الإنسان بالأسباب وعلى حسب تقدمه في العلوم التجريبية، وذلك لا يعني أن تقدم الإنسان في أي علم من العلوم على الأرض هو تغيير للقيم أو العقيدة مادام في إطار أخلاق المسلم، ومما سبق يتضح أن القيم الإسلامية ثابتة ومطلقة وليست متغيرة فلا تتغير من حين لآخر، ولا تتغير حسب المجتمع، أو تبعاً لتغيير الناس فهذه القيم ربانية لها قيم ثابتة في الخير والشر، وميزان ثابت للظلم والعدل بخلاف القيم الوضعية التي يتبناها المجتمع على حسب هواه، وتقبل التعديل والتغيير تبعاً لتغير اهتمامات المجتمع، أو تغير قناعات أفرادها.¹

• الوضوح: وصف القرآن الكريم القيم الدينية بالوضوح لأنه مصدرها الأول، فهو الكتاب المبين الذي يقدم الهدى والبيان الفرقان و لبرهان للناس، وما ذلك إلا لوضوحه قال الله عز و جل: "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين" (المائدة 15) كما قال الله تعالى: "يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا" (النساء 174) وفي آية ثالثة قال الله تعالى : " أنزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين" (النحل 98)، وبالتالي فإن الوضوح و التبيان يعد من الخصائص الرئيسة للقيم الدينية لوضوح المصدر المنبثقة منه.

• العملية الواقعية: القيم الأخلاقية تمتاز بالواقعية حيث أنها تساير الفطرة، وتراعي تكوين الفرد، فلا تطلب منه ما لا يطيق، بل تطلب من الفرد أن يطبق عمليا قدر استطاعته فلا يكلف نفسه فوق قدرتها وجهدها، فهذه القيم تدفع صاحبها إلى العمل والتطبيق الميداني الفعلي للقيم، وكل شخص ينبغي عليه أن يضع تطبيق هذه القيم نصب عينيه، فليست القيم الأخلاقية المطلوبة في الإسلام "مجرد معرفة بالأخلاق الحسنة و نتائجها، والأخلاق الرديئة و نتائجها، ولا هي مجرد دعوة للناس بالقول. بل إن القيم الأخلاقية في الإسلام هي انفعال النفس وتأثرها بالأخلاق الإسلامية وتطبيقها في الواقع العملي والمواظبة عليها، لأن المواظبة على الأخلاق تحدث في النفس البشرية الوازع الديني الذي يحكم على سائر الأمور ويزينها ويقوم الأفعال قبل أن يقوم بها في ضوء المعالي المستقرة والراسخة في ذهنه. فإذا انشرح صدره لأمر ما أقبل عليه وفعله، وإذا حاك في صدره شيء وكره أن يطلع عليه الناس تركه راضيا".

¹ أ.د / حصة عبد الكريم الزيد، مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة للمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (174)، الجزء الأول، يوليو 2017، ص 273، 274.

● الوسطية: وهي تعني الاعتدال وعدم التطرف، أو التنطع في الدين، وإن القيم التي حث الله سبحانه وتعالى عباده على التمسك بها والتي مصدرها القرآن الكريم ليس فيها إفراط ولا تفريط وأنها تقف موقف الوسطية، فتتعامل مع الإنسان كإنسان كما خلقه الله تعالى، وعرف قدراته، وإمكاناته، ولذلك قال الله عز و جل: "تلك أمة قد خلت لها ما كسبت وكم ما كسبتم ولا تُسئلون عما كانوا يعملون" (البقرة 134) ولقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم الغلو والتنطع في الدين وإخراجه من الوسطية، فالإسلام وقف موقفا وسطا عند تحليله للقيم التي يتمسك بها الإنسان ويسير على هداها، ومما سبق يتضح أن الإلهية أو الربانية والوضوح والثبات والوسطية خصائص أساسية تتسم بها القيم الدينية يجب على المجتمعات الإسلامية التي تؤمن بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن دستوراً وبالرسول نبياً ورسولاً عند تناولها لقيمها وتحديدتها بالرجوع للمصدر الأساسي المتمثل في الربانية، و تلك الربانية هي التي استطاعت أن تحدد لتلك المجتمعات القيم التي يجب أن تسير عليها والتي يجب ألا يرفضها أي فرد فيها

لأن الله هو الخالق والعالم بما يصلح للإنسان في دنياه وآخرته.¹

● الإيجابية: المتبع للقيم الأخلاقية في الإسلام يجدها تحت على العمل وترفض الدعة والسكون، فالإيجابية تفعيل القيم وجعلها سلوكاً يمشي على الأرض، حتى يكون الإنسان صالحاً في ذاته مصلحاً لغيره فالقيم الأخلاقية " متعدية وليست لازمة فهي ليست وشاحاً، أو وساماً للمسلم يتحلى به، وإنما هي قوة دافعة للخير، مولدة للعمل في سبيل تعميق الانتماء للحق، والعدل في كل أنواع العلاقات، والمعاملات، تنمي لدى الإنسان المتحلي بها إرادة حرة قادرة فاعلة عازمة ماضية للقيام بمسؤوليات الحياة، وواجباتها تجاه النفس والآخرين.²

3.3: مصادر وأهمية القيم الأخلاقية

1.3.3 مصادر القيم الأخلاقية:

إن التعرف على مصادر القيم الأخلاقية يقربنا أكثر إلى فهم طبيعتها، وتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي نفسها، وهذا ما يميزها عن غيرها من القيم التي يكون مصدرها المخلوق لا الخالق مما يجعلها قابلة للتطبيق والالتزام من منطلق انسجامها مع الفطرة الإنسانية وواقعيتها وصلاحها لكل زمان ومكان ويمكن إجمال هذه المصادر على النحو التالي:

¹ أ. د. حصة عبد الكريم الزيد، مرجع سبق ذكره، ص 374، ص 375

² أ. د. حصة عبد الكريم الزيد، مرجع سبق ذكره، ص 275

● القرآن الكريم:

- إن القرآن الكريم هو أول مصادر القيم الأخلاقية. حيث يحتوي على النسق القومي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة
- فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل، و تاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها، من تمسك بمنهجه فاز وفتح في الدنيا والآخرة.
- وفي هذا الصدد " أن القرآن الكريم يعد منهاجا تربويا متكاملا، يحقق السعادة في الدنيا والآخرة للأفراد والأمة فهو كتاب يفيض بالتربية الهادفة على إعداد الشخصية السليمة السوية وإيجاد المطلوبة لها".
- ويشير (فرحان) إلى " أن القرآن الكريم هو أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم، والإنسانية جمعاء فالأخلاق من ثمار الإسلام للإنسان والإنسانية وبدونها لا يتميز المجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني في شيء يذكر"
- وكذلك القرآن الكريم يتضمن تصورات متكاملة عن جوانب حياة الإنسان وعلاقاته بالكون والحياة، كما يتضمن إطارا للمعرفة والقيم وتصورات أساسية عن المجتمع وغير ذلك مما يعد إطارا عاما للحياة والتربية .
- فعلى أن نتمسك بالقرآن الكريم وقيمه الرفيعة ومبادئه الأخلاقية التي تقوم على الصدق والصراحة والعمل الجاد المثمر وما يساعد على الارتقاء بالفرد والمجتمع.

● السنة النبوية:

- أمر الله تعالى المؤمنين أن ينقادوا دون حرج لجميع أوامر النبي صلى الله عليه و سلم، وقد تمثل ذلك في قوله تعالى " و ما أتاكم الرسول فخذوه " (الحشر، 7).¹
- فالسنة النبوية بلاغ من الله عز و جل، وهي مصدر هام من مصادر القيم الأخلاقي، وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه.
- وإلى ذلك يشير (بكر) حيث يرى أن " القرآن الكريم يمثل الإطار النظري في الإسلام والسنة النبوية تمثل الترجمة العملية له إلى واقع عملي.
- كذلك يشير أبو العينين إلى أن " السنة النبوية تزخر بالقيم الأخلاقية الكثيرة ، وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة ويجب استنباط القيم منها "

¹ عاهد محمود محمد مرتجي، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 1425هـ، 2004م، ص 58،59،

• لذلك يجب أن نندرس حياة النبي صلى الله عليه و سلم، ونأخذ العبرة والموعظة من مواقفه العظيمة. فإذا كان القرآن الكريم دستورنا، فالنبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا ومعلمنا حيث "اصطفاه الله من بين خلقه ورباه وعلمه بعنايته الإلهية ليتمكن من حمل الرسالة وتبليغها فأعده إعدادا عظيما حتى كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط لسخطه، بعث ليتمم مكارم الاخلاق "

• وفي هذا الصدد يشير (الندوي) أن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم هي الأسوة الحسنة التي تفوق جميع القيم والمثل العليا للحياة الإنسانية.

• يتضح مما سبق أن القرآن الكريم والسنة النبوية مصدران هامان وأساسيان للقيم الأخلاقية ففيهما كلمة الفصل في التربية، وهذا ما يفهم من خلال التوجيه النبوي الشريف " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه".

• لذلك يجب أن نستنبط منها القيم الفاضلة، ونغرسها في أبنائنا لتسود المجتمع كي ننعم بالأمن والسعادة والرفاهية .

• الاجتهاد:

• عرف العلماء الاجتهاد بأنه " بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما اعتبره الشارع دليلا " .

• والاجتهاد ثابت في الكتاب و السنة ويعمل النبي صلى الله عليه و سلم وتعامل صحابته رضي الله عنهم أجمعين ، فمن دلالة، في الكتاب قوله تعالى : "إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما"(النساء 1.5)، ومن دلالة من السنة حديث معاذ بن جبل الذي رواه أبو داود و الترمذي " كيف تقضي إذا عرض لك قضاء ؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: بسنة رسول الله، قال : فإن لم تجد، قال: أجتهد برأيي".¹

• ويُذكر أن "الشريعة الإسلامية باقية إلى يوم الدين وكذلك مصادر أحكامها والسنة إلى الأبد، والمسائل البشرية والقضايا المتنوعة تتجدد، فرما لا نجد ما يقضي بها في القرآن الكريم أو السنة النبوية فلا بد على علمائنا الأجلاء الاجتهاد بآرائهم".

• ويضيف (النباهين) أن اجتهاد المفكرين المسلمين في 'الميدان التربوي' هي مصدر هام وقطاع تربوي يشتمل على قواعد و مبادئ تمثل تراثا فكريا هائلا يستحق الوقوف والتحليل والدراسة .

• فالاجتهاد مصدر هام للقيم الأخلاقية نابع من مفكرين مسلمين ثقافة ، يجتهدون في التوصل إلى ما يحقق المنفعة الهامة ، ونشر الخير و العدل و المساواة .

• الإجماع:

¹ عاهد محمود محمد مرتجي، مرجع سبق ذكره ، ص 60 ، ص 61.

• يعرف الإجماع في الإصطلاح الأصوليون بأنه " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين وإجماعهم على الحكم في واقعة وإبداؤهم الرأي فيها باتفاق عام بين جميع المجتهدين، فإذا ما توفرت هذه الأركان أصبح هذا الحكم قانونا شرعيا لا تجوز مخالفته.

• ويرى (أبو العينين) أنه إذا ما ثبت الإجماع وتوفرت أركانه حول حادثة بذاتها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة وأفرادها، وتصبح قيمة ملزمة تمثل إجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول التشريع من ناحية، وبمقاصده من ناحية أخرى، لذلك فهم لا يجتمعون إلا على الصالح أو ما يحقق المصلحة الشرعية.

• العرف:

• العرف هو "ما ألفه المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك".
 • وأبان أنه يمكن اعتبار العرف من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح و ليس الفاسد و يشترط فيه ألا يكون مخالفا للنص بأن يكون عرفا صحيحا شائعا بين أهله معروفا عندهم معمولا به من قبلهم ، و أن يكون العاملون به أكثرية ".
 هذه أهم مصادر القيم الأخلاقية للمجتمع المسلم وتربيته، التي يجب أن نتمسك بها ونحرص عليها حتى ينشأ أبنائنا تنشئة صحيحة خالية من الآفات الاجتماعية من أجل بناء مجتمع إسلامي متماسك، فالإسلام منهج حياة يعنى بالقيم الخلقية عناية شديدة، ويجعلها من الأسس الركيزة التي يقوم عليها صلاح الفرد والمجتمع.¹

3_3_2 أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمجتمع:

تحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي، وهي خير وسيلة لبناء خير الفرد وخير المجتمع وخير الدولة، وتجعل الفرد يطمئن لأخلاقيات الناس فيتعامل معهم، وتؤدي القيم الأخلاقية إلى قوة المجتمع من خلال الحب والإخاء و الترابط والإيثار الذي تغرسه في نفوس أفراد المجتمع في حياتهم الاجتماعية.

كما تكمن أهمية القيم بالنسبة للمجتمع بأنها ضرورة كوسيلة لتحقيق السعادة بين أفراد المجتمع في حياتهم الاجتماعية، وهي المحرك الأساسي للمجتمع المسلم ، وبما تقوم الحضارة و يكون الرقي في المجتمع، وتزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير يقاس بها العمل، ويقام بمقتضاها السلوك، وبالقيم الأخلاقية يتم تحقيق أهداف الجماعة، وذلك لأنها تعمل على إيجاد نوع من التوازن والنبات للحياة الاجتماعية، كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه.

¹ عاهد محمود محمد مرتجي ، مرجع سبق ذكره ، ص 61، ص 62

تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومنظومة المبادئ الثابتة و مستقرة.

تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد .

تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة.

تساعد على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاق الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة، فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيما، وأخلاقيا مجتمع يُتنبأ له بحضارة أرقى وازدهاره وإذا ما انحارت تلك القيم والأخلاق سقطت الحضارة، وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلف.

تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم، فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطها زاد التفكك الاجتماعي.¹

❖ ترتب القيم الأخلاقية على عرش سلوكيات الفرد المسلم فهي التي توجهه نحو كل ما هو صائب و سليم، وهي تلك الضوابط الموجهة والملزمة للسلوك الإنساني، وتتصف هذه الأخيرة بخصائص كثيرة أهمها أنها إلهية المصدر والغاية أي أن الله عز و جل شرعها، كما أنها ثابتة ومطلقة أي أنها لا تتغير سواء بتغير الزمان و المكان، وأيضا واضحة لأن مصدرها الأساسي القرآن الكريم، وكذلك واقعية أي تحاكي الواقع ولا تكلف الفرد فوق طاقته، إضافة إلى أنها تتميز بالوسطية والاعتدال في الأمور دون مبالغة، والإيجابية التي هي صورة القيم فهي تنشر فقط السلوكيات القويمة.

❖ ومن الجدير بالإشارة أن للقيم الأخلاقية مصادر تنبع منها، وهنا يمكن القول أنها تقريبا نفسها مقاصد الشريعة الإسلامية والتي تبدأ بالقرآن الكريم الذي أنزله الله عز و جل على رسوله محمد صلى الله عليه و سلم لينتقل إلى الأمة الإسلامية جمعاء، والسنة النبوية الشريفة التي جاءت بعد القرآن الكريم وعملت على نشر القيم الإسلامية الصحيحة بين أوساط الناس باختلاف أجناسها، ثم بعد ذلك يأتي الإجماع أي اتفاق العلماء على حكم شرعي معين، علاوة على ذلك الاجتهاد الذي يتمثل في بذل العلماء جهدا لاستخراج حكم شرعي من مسألة فقهية ما، إضافة إلى العرف و هو ما يتعارف عليه الناس.

¹ جابر مبارك العتيبي، القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و التدريس، تخصص المناهج العامة، جامعة آل البيت، الكويت، 2015، 2016 ، ص11،12.

❖ تكمن أهمية القيم الأخلاقية في كونها تعمل على تحقيق التكاتف والتجانس الاجتماعي، ونشر السعادة بين الأفراد، وكذلك تحقيق الاستقرار والوقاية من التشتت، إضافة إلى التنبؤ بالمستقبل. أي القيم الأخلاقية السليمة مؤشر واضح على مستقبل زاهر، إضافة إلى حث الأفراد على التمسك بمبادئهم وعدم التخلي عنها تحت أي ظرف كان.

خلاصة الفصل :

لقد تم التركيز في هذا الفصل على المجتمع الجزائري وعلاقته بالقيم الأخلاقية وكيف أن قيم الأفراد تتغير بعض الشيء مع هذه التطورات الحاصلة في العالم الإسلامي، إضافة إلى معرفة أهم السمات والثقافات السائدة وسط هذا المجتمع العريق. حيث تم التطرق لأهم منغير ألا وهو القيم الأخلاقية التي طرأ عليها العديد من التحولات، وهذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه حيث أن منظومة القيم والأخلاق إن لم نبالغ في تحولها كلياً فقد تغيرت بشكل كبير.

الإطار التطبيقي

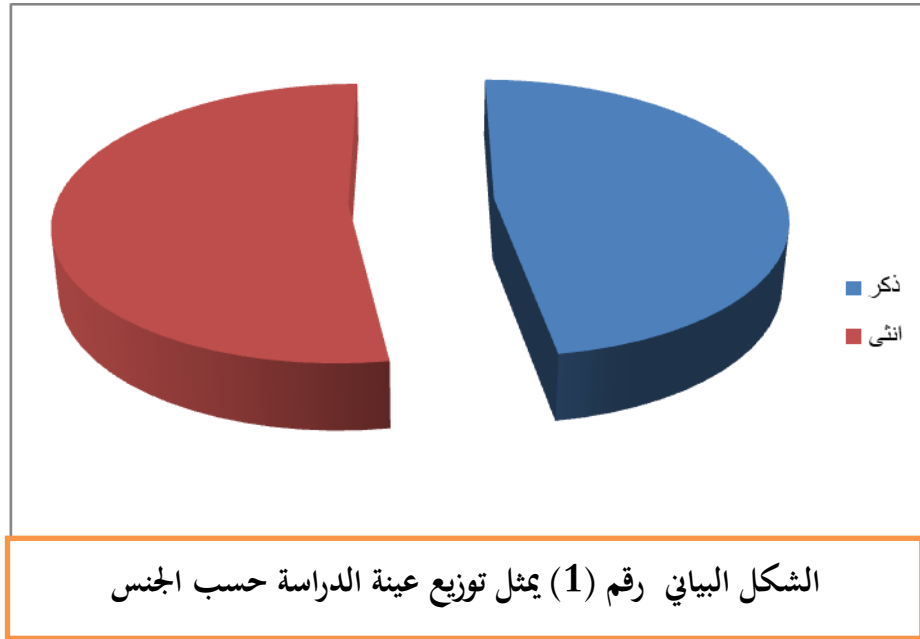
تمهيد:

بعد الانتهاء من الإطار النظري للدراسة الذي من خلال عملية البحث عن المراجع في المكتبة والاطلاع على كافة المعطيات المتعلقة بالإشكال الذي تم طرحه ومحاولته معالجته توصلنا الى الجانب الميداني الذي لا بد منه للإسقاط الإشكالية وتحليلها بناءً على النتائج المتوصل اليها من خلال التوافق مع الفرضيات.
صدق وثبات أداة الدراسة:

بعد إعداد الاستبيان تم عرضه على الأستاذ المشرف، حيث أدلى ببعض الملاحظات وقمنا بتعديل ما يجب تعديله بناءً على ملاحظاته، ومن ثم عرضناه على أساتذة علوم الإعلام والاتصال من أجل تحكيمه.
 الدكتور "دبيح يوسف" أستاذ في قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون ولاية تيارت.
 الأستاذ "بلحميتي مهدي" أستاذ في قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت.
 وقد اتفق الأساتذة على معظم المحاور مع توجيه بعض الملاحظات وتعديل وضبط صياغة بعض الأسئلة، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار تلك الملاحظات وعُدّل الاستبيان إلى أن وصلنا إلى شكله النهائي.

الجدول رقم (1) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

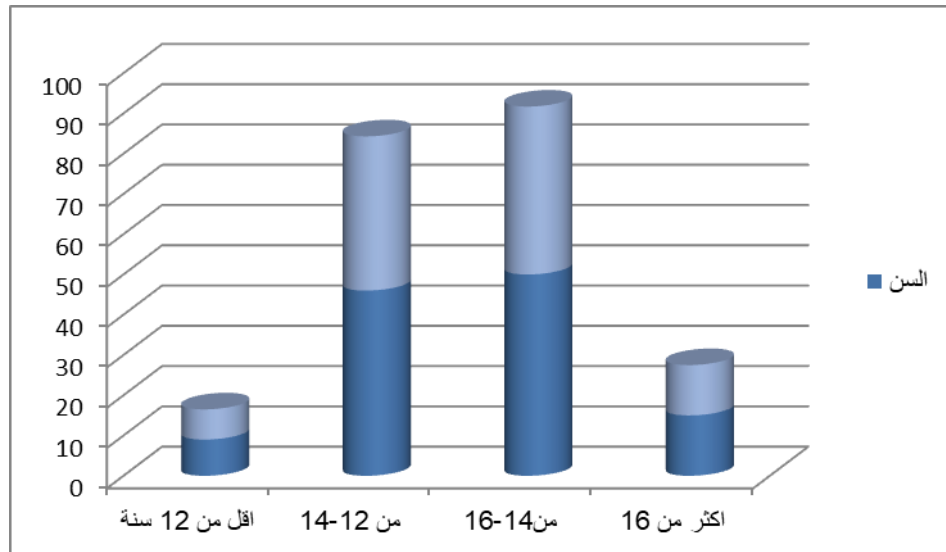
النسبة	التكرار	الجنس
%47,5	57	ذكر
%52,5	63	أنثى
%100,0	120	المجموع



تشير بيانات الجدول رقم (1) الذي يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس، حيث نسبة (52.5%) تمثل فئة الإناث في حين (47.5%) فئة الذكور ويمكننا أن نوضح ارتفاع نسبة الإناث في مختلف المراحل التعليمية سواء المتوسطة، الثانوية أو الجامعة، بالرجوع إلى ازدياد نسبة المواليد من الإناث، بالإضافة إلى مواصلة الإناث لمسارهم الدراسي، في حين فيه نسبة من الذكور تتوجه إلى سوق العمل في سن مبكرة.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 12	9	7,5%
14_12	46	38,3%
16_14	50	41,7%
أكثر من 16	15	12,5%
المجموع	120	100,0%



الشكل البياني رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

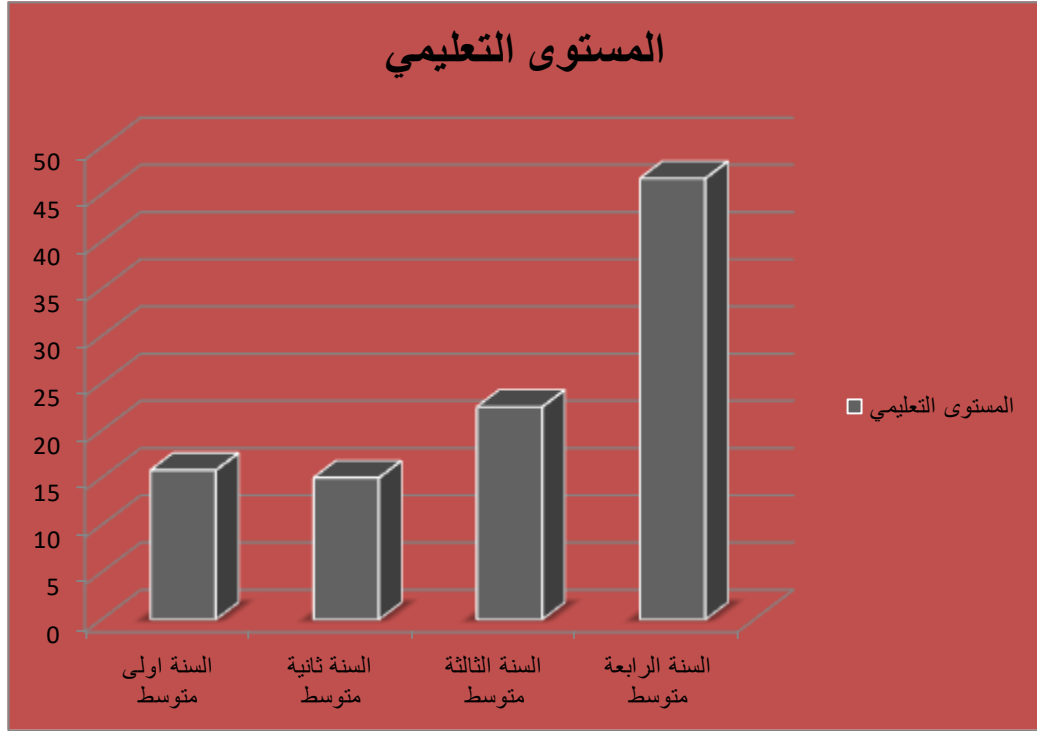
يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير السن، نلاحظ أن الفئة الثالثة (14_16) تنصدر الفئات الأخرى بنسبة (41.7%) من مجموع العينة، وتليها الفئة العمرية (12_14) بنسبة متقاربة نوعاً ما للفئة الأولى تقدر ب(38.3%) أما في المرتبة الثالثة فللمح الفئة الأخيرة التي تمثل المراهقين الأكثر من 16 سنة والتي بلغت نسبتها (12.5%) والنسبة الأقل (7.5%) ترجع إلى الفئة الأقل من 12 سنة.

نلاحظ أن الفئة العمرية بين 12 إلى 16 سنة تواكب التطبيقات التكنولوجية الحديثة كونها الأكثر عرضة للاستقطاب من هذه الأخيرة، أما بالنسبة للمراهقين الأكثر من 16 سنة فتعتبر نسبة قليلة، إذ يمثلون تقريباً الفئة المعيدة التي ينبغي أن تنتمي لمرحلة الثانوية. أما فيما يتعلق بالفئة الأقل من 12 سنة كذلك تعتبر قليلة، فهي الفئة التي زاولت دراستها في سن مبكرة.

الجدول رقم (3) يمثل توزيع عينة الدراسة على المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
الأولى متوسط	19	15,8%
الثانية متوسط	18	15,0%
الثالثة متوسط	27	22,5%
الرابعة متوسط	56	46,7%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (3) يمثل توزيع عينة الدراسة على المستوى التعليمي

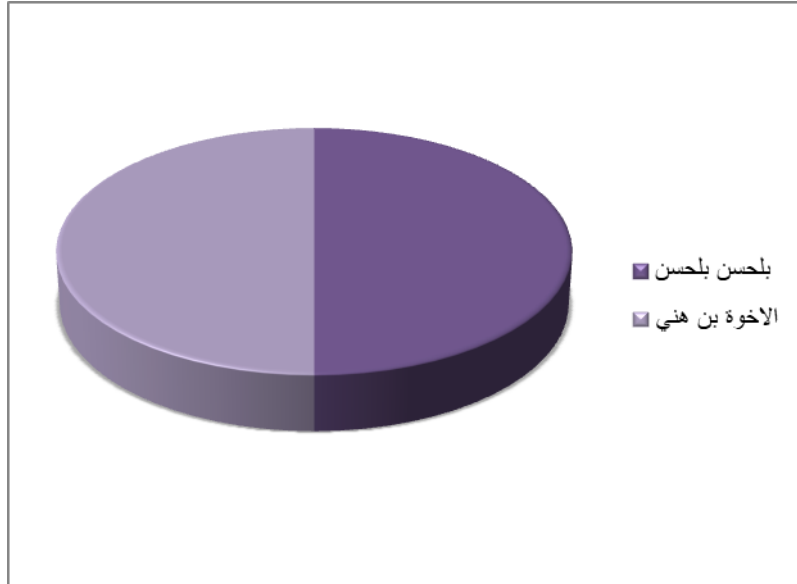


يمثل الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي لهم. فنرى في الصدارة السنة الرابعة متوسط بنسبة (46.7%) ثم تليها نسبة 22.5% التي ترجع للسنة الثالثة متوسط، أما المرتبة الثالثة للسنة الأولى متوسط بنسبة (15.8%)، لتحتل الترتيب العددي الأخير السنة الثانية (15%).

وهذا الاختلاف في النسب راجع لكوننا اخترنا العينة الحصصية، إضافة إلى استخدام المراهقين لهذه التطبيقات بغض النظر عن المستوى الدراسي.

الجدول رقم (4) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المتوسطة

المتوسطة	التكرار	النسبة
بلحسن بلحسن	60	50,0%
الإخوة بن هني	60	50,0%
المجموع	120	100,0%



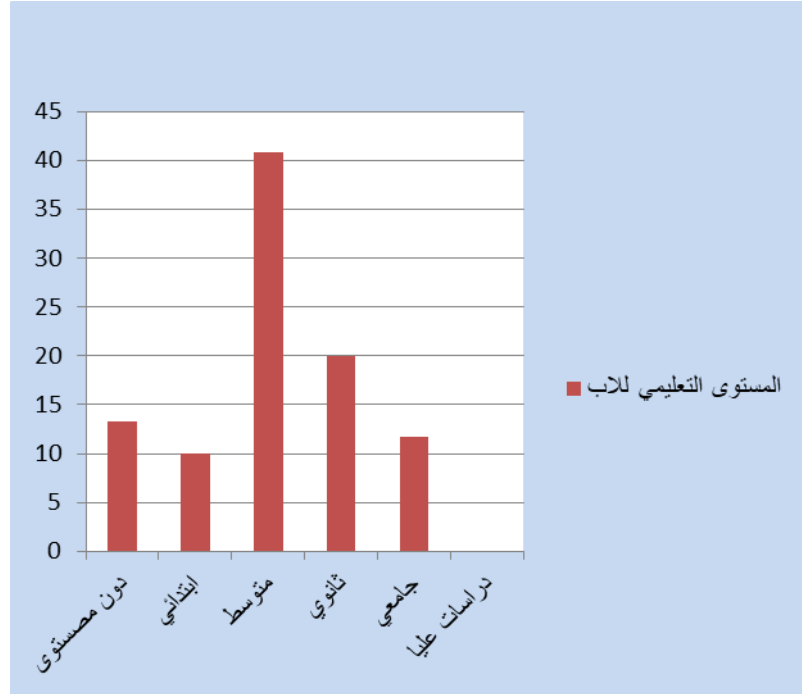
الشكل البياني رقم (4) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المتوسطة

من خلال الجدول رقم (4) نجد أن توزيع أفراد العينة وفق متغير المتوسطة متكافئ في النسبة، المتمثلة في (50%) لكل من متوسطة بلحسن بلحسن بلدية الدحموي، ومتوسطة الإخوة بن هني بلدية تيارت. وهذا كذلك راجع إلى نوع العينة المختارة المتمثلة في العينة الحصصية، وبالتالي عدد التلاميذ في كلا المتوسطتين متساوي.

الجدول رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأب
%13,3	16	دون مستوى
%10,0	12	ابتدائي
%40,8	49	متوسط
%20,0	24	ثانوي
%11,7	14	جامعي
%4,2	5	دراسات عليا
%100,0	120	المجموع

الشكل البياني رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب



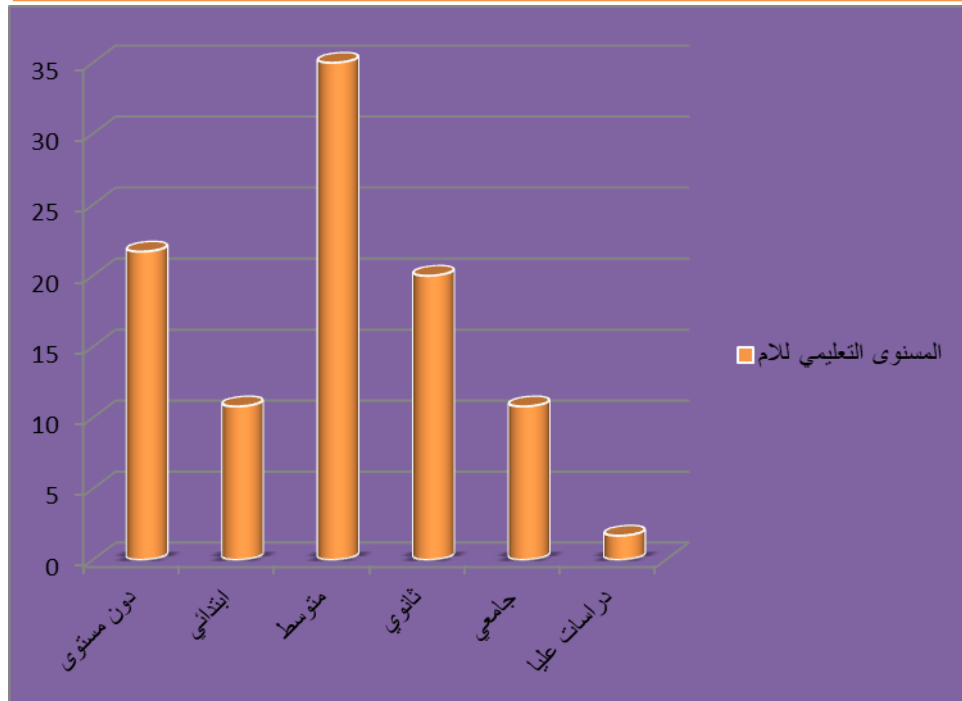
يبرز الجدول رقم (5) المستوى التعليمي لآباء أفراد العينة، والذي يؤكد أن النسبة الأعلى المتمثلة في (40.8%) مستواهم يندرج ضمن مرحلة المتوسطة، لتليها مرحلة الثانوية بنسبة (20%)، بينما (13.3%) من الآباء ليس لديهم تعليم دراسي ثم نجد الآباء الذين لديهم مستوى جامعي تقارب نسبة الآباء الذين لديهم مستوى ابتدائي، حيث الآباء الذين لديهم مستوى جامعي نسبتهم (11.7%)، أما الآباء الذين مستواهم ابتدائي فنسبتهم (10%)، أخيرا ونسبة (4.2%) هم الآباء الذين لديهم مستوى الدراسات العليا.

ليتضح لنا أن أغلب الآباء لديهم مستوى مقبول يجعلهم يدركون المعنى الصحيح والصورة الحقيقية لمختلف هذه المواقع أو التطبيقات التي تشكل الدائرة المحيطة بأبنائهم، وكذا يجعلهم يعرفون حق المعرفة الواجبات والطرق اللازمة للرقابة وللحماية من المخاطر والآثار غير المرغوبة.

الجدول رقم (6) يظهر توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	المجموع
دون مستوى	26	21,7%
ابتدائي	13	10,8%
متوسط	42	35,0%
ثانوي	24	20,0%
جامعي	13	10,8%
دراسات عليا	2	1,7%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (6) يظهر توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم



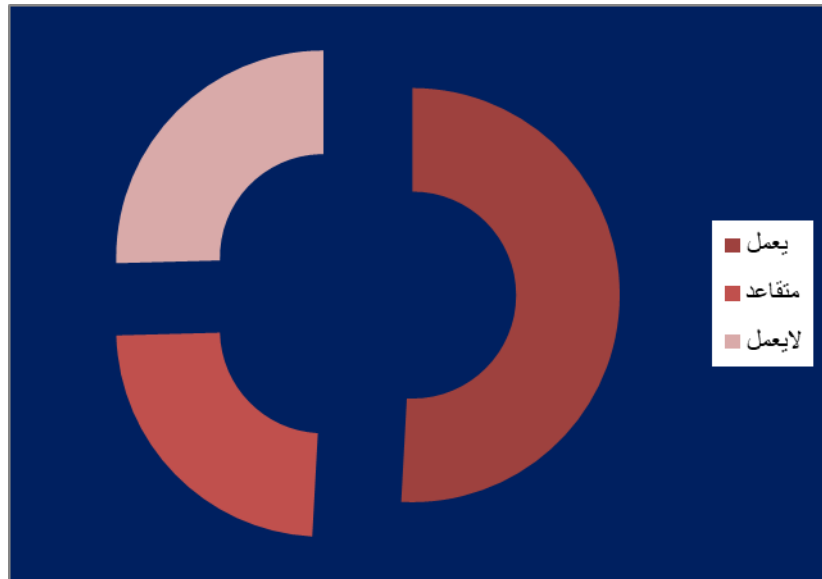
يظهر من خلال الجدول رقم (6) أن (35%) من أمهات أفراد العينة، والتي تمثل أكبر نسبة مستواهن التعليم المتوسط. لتقدر نسبة أمهات التلاميذ اللواتي لم يتلقين أي تعليم (21.7%)، أما نسبة (20%) فقد درسن في الثانوي ونلمح تكافؤا بنسبة (10.8%) لكلا من الأمهات اللواتي مستواهن ابتدائي وكذا مستوى جامعي، وفيما يخص الدراسات

العليا (1.7%) كان هن هذا المستوى.

وهذا ما يفسر أن النسبة الكبيرة من أمهات أفراد العينة متعلقات، ولذلك بإمكانهن أن يكن مدرسة تستطيع أن تنشئ وتربي وتفهم احتياجات الأبناء، وكذا الربط بين القيم المتفق عليها دينيا ومجتمعيا مع التطورات الحاصلة، وتكون هن نظرة تحليلية، استشرافية لما سيؤول عليه الأبناء.

الجدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نشاط الأب

النسبة	التكرار	نشاط الأب
50,0%	60	يعمل
23,3%	28	متقاعد
25,0%	30	لا يعمل
98,3%	118	المجموع
1,7%	2	متوفون
100,0%	120	المجموع



الشكل البياني رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نشاط الأب

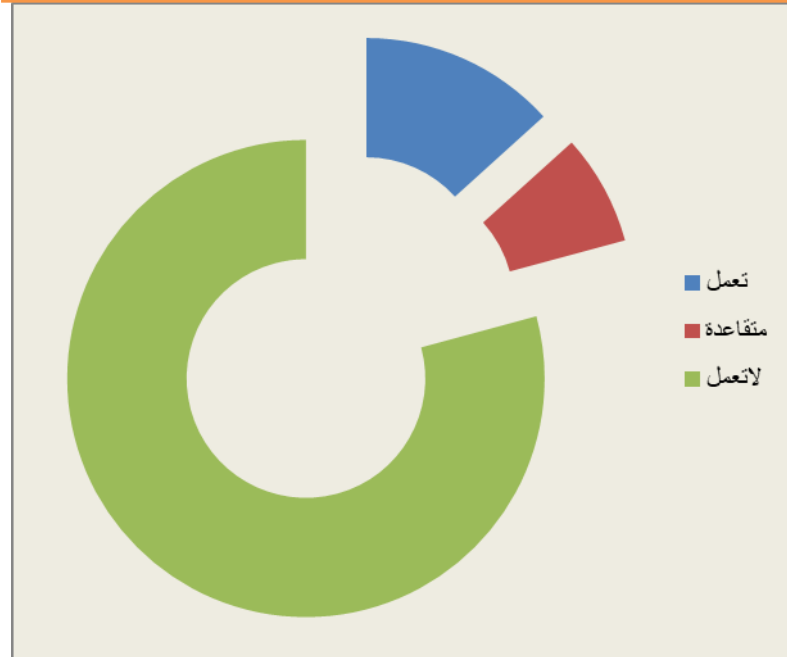
يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن نصف آباء أفراد العينة (50%) يشغرون وظائف و(25%) من الآباء لا يعملون، في حين نسبة (23.3%) هم آباء متقاعدون و لهم دخل شهري.

وهذا ما يجعله أنه باستطاعة الأبناء مواكبة واستخدام جل المواقع المتصدرة حديثا، وذلك بتوفير الأجهزة التكنولوجية بفضل مدخول الآباء، بحيث يعد معظم الآباء قادرين على تلبية هذه الاحتياجات.

الجدول رقم (8) يشير إلى توزيع عينة الدراسة حسب نشاط الأم

نشاط الأم	التكرار	النسبة
تعمل	16	13,3%
متقاعدة	9	7,5%
لا تعمل	95	79,2%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (8) يشير إلى توزيع عينة الدراسة حسب نشاط الأم



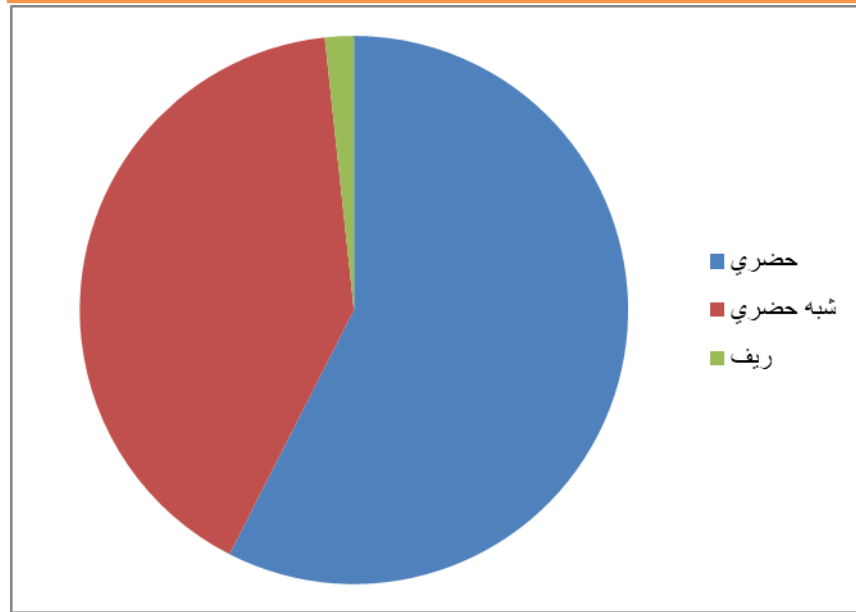
يبين الجدول رقم (8) أن (79.2%) من أمهات تلاميذ العينة ماكنات في البيت، و(13.3%) عاملات، في حين (7.5%) متقاعدات.

لنفسر أن نسبة كبيرة من الأمهات يتفرغن ويعطين جل اهتمامهن ووقتتهن لرعاية البيت والأبناء، هذا راجع إلى خصوصية المنطقة التي ترى أن مكان المرأة الصحيح واللائق هو البيت، وفي بعض المرات عدم وجود عمل مناسب لهن يراعي عقلية الأزواج التي تشترط مهمة محددة.

الجدول رقم (9) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب السكن

النسبة	التكرار	السكن
57,5%	69	حضري
40,8%	49	شبه حضري
1,7%	2	ريف
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (9) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب السكن

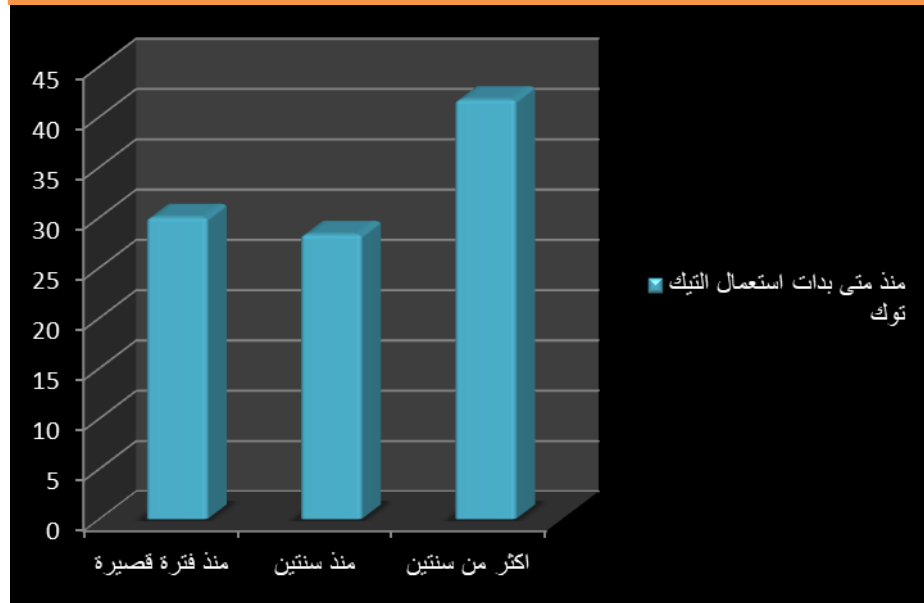


من خلال الجدول رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السكن ، بحيث نلاحظ أن (57.5%) يقطنون في المدينة، في حين (40.8%) شبه حضري، والنسبة شبه المنعدمة ترجع إلى سكان الريف ب (1.7%) و هذا ما يفسر أن النسبة الأعلى من المتدربين هي ضمن نطاق الحضري وشبه الحضري، ويرجع هذا إلى طبيعة نشاط الآباء أو الأمهات في أماكن محددة، مما يضطرهم إلى اصطحاب أبنائهم للدراسة بالقرب من أماكن عملهم، بالإضافة إلى ظروف شخصية، وأخرى ترجع إلى إقامة بعض التلاميذ عند أحد الأقارب.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنوات استخدام تطبيق التيك توك

سنوات الاستخدام	التكرار	النسبة
منذ فترة قصيرة	36	30,0%
منذ سنتين	34	28,3%
منذ أكثر من سنتين	50	41,7%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (10) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنوات استخدام تطبيق التيك توك



يوضح لنا الجدول رقم (10) من خلال توزيع الاستبيان أن بداية استعمال التيك توك التي تتصدر أو تحتل المرتبة الأولى ترجع إلى المدة أكثر من سنتين، و التي تقدر ب (41.7%) من مجموع العينة ، في حين أن (30%) كانت بداية استعمالهم منذ فترة قصيرة ، أما النسبة المتبقية و التي تمثل (28.3%) فكانت للفترة منذ سنتين. و استخدام نسبة كبيرة من المبحوثين منذ أكثر من سنتين يمكن تفسيره حسب رأينا كون هذه الفئة تعتبر من المتبنين الأوائل لتطبيق التيك توك، و كذا كونهم مستخدمين مالكين (التلاميذ الذين لديهم حسابات فعلية في التطبيق) لا متصفحين وكذلك يمكننا القول بأنهم وجدوا عالما خاصا بهم استطاعوا الاندماج فيه ملائم لحاجياتهم، وهذا ما يعلل طول الفترة

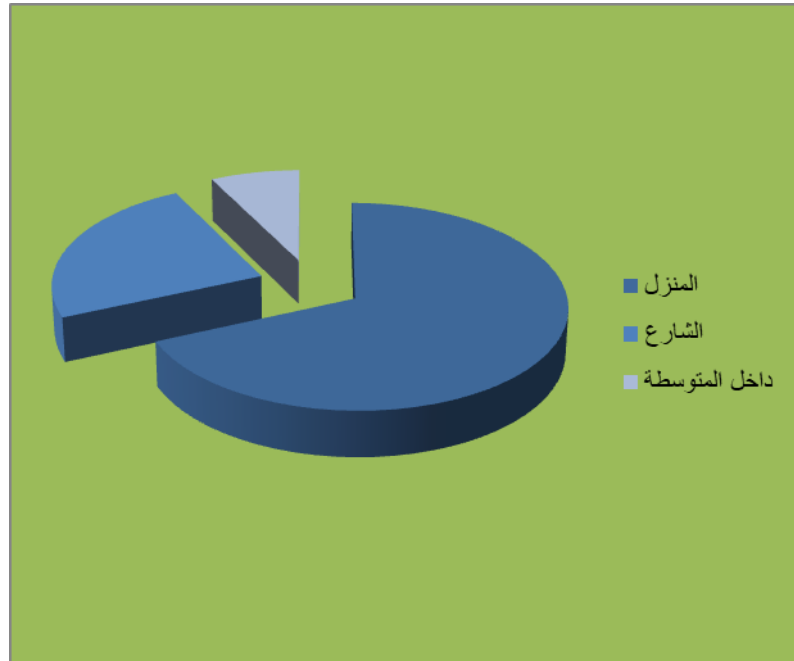
المستعملة له.

أما بالنسبة لمدة الاستعمال منذ فترة قصيرة فيدل على الانتشار الواسع له في الآونة الأخيرة والفضول الكبير اتجاهه، زيادة على ذلك إدراك أهمية هذا التطبيق خاصة فيما يحققه من شهرة وأموال ضخمة بصرف النظر عن المحتويات، و أهم شيء اعتباره من تطورات العصر وعلامة من علامات التحضر والرقى، أما بالنسبة للمستخدمين منذ سنتين فيمكن إرجاع النتائج المتحصل عليها فيما يخص هذه الأخيرة غالبا إلى فترة كورونا فكان باستطاعتهم تفجير طاقتهم في التطبيق وتلبية احتياجاتهم خاصة ملء الفراغ، إضافة إلى طبيعة المحتويات التي بدأت تستهوي اهتمامهم.

الجدول رقم (11) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب مكان استخدام التيك توك

الإجابة		مكان الاستخدام	
النسبة	التكرار		
68,4%	119	المنزل	في أي مكان تستخدم التيك توك؟
24,1%	42	الشارع	
7,5%	13	داخل المتوسطة	
100,0%	174		المجموع

الشكل البياني رقم (11) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب مكان استخدام التيك توك

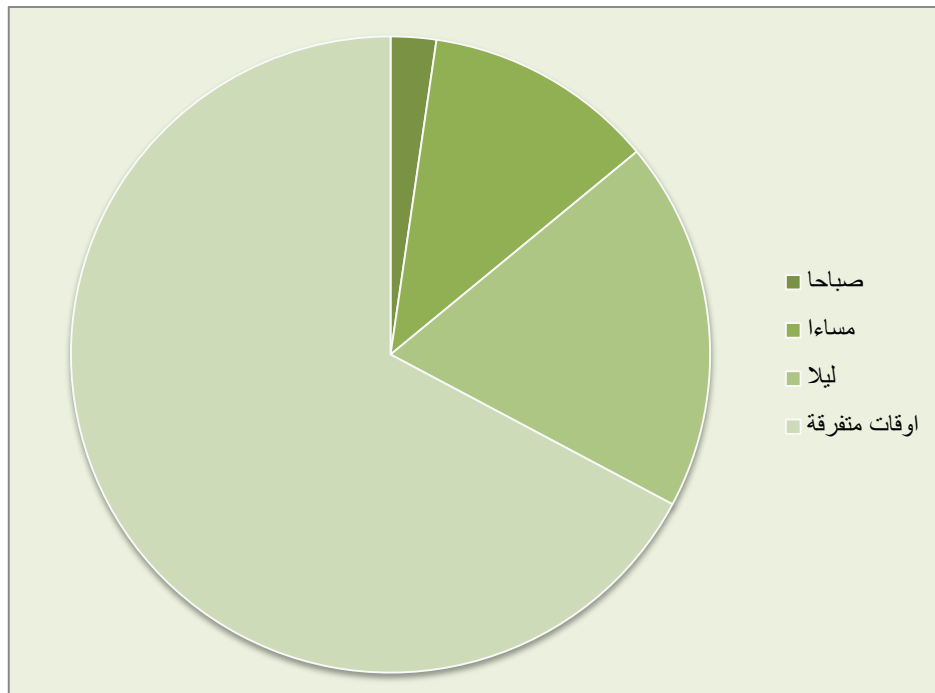


تشير نتائج الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة و التي هي (68.5%) ترجع إلى أكثر مكان استخداما ألا وهو المنزل أما النسبة التي تليها فهي (24.1%) تعود إلى مستخدمي التطبيق في الشارع، وفيما يتعلق بمستخدمي التطبيق داخل المتوسطة فمثلوا نسبة (7.5%) و هذا ما يدل على قلة مستخدميهم داخل المتوسطة.

و يمكننا تحليل أن جل المبحوثين يفضلون استخدام التيك توك في المرتبة الأولى، وذلك لاتصال أغلب البيوت بالشبكة العنكبوتية، واعتبار معظم الأجهزة المستعملة للتطبيق من طرف التلميذ هي ملك لأحد الوالدين أو الإخوة، كما يمكن القول أن البيت هو مكان مفضل للشعور بالراحة والأمان، و هذا ما ينبثق عنه الاستخدام الحر للتطبيق كالرقص، الغناء والتقليد...، بينما نبرر استخدام التيك توك في الشارع بعدة تفسيرات ألا وهي إمكانية الاندماج في الشارع، الابتعاد عن رقابة الأهل، الرغبة في تسجيل المحتوى المراد الذي يتطلب تقنيات محددة كالإضاءة، الطبيعة... وأفضل مكان للتسجيل هو الشارع، لترجع النسبة شبه المنعدمة في الاستخدام داخل المتوسطة إلى الرقابة التي تعتبر عائقا وأمرأ صعبا للاستخدام وعدم توفر الوقت والجو الملائمين.

الجدول رقم (11) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب فترات تصفح التيك توك

الإجابة		فترات التصفح	
النسبة	التكرار		
2,3%	3	صباحا	في أي وقت تتصفح التيك توك؟
11,7%	15	مساءً	
18,8%	24	ليلا	المجموع
67,2%	86	أوقات متفرقة	
100,0%	128		



الشكل البياني رقم (12) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب فترات تصفح التيك

توك

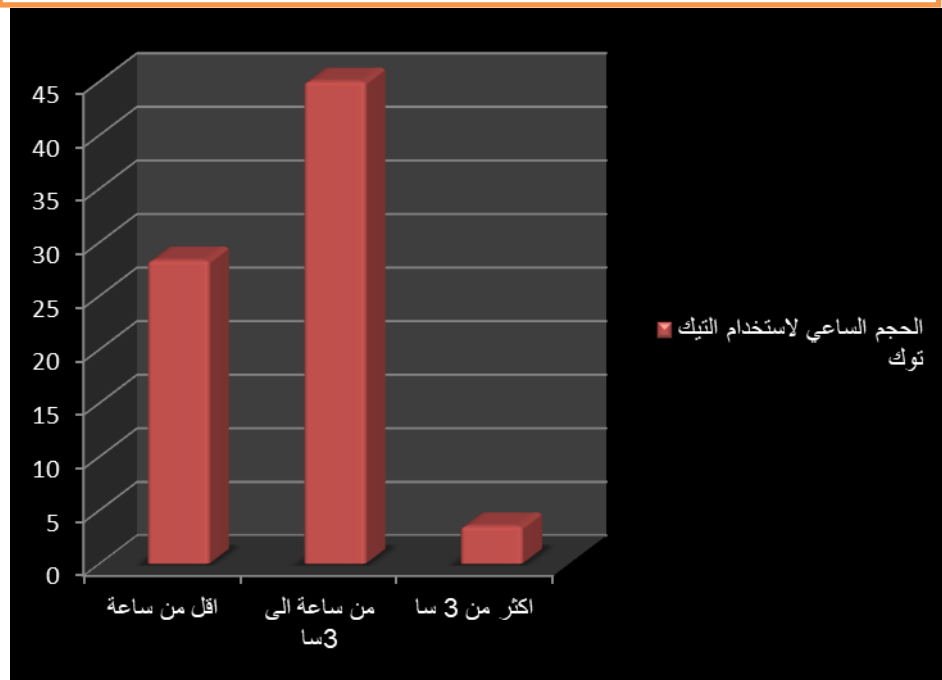
من خلال الجدول المشار بالرقم (12) نرى أن الترتيب العددي الأول راجع إلى أوقات متفرقة بنسبة (67.2%) تليها نسبة (18.8%) والتي تعبر عن وقت التصفح ليلا، ومن ثم في المرتبة الثالثة الفترة المسائية ب (11.7%) على أن تقدر النسبة شبه المنعدمة لأوقات التصفح ب (2.3%) في الفترة الصباحية.

أغلب الأفراد ليس لهم وقت محدد للولوج إلى المنصة، في حين لا يمنع ذلك تعرضهم الكثيف لمضامينها، وهذا ما يبين الارتباط الوثيق بالتطبيق الذي قد يصل لحد العادة، وكذلك الانشغالات الكثيرة في اليوم بأكمله مما يجعلهم مرتبطين بفترة معينة، في حين النسبة المعتبرة من المبحوثين يتصفحون التيك توك ليلا، وذلك باعتباره الوقت المناسب وعدم وجود أي ارتباطات تشغلهم عن استعماله، أما باقي المبحوثين الذين مثلوا فترة الصباح والمساء كانت نسبتهم ضئيلة، وذلك كون الفترتين أوقات دراسة، أو ممارسة الرياضة.

الجدول رقم (13) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي لتصفح التيك توك

النسبة	التكرار	الحجم الساعي للتصفح
28,3%	34	أقل من ساعة
45,0%	54	من ساعة الى 3 ساعات
26,7%	32	أكثر من 3 ساعات
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (13) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب أوقات تصفح التيك توك



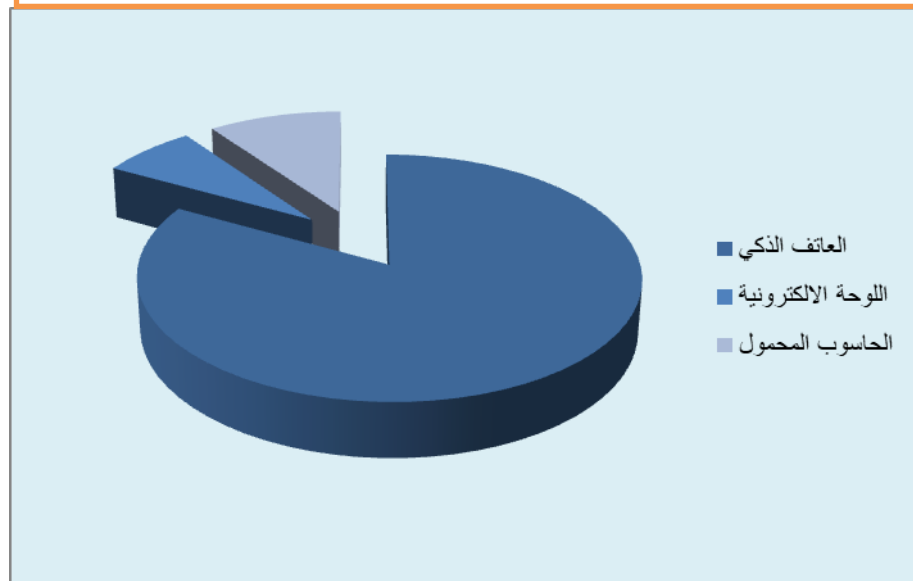
حسب القراءة الأفقية للجدول أعلاه فإن (45%) من أفراد العينة يقضون من ساعة إلى 3 ساعات أمام التيك توك لتكون النسبة (28.3%) للمبحوثين المتصفحين الموقع أقل من ساعة، أما الحجم الساعي المتمثل في أكثر من 3 ساعات قدر ب (26.7%).

يلجأ معظم أفراد العينة إلى قضاء من ساعة على 3 ساعات أمام تطبيق التيك توك الذي نرجعه لارتفاع معدلات استخدام الهواتف الذكية في مجتمعاتنا الحالية، وكون المنصة مناسبة للفئة العمرية المختارة المتسمة والمهتمة بكل ما هو جديد ومثير، الأمر الذي جعل التطبيق يحكم قبضته على عقول التلاميذ، أما بالنسبة للتصفح أكثر من 3 ساعات فهذا إن دل فإنما يدل على شيئين أولهما الإدمان، وثانيهما هو طبيعة المحتويات القصيرة، بحيث تجعل المراهق لا يشعر بالملل، وذلك التنوع الذي من خلاله يرغب المستخدم بزيادة التعرض أو المشاهدة أكثر فأكثر، الأمر الذي يجعل المراهق ينسى ولا يدرك الوقت الممضي، وفي الأخير يمكن ربط النتيجة المتحصل عليها فيما يتعلق بالحجم الساعي المعبر عن أقل من ساعة بكون الأفراد المتصفحين جدد لهم فضول لمعرفة محتويات التطبيق، وكذلك يمكن أن يرجع ذلك للأولياء الذين يمنعون أبناءهم من التصفح الطويل كنوع من الرقابة والتوجيه بالخوف على صحتهم و عدم إهمال دروسهم.

الجدول رقم (14) يوضح توزيع عينة دراسة حسب الوسيلة المستخدمة لتصفح التطبيق

الإجابة		وسيلة الاستخدام	
النسبة	التكرار		
83,0%	117	الهاتف الذكي	أي جهاز تستخدمه؟
7,1%	10	اللوحة الإلكترونية	
9,9%	14	جهاز الحاسوب	
100,0%	141		المجموع

الشكل البياني رقم (14) يوضح توزيع عينة دراسة حسب الوسيلة



يتجلى الجدول المرفق أعلاه بأن أكثر جهاز مستعمل للولوج إلى منصة التيك توك بنسبة (83%) هو الهاتف الذكي

ثم يليه جهاز الحاسوب والذي يعتبر شبه منعدم حيث قدر ب (9.9%)، وأخيرا أدنى نسبة تعود إلى اللوحة الإلكترونية من حيث الاستعمال للتطبيق.

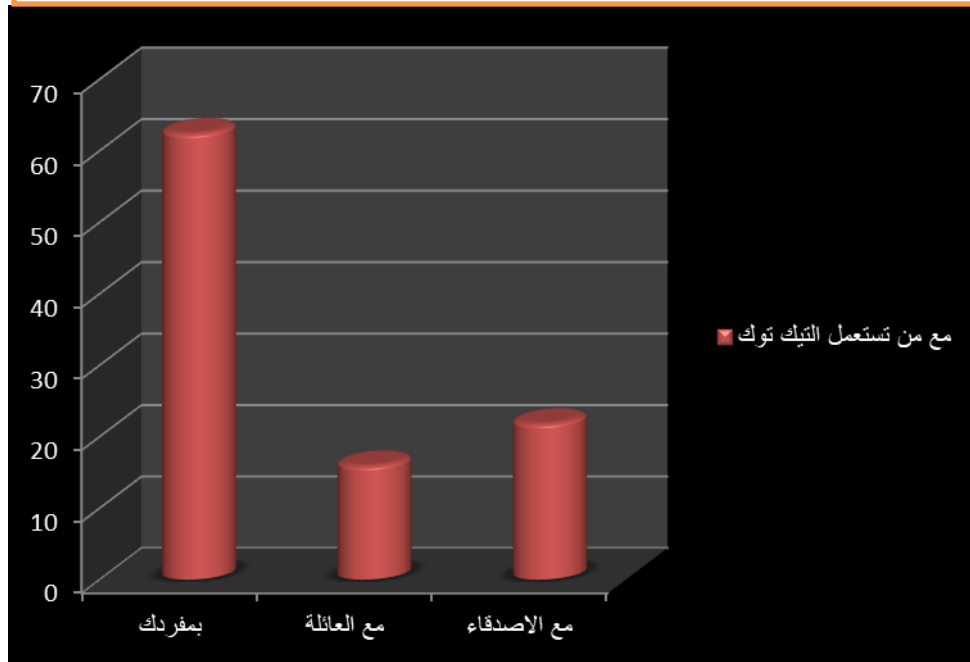
ويعود سبب الاستخدام الكثير للهواتف الذكية لكونه سهل ويحمل ميزات خاصة، وكذا باعتباره من الأجهزة الضرورية في الحياة ووجوده في معظم المنازل الجزائرية، كما يمكن استخدام التطبيق في أي مكان كان، أما بالنسبة لجهاز الحاسوب الذي مثل نسبة جد ضئيلة. فذلك بسبب صعوبة استخدامه أو جهله، وباهض التكلفة فقد لا نجده في معظم البيوت، وبالنسبة للوحة الإلكترونية فتمثلت بما يقارب نسبة استخدام الحاسوب، وذلك حسب وجهة نظرنا يرتبط بقيمتها المتراجعة منذ ظهور الهواتف الذكية والتي اعتبرها الجزائريون بديلا لها.

الجدول رقم (15) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب وضعية استعمال تطبيق التيك توك

الإجابة		وضعية استعمال التيك توك	
النسبة	التكرار		
62,4%	106	بمفردك	مع من تستعمل التيك توك؟
15,9%	27	برفقة العائلة	
21,8%	37	مع الأصدقاء	المجموع
100,0%	170		

الشكل البياني رقم (15) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب وضعية استعمال

تطبيق التيك توك



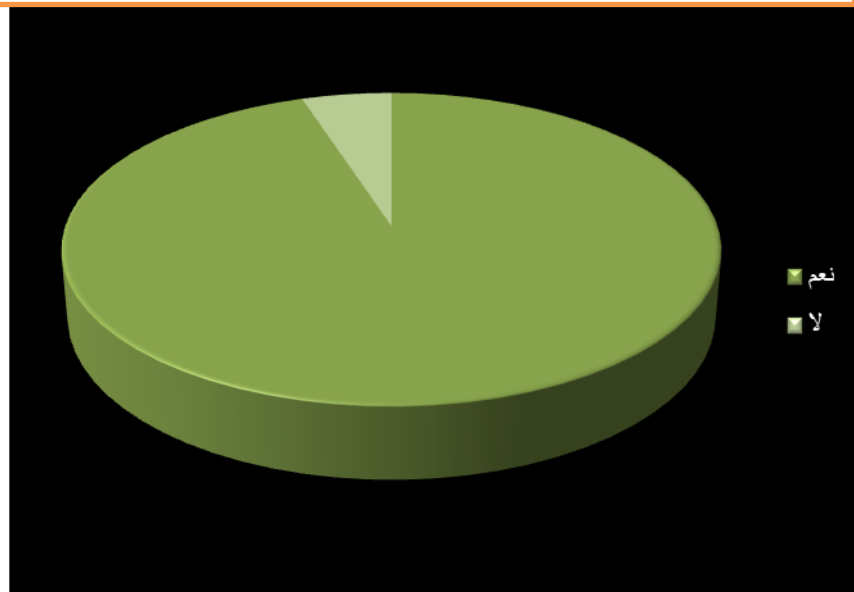
وفق الجدول المطروح فوق فإن الأغلبية الساحقة يتعاملون مع التطبيق بمفردهم بنسبة (62.4%)، ثم تليها الفئة

الثانية مع الأصدقاء بنسبة (21.8%) لتحتل المرتبة الأخيرة برفقة العائلة بنسبة (15.9%) ليتضح لنا أن أغلب المبحوثين يفضلون الشعور بالانفرادية والخصوصية والراحة، كما أن معظم أوقات تصفحهم تكون في المنزل، أما نسبة المرتبة الثانية تفسر كون المبحوثين يرغبون في التسلية، أو صناعة المحتويات تقوم على أساس مشاركة الأصدقاء، وكذلك طبيعة العلاقة السائدة التي لا تجعلهم يشعرون بالخجل من بعضهم البعض، لنأتي ونعلل السبب الكامن وراء النسبة المتدنية التي عليها خانة التصفح مع العائلة بتنافي المحتويات مع الأوساط الأسرية، وذلك ما يولد الخوف والإحراج مما قد يصادف أفراد العائلة.

الجدول رقم (16) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب امتلاك حساب التيك توك

امتلاك التطبيق	التكرار	النسبة
نعم	72	60,0%
لا	48	40,0%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (16) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب امتلاك حساب التيك توك



ماهو ملاحظ من خلال توزيع الاستبيان على التلاميذ أن النسبة العالية التي تمتلك حسابا شخصيا على التيك توك قدرت ب (60%)، أما من لا يمتلكون حسابا شخصيا فقد كانت نسبتهم (40%). وهذا ما ينطبع لدينا بأن أغلب المبحوثين يمتلكون حسابا شخصيا عبر الموقع، وينبع ذلك من ميزات التطبيق كظهور التأثيرات الجديدة والتحديات الأكثر شيوعا ولا يكون إلا بالاشتراك، والسعي إلى الربح المادي وتحقيق الشهرة، أما بالنسبة لبقية أفراد العينة الذين لا يمتلكون حسابا شخصيا على المنصة يُعَلَّل بالفضول الذي يدفعهم إلى استخدام التطبيق

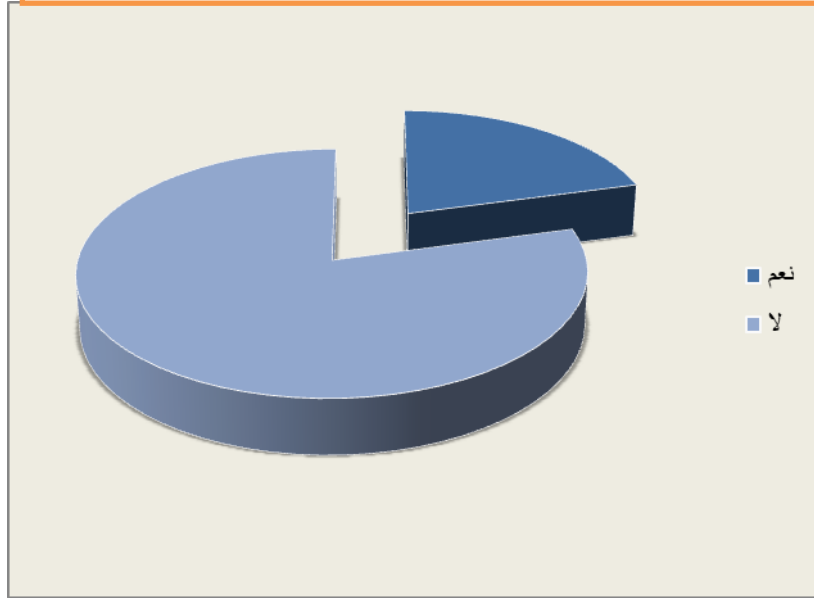
واكتشاف ما فيه كبدائية، أو ليس لديهم جهازا شخصيا. لذا يشبعون رغباتهم من التطبيق ومحتوياته باستعارة حسابات أفراد العائلة أو الأصدقاء.

الجدول رقم (17) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب وضع الصورة الشخصية في موقع التيك توك

النسبة	التكرار	وضع الصورة الشخصية
20,8%	25	نعم
79,2%	95	لا
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (17) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب وضع

الصورة الشخصية في موقع التيك توك



إن القراءة المبدئية للجدول تفيد بأن (79.2%) لا يضعون صورهم الشخصية على تطبيق التيك توك و(20.8%) من الأفراد الذين يضعون صورهم الشخصية عبر المنصة.

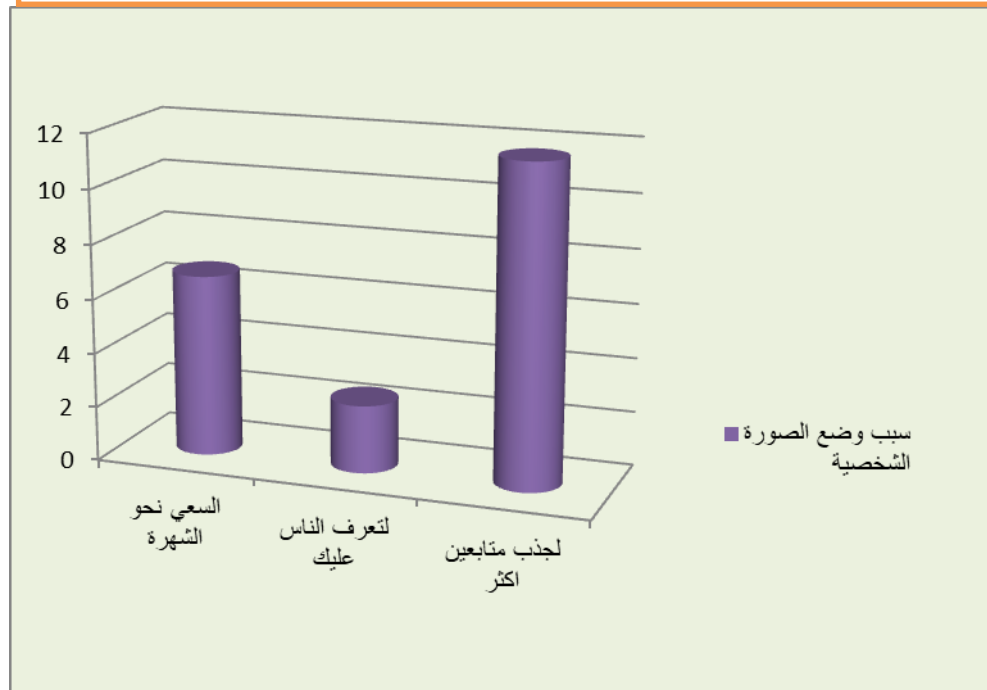
وهذا ما يؤكد طبيعة مجتمعنا المحافظ الراض لإظهار الأبناء صورهم الشخصية، خاصة عندما يتعلق الأمر بجرمة الأسر والبيوت الأكثر تدينا بالنسبة للإناث، وكذا من بين الأسباب الأخرى الهروب من الرقابة العائلية والرغبة في الخصوصية أكثر، وعدم الشعور بالراحة والأمان نتيجة فقدان الثقة والخوف من عدم تقبل الغير لهم كالتعرض للتنمر، والمجموعة التي علفت بنعم فهم من الأشخاص الذين يرغبون في إثبات وجودهم بغض النظر عما يصدره المجتمع من أحكام، وكذا محاولة لفت الانتباه.

الجدول رقم (18) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سبب وضع الصورة الشخصية في التطبيق

النسبة	التكرار	سبب وضع الصورة الشخصية
6,7%	8	السعي نحو الشهرة
2,5%	3	لتعرف الناس عليك
11,7%	14	لجذب متابعين أكثر
20,8%	25	المجموع
79,2%	95	القيم المفقودة
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (18) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سبب وضع الصورة

الشخصية في التطبيق



يتمحور الجدول حول غرض المراهقين الذين أثبتوا وضع صورتهم الشخصية عبر التطبيق لنجد من بين 25 فردا (11.7%) علقوا بكونهم يريدون جذب متابعين أكثر، و (6.7%) راغبين في السعي نحو الشهرة، في حين (2.5%) يريدون فقط تعرف الناس عليهم.

عند التمعن في النتائج الظاهرة أعلاه يتضح لنا أن الأغلبية يسعون لجذب متابعين أكثر من أجل رفع متابعي الحساب الذي يكون الهدف هو الوصول إلى تحقيق ربح مادي، وكذا رفع قيمة المحتوى المصنوع من قبل الفرد والموجه للآخرين، وخلق الثقة وكسب تأييد المتابع، في حين الفئة المعلقة للسعي نحو الشهرة نجدها من المتأثرين بنسبة كبيرة بالمشاهير، والطموح الزائد لديهم خاصة في فترة المراهقة، وكذا الرغبة في تغيير الحياة المعاشة من لباس، أكل، سياحة ... إلخ.

الجدول رقم(19) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب هدف استعمال التيك توك

		هدف الاستعمال	
النسبة	التكرار		
37,8%	73	مشاهدة الفيديوهات	لماذا تستعمل التيك توك؟
31,6%	61	التسلية	
7,8%	15	إشباع رغباتك	
11,4%	22	مشاركة الفيديوهات	
11,4%	22	التعليق	المجموع
100,0%	193		

الشكل البياني رقم(19) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب هدف استعمال التيك توك



يقسم الجدول إلى 5 فئات تبرز الهدف من استخدام المنصة لتقع في الصدارة فئة مشاهدة الفيديوهات بنسبة (37.8%) تليها بقيمة جد مقربة تقدر ب (31.6%) للفئة ذات الإجابة التي الغرض من استخدامها التيك توك هو التسلية، لنأتي ونجد تكافؤا يصل ب (11.4%) لكلا من غرض التعليق ومشاركة الفيديوهات الخاصة، في حين أدنى نسبة تعود إلى المراهقين المتناولين للتطبيق لإشباع رغباتهم ب (7.8%).

احتلال مشاهدة الفيديوهات المرتبة الأولى يرجع إلى سياسة التيك توك التي تستقطب وتستحوذ على المراهقين من خلال الفيديوهات المعروضة والموجهة إليهم بطريقة احترافية من حيث التأثيرات والقوالب الخاصة به، بينما تركز استعمال الموقع بهدف التسلية في المرتبة الثانية وهذا بحكم الفترة المارين بها والتي تستوجب بصفة كبيرة ملء الفراغ بدون هدف معين وكسر الروتين ، ويعتبر قلة من يصنعون المحتوى لا يحشون النشر والمشاركة، في حين المعلقين نجدهم يرغبون بوضع بصمة تحليلية وبصمة وجود لمختلف المضامين المثيرة لاهتمامهم.

الجدول رقم (20) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الشخصيات المتابعة عبر منصة التيك توك

الشخصيات المتابعة	التكرار	النسبة
نعم	109	90,8%
لا	11	9,2%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (20) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الشخصيات المتابعة عبر منصة التيك توك



نرصد في هذا الجدول أن تقريبا كل أفراد العينة بنسبة (90.8%) يتابعون شخصيات معينة عبر التطبيق، و(9.2%) لا يلتزمون بمتابعة شخصيات محددة.

وهذا الأمر ينبثق من إمكانية وقدرة تأثير وجذب هذه الشخصيات للمراهقين بأفكارهم، أسلوب حياتهم، هندامهم، طريقة كلامهم، مواهبهم ومحتوياتهم باختصار، وجلها ملازمة لهم في الرسائل الإعلامية المتعرضين لها عبر الموقع، فيما نرى النسبة المتدنية لغير المتابعين توضح أن هؤلاء الأفراد قليلي المشاهدة أو زائري التطبيق ليس لديهم حساب على المنصة أو بحكم فترة القصيرة لاكتشاف هذا التطبيق.

الجدول رقم (21) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب نوع الفيديوهات المشاهدة

الإجابات		نوع الفيديوهات المتابعة
النسبة	التكرار	
15,1%	48	رياضة
20,4%	65	موسيقى
4,1%	13	حكم ومواعظ
14,2%	45	رقص
3,5%	11	تعليم
11,3%	36	دين

فن	26	8,2%
موضة	31	9,7%
فكاهة	43	13,5%
المجموع	318	100,0%



الشكل البياني رقم (21) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب نوع الفيديوهات المشاهدة

يرتب الجدول المبين لنا أنواع الفيديوهات التي تقدمها الشخصيات المتابعة من طرف المبحوثين. ليظهر لنا أكثر الشخصيات في المرتبة الأولى الموسيقى بنسبة (20.4%) من 119 فردا، تليها الرياضة بنسبة (15.1%)، ومن ثم الرقص ب (14.2%) لتحتل المرتبة الرابعة الفكاهة بنسبة متقاربة تمثل (13.5%)، في حين يرجع ترتيب الدين في المرتبة الخامسة بقيمة تقدر ب (11.3%)، لنلمح الموضة ب (9.7%)، والفن بنسبة (8.2%)، لتقع في المرتبتين الأخيرتين الحكم والمواعظ ب (4.1%) والتعليم ب(3.1%).

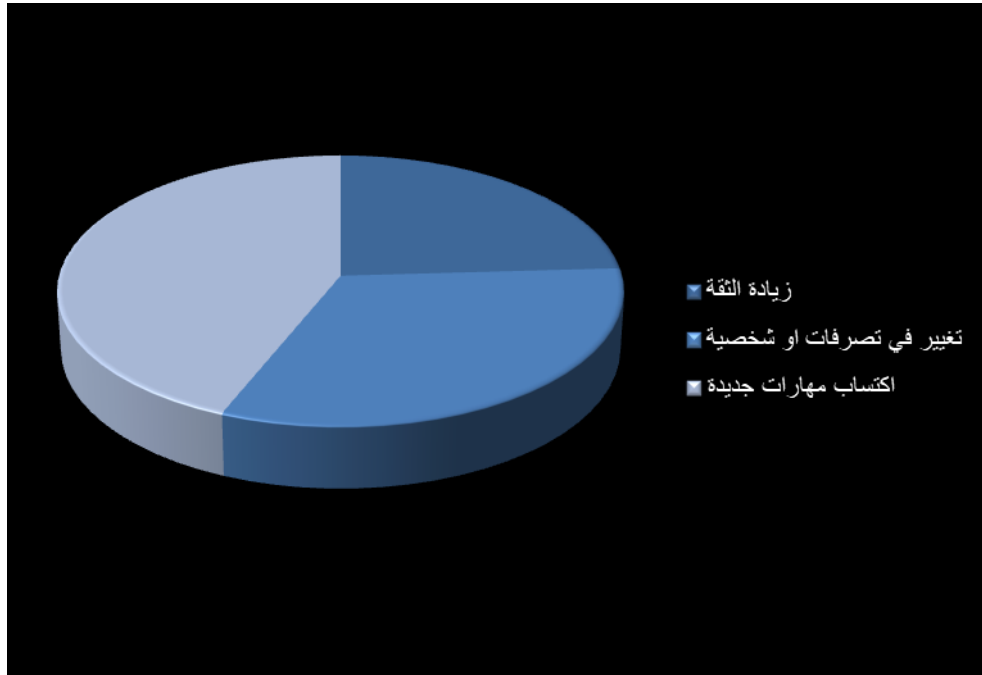
التعرض الكثيف لمحتويات الموسيقى، الرياضة، الرقص، الفكاهة يجعل من المراهقين مصدر تحفيز وتشجيع لهم، وكذا الرغبة في معرفة واكتشاف واكتساب مهارات ومواهب جديدة، والتعرف على أهم مجريات أحداث مجاهم المفضل، وذلك ما يجعلهم من المعجبين المخلصين والأوفياء، أما بالنسبة للموسيقى فهي تحتوي على كلمات تلامس شعورهم وتعبر عنه، لذا ملاذهم الوحيد مشاهدة الرقص والاستماع إلى الموسيقى، وكذا للترفيه عن النفس والتخلص من ضغوطات الدراسة والبيت

والروتين الحمل يلجؤون للفيديوهات الكوميديّة التي تنسيبهم مشاكلهم، في حين تموقع الدين في مركز لا يجدر أن يكون مركزه. وذلك لضعف الوازع الديني لدى المراهقين إضافة إلى عدم تعزيز القيم الدينية وعدم جعلها في المراتب الأولى من قبل الآباء والمجتمع، ونجد ضعف صناعة المحتويات الدينية عبر التطبيق، لنفسر أن النسبة الضئيلة للموضة والفن بربطها بخلفية المجتمع المعاش فيه الذي لا يولي لهما اهتماما ولا يقدرهما، أما فيما يخص الحكم والمواظب والتعليم فذلك لافتقارهم الرغبة في حب الاطلاع والتطلع في اكتشاف المعارف المفيدة و التنمية والتطوير، وهذا ما يؤكد تعلق التلاميذ بمضامين منافية للدين الإسلامي والتفاهة بالمركز الأول، ويقلص كلا من القيم و الأمور المفيدة التي من شأنها أن ترفع المجتمع ليسهم بذلك في نشر أفكار، معتقدات، ثقافات، العالم الغربي على حساب العالم الإسلامي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة "سعيدة حيمر" بعنوان التأثيرات القيمة والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر بأن مشاهدة فيديوهات الرقص والغناء والمحتوى الترفيهي الهزلي يطغى على المحتوى الجاد.

الجدول رقم (22) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الأثر المترتب على المبحوثين
جراء الشخصيات المتابعة

الإجابات		الأثر المترتب جراء متابعة الشخصيات	
النسبة	التكرار		
24,1%	33	زيادة الثقة	الأثر المترتب جراء متابعة
32,1%	44	تغير	شخصيات معينة
43,8%	60	اكتساب	
100,0%	137		المجموع

الشكل البياني رقم (22) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب نوع الفيديوهات المشاهدة



جاء في الجدول المرفق أعلاه أثر متابعة الشخصيات، لتتجلى لنا النسبة الأعلى ب (43.8%) اكتسبوا بعض المهارات الجديدة جراء مشاهدة تلك الشخصيات، لنلاحظ كذلك أن (32.1%) تغيرت بعض تصرفاتهم أو تغير تفكيرهم أما المبحوثين الذين زادت لديهم الثقة بالنفس فقدرت نسبتهم ب(24.1%).

لتتسع نظرنا في أن الفترة التي يمر بها المراهق جعلته شديد الإعجاب بهذه الشخصيات المتابعة للثقافات والمحتويات كالتمثيل والتقليد، الغناء، الرقص، تعلم تقنيات جديدة كالبرمجيات... إلخ لتتغرس لديه بصفة تدريجية وتلقائية، وليقوم هو بدوره بتبنيها نتيجة كثافة مشاهدته لهذه الرسائل الإعلامية، وكذلك كون تطبيق التيك توك يعتبر أداة مهمة من أدوات وسائل الإعلام تكتسب من خلال المهارات، أما تغير التصرفات والتفكير هذا يدعمه التعلم العرضي والذي ينتج من التعرض التراكمي للرسائل الإعلامية المنبثقة من التطبيق، وبذلك المراهق يتعرف على حقائق وأفكار لتصبح هذه الأخيرة صورا ذهنية وقيما تنشأ لديهم ويكتسبونها تدريجيا. فيستقطبها ويطبّقها ومن ثم يتبناها فتتمثل اتجاهها سائدا له، لنعلل بقية المبحوثين الذين وصفوا تأثيرهم بتلك الشخصيات بخلق الثقة بالنفس، يمكننا أن نربطها بالأسباب النفسية السابقة لدى الفئة، وهذا ما استطاعت المنصة أن تغيره وتؤثر في نفسياتهم، لنجد دراسة "أسماء لعموري ونحال سناء" المندرجة تحت عنوان "تأثير وسائل التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري" توضح تأثير المراهقين بالشخصيات من خلال لباسهم، طريقة جلوسهم وكذا تحركاتهم وحتى الأفكار، وكذلك دراسة "سعيدة حيمر" المذكورة آنفا والتي تبين بأن القيم قابلة للاكتساب والتغيير.

الجدول رقم (23) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب التفكير في تغيير الشكل أو لتقليد شخصية معينة عبر التيك توك

النسبة	لتكرار	التفكير في التغيير أو تقليد شخصية معينة
%34,2	41	نعم
%65,8	79	لا
%100,0	120	المجموع

الشكل البياني رقم (23) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب التفكير في تغيير الشكل أو لتقليد شخصية معينة عبر التيك توك



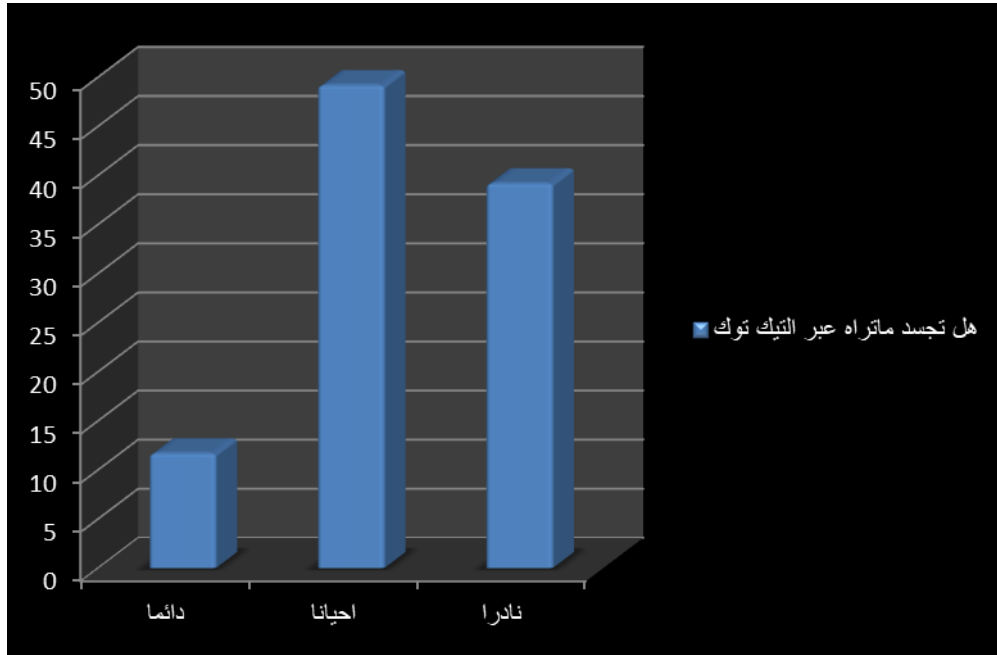
يبين الجدول أن (65.8%) لم يغيروا أو يفكروا حتى في التغيير من ناحية الشكل أو التصرفات مقلدين شخصية على موقع التيك توك، لتقع نسبة (34.2%) لأفراد العينة الذين وافقوا بأنهم غيروا أو فكروا في التغيير. وهذا ما ينطبع لدينا أن نسبة التعليق بلا كانت جد عالية مقارنة بنسبة الموافقة، وهذا ما يؤكد جملة من التفسيرات ألا وهي سيطرة ورقابة الأسر التي ما تزال تحارب كل من يسيء للدين و المجتمع، وكذلك خوف المراهقين من أحكام المجتمع ورد فعله، إضافة إلى وجود صانعي محتوى يلعبون دور المصلحين الاجتماعيين الراضين للتقليد الغربي والأعمى والمضر ويؤثرون بأسلوبهم الراقى على الأفكار الدخيلة التي تبثها باقي المحتويات، ويجذون التميز بشخصياتهم لا التقليد، ليتضح لنا في الجهة المقابلة لإجاباتهم غياب الوعي والتوجيهات الصحيحة بالطريقة الملائمة، الهوس الكبير والإعجاب الشديد بالشخصية المتابع لها، ضعف شخصية المراهق، وكذا ما ينجر عنه من التعرض الكثيف والذي يؤدي بطريقة لا شعورية لضياح وهدر القيم الراسخة سابقا لدى المبحوث، لتؤكد كذلك دراسة "سعيدة حيمر" بأن مرحلة المراهقة تمثل أصعب المراحل التي تدفع المراهق للتقليد و محاكاة ما يتم تداوله من فيديوهات.

الجدول رقم (24) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب تجسيد المراهقين لمحتويات التيك توك

النسبة	التكرار	تجسيد المحتويات
11,7%	14	دائما
49,2%	59	أحيانا
39,2%	47	نادرا
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (24) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب تجسيد المراهقين لمحتويات

التيك توك



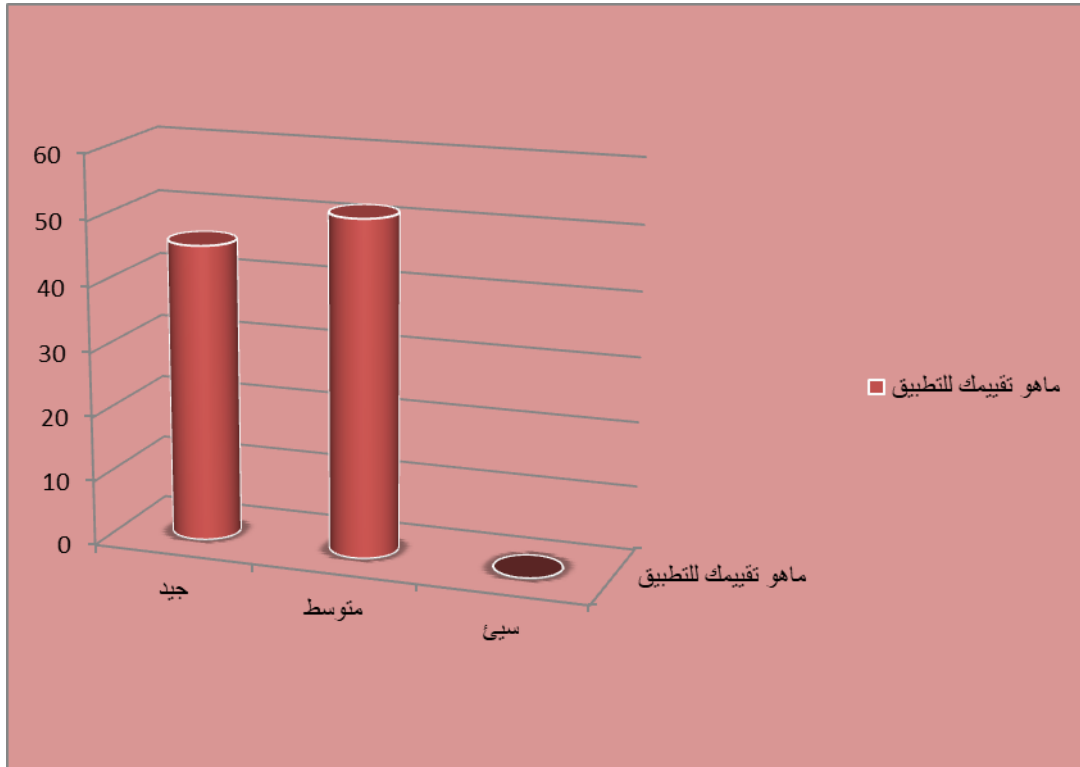
ينقسم الجدول إلى ثلاث مجموعات ذوي الإجابة أحيانا (49.2%)، نادرا (39.2%)، دائما (11.7%) وتمثل هذه النسب تعليق المبحوثين حول هل ما إن تم رؤيتهم لمحتويات تطبيق التيك توك في الحياة اليومية لهم.

لنستنتج أن الاستهلاك الدائم والمستمر يدفع بالمراهقين إلى الرغبة في التجريب خاصة التحديات الموجودة عبر التطبيق وتمثيلها على أرض الواقع بين الحين والآخر، أما النسبة المحصورة بين أحيانا ودائما والمتمثلة في نادرا. فيمكن أن نبرر ذلك كونهم قليلي المشاهدة أو متصفحين جدد مما لم يؤثر التطبيق عليهم بالشكل المعروف عنه، لنجد نسبة ضئيلة من المجسدين لمحتويات الموقع، وقد يرجع ذلك إلى متمرسي التيك توك بصفة عالية والمهووسين بالتجريب والمغامرة وإثارة الانتباه وحب التجديد والاكتشاف، وهذا ما يتوافق مع نظرية الغرس الثقافي التي تعرف بأنها عملية تبني المعاني والأفكار التي تبثها وسائل الإعلام، وكذا تهتم باكتساب السلوك من خلال هذه الأخيرة والتي تمثل هنا تطبيق التيك توك.

الجدول رقم (25) يوضح تقييم المبحوثين لمنصة التيك توك

تقييم التطبيق	التكرار	النسبة
جيد	55	45,8%
متوسط	62	51,7%
سيئ	3	2,5%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (25) يوضح تقييم المبحوثين لمنصة التيك توك

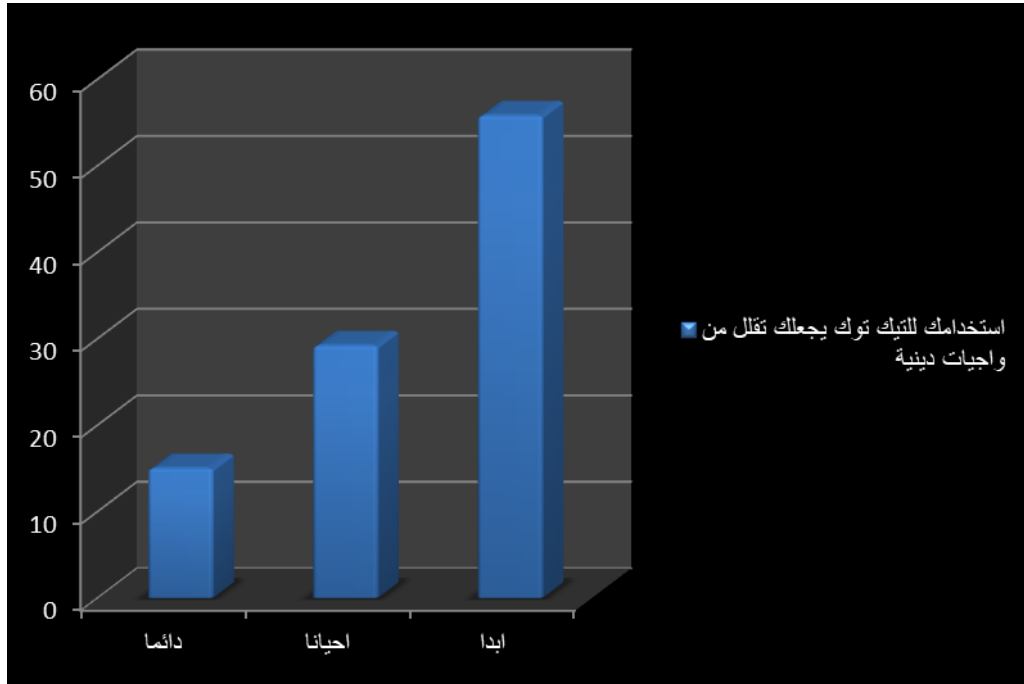


يشكل الجدول مدى تقييم المراهقين لتطبيق التيك توك، لترتب النسب بالشكل الآتي: متوسط (51.7%)، جيد (45.8%)، سيئ (2.5%) و نعلل النتائج المعطاة كون الأغلبية في حالة تعارض أفكار بين الانتقادات الموجهة للتطبيق من حيث آثاره النفسية، الأمنية، الصحية، والاجتماعية بالأخص، وخاصة فيما يتنافى مع القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع الإسلامي، وبين المزايا التي يتسم بها التطبيق، والشهرة الواسعة له، أما المعلقين بجيد فهؤلاء صرفوا النظر كلياً عن سلبيات ومخاطر التطبيق أو أنهم يجهلون التطبيق وآثاره.

الجدول رقم (26) يبين تقليل أو إهمال المراهقين للواجبات الدينية كالصلاة

النسبة	التكرار	تقليل أو إهمال الواجبات الدينية
15,0%	18	دائماً
29,2%	35	أحياناً
55,8%	67	أبداً
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (26) يبين تقليل أو إهمال المراهقين للواجبات الدينية كالصلاة



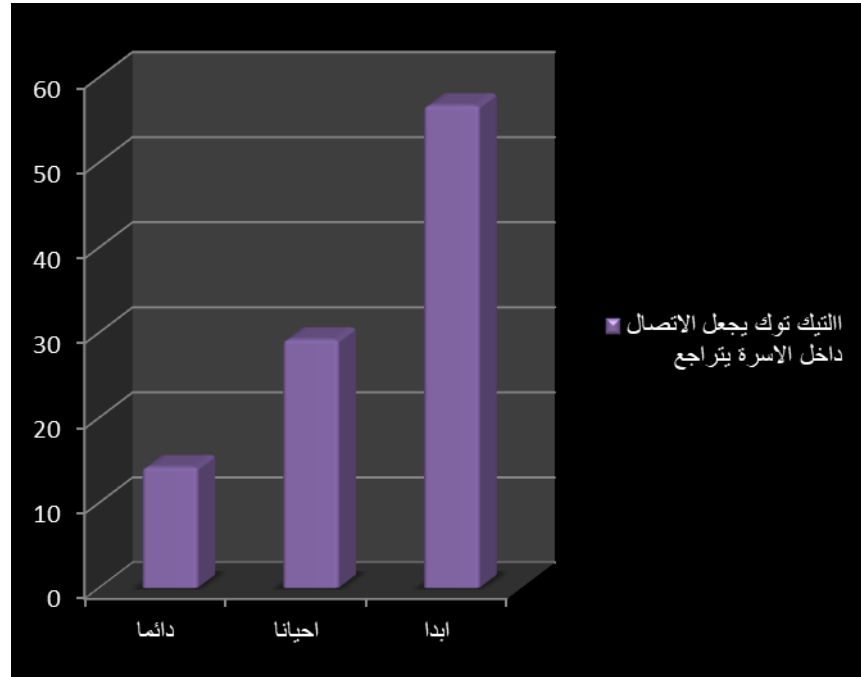
يعرض الجدول الذي بين أيدينا جملة من إجابات أفراد العينة حول علاقة استخدام تطبيق التيك توك والتقليل مع إهمال الواجبات الدينية كالصلاة. ليتصدر تعليق أبدا المرتبة الأولى (55.8%). تليه المرتبة الثانية أحيانا (29.2%) ومن ثم دائما بنسبة (15%).

لنفسر أن تلاميذ المتوسطة يمثلون الفترة الأولى من المراهقة، وتأكيد الأسرة على رقابة أبنائها المراهقين كونهم في طور الصعود من حيث الحرص على تعزيز علاقتهم بالله عز وجل خوفا مما هو آتٍ نتيجة نظرتهم غير المرغوبة لما آل إليه المجتمع الحالي وكونهم غير مستهلكين ومدمنين للتطبيق بصفة كبيرة. مما ينعكس على المبحوثين ذوي الإجابة دائما والذين أصبحوا من المدمنين بصفة خيالية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل و يؤكد على فرضية أن التطبيق يمس ويسعى لتخريب القيم الأخلاقية والمجتمعية تدريجيا.

الجدول رقم (27) يظهر توزيع عينة الدراسة حسب تراجع الاتصال داخل الأسرة

النسبة	التكرار	تراجع الاتصال
14,2%	17	دائما
29,2%	35	أحيانا
56,7%	68	أبدا
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (27) يظهر توزيع عينة الدراسة حسب تراجع الاتصال داخل الأسرة

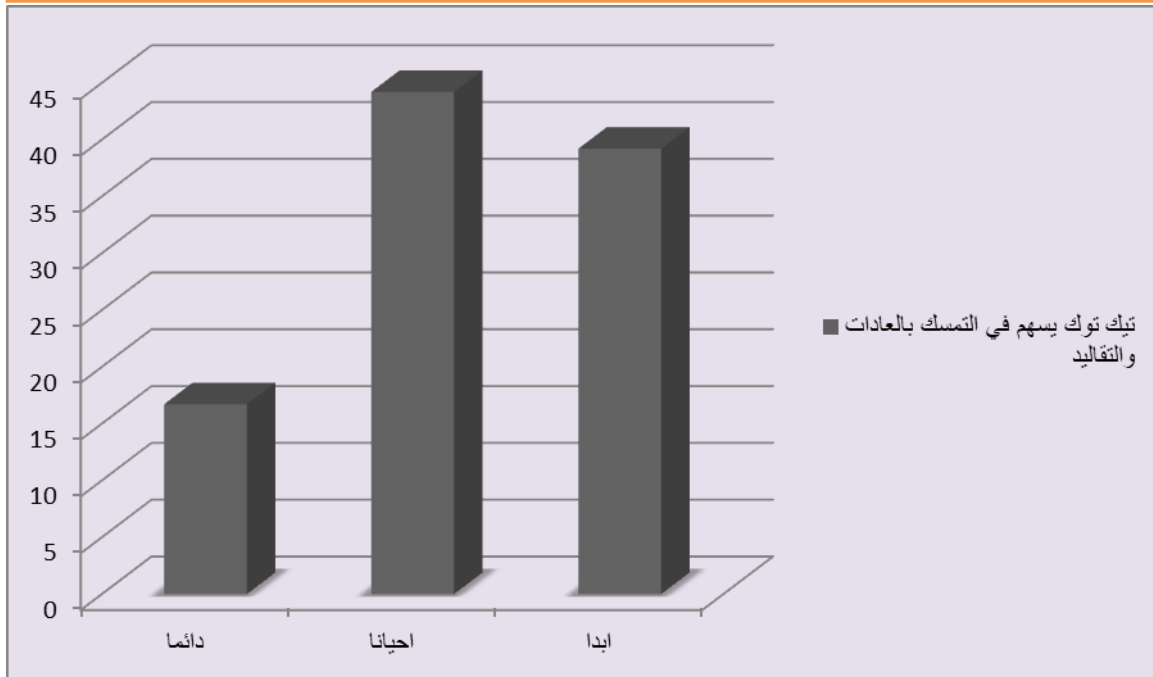


تفصح بيانات الجدول أن النسبة العليا للإجابات عن استخدام التيك توك يجعل الاتصال داخل الأسرة يتراجع أبدا تشير بقيمة (56.7%)، لتقابلها الإجابة بأحيانا (29.2%)، لتحقق النسبة (14.2%) الإجابات بدائما. أغلب النتائج تدعم الطرح القائل بأن استخدام التيك توك لا يؤثر على الاتصال الأسري، وهذا ما يتيح إمكانية عدم الاندماج مع التطبيق، لتدل الأرقام المؤيدة لفكرة استخدام التيك توك يؤثر في الاتصال الأسري على الانبهار بالموقع وكثافة الحجم الساعي الذي يقضونه أمام تلك الرسائل الإعلامية، بحيث أكدت كذلك على سيطرة وقوة هذه الوسيلة الإعلامية لتجعل المراهق يكون ويبني مجتمعا وأسرته خاصة به في العالم الافتراضي عوضته عن الأسرة في العالم الحقيقي ولا يشعر نهائيا بوجودها كما لا يحتاج للتواصل معها. لنفس التوافق الفكري الذي لقيه المراهقون مع التطبيق، وكذا الاتصال الناجح في هذا العالم الافتراضي عكس ما يتم إيجاد ومواجهته في بعض الأسر من مشاكل ومعوقات كعدم التقدير، كثرة النقاشات العقيمة... إلخ، وهذه الأخيرة لا تنتج عنها اختيار المواقع الاجتماعية وبالأخص التيك توك الذي يوفر الخصوصية والراحة، الأمان والتقدير.

الجدول رقم (28) يوضح مدى إسهام التيك توك في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد

النسبة	التكرار	زيادة التمسك بالعادات والتقاليد
16,7%	20	دائما
44,2%	53	أحيانا
39,2%	47	أبدا
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (28) يوضح مدى إسهام التيك توك في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد

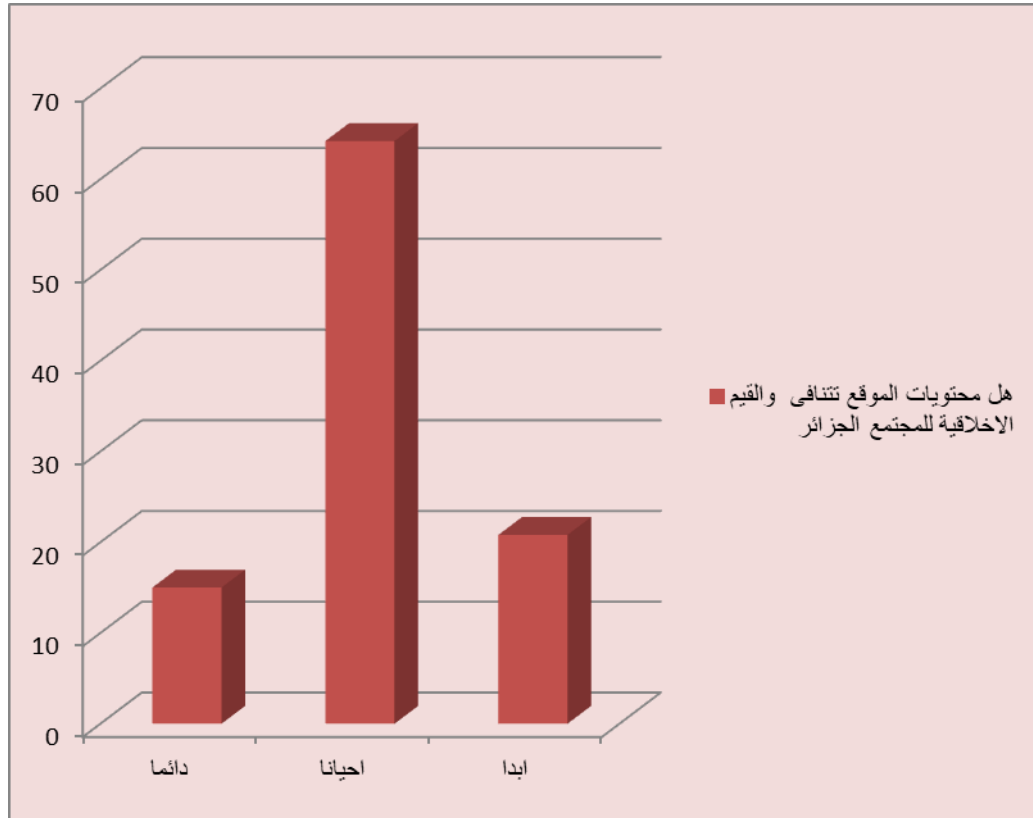


أدلى الجدول بنسب تتمحور في الإجابات: أحيانا ب (44.2%)، أبدا (39.2%)، دائما (16.7%) حول هل ما إذا كانت منصة التيك توك تسهم في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد. من خلال التمعن في إجابات المبحوثين نرى أن الوسيلة أو الرسائل الإعلامية المتمثلة في تطبيق التيك توك ومحتواته في بعض الأحيان بل نادرا ما تحمل القيم الثقافية الخاصة بالمجتمع الجزائري، وهذا ما ينفي إيجابية المضامين والتي تكون غالبا غير متصلة بقيم مجتمعنا وديننا، وإدراك المبحوثين بأن ما يتم عرضه يتنافى وخصائص مجتمعنا، لتؤكد ذلك الدراسة التحليلية "لسعيدة حيمر" بأن محتوى التيك توك ينقل عادات لا تتوافق ومجتمعنا المحافظ.

الجدول رقم (29) يمثل مدى تنافي محتويات التطبيق مع القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري

النسبة	التكرار	تنافي المحتويات
15,0%	18	دائما
64,2%	77	أحيانا
20,8%	25	أبدا
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (29) يمثل مدى تنافي محتويات التطبيق مع القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري



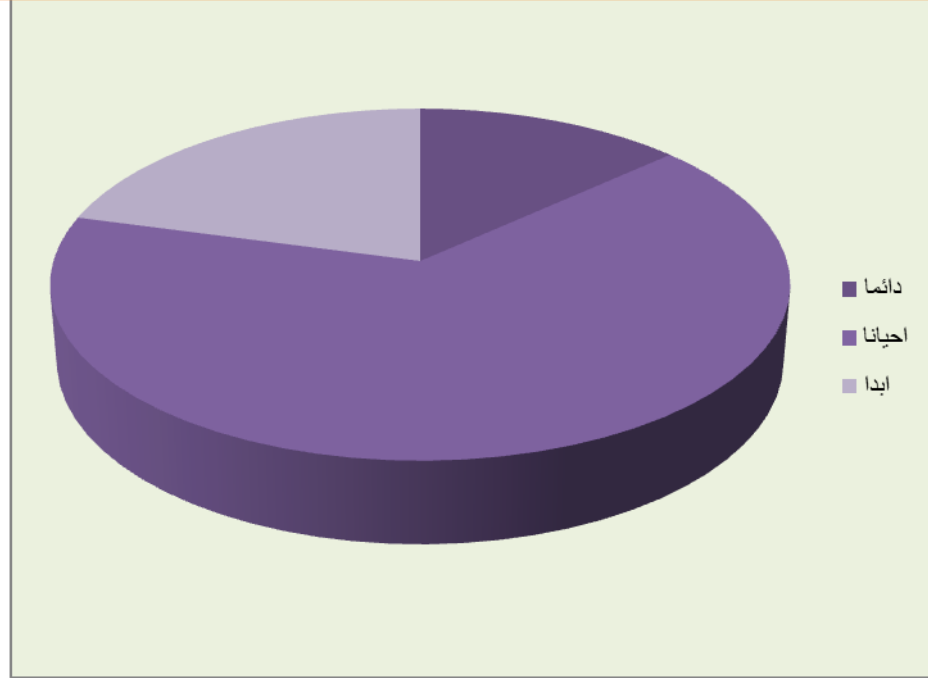
يقوم الجدول بناءً على إحصائيات تفيد ما يعرض من محتويات تتنافى والقيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري عبر تطبيق التيك توك يدلي بها المبحوثون. لتكون التعليقات بأحيانا لقيمة (64.2%)، تليها أبدا (20.8%)، ونسبة متقاربة للتعليق دائما (15%).

لتكشف هذه النتائج أن معظم المحتويات تتنافى مع القيم الأخلاقية وذلك راجع لتنوعها حسب مختلف الثقافات والديانات الموجودة بالمنصة، وهذا ما يهدد النظام الاجتماعي الأخلاقي أو المنظومة القيمية الأخلاقية، وفقدان المعايير الأساسية لمجتمعنا كالتفكك الأخلاقي بالتأثير على المراهقين عن طريق هذه المضامين، وهذا ما يؤكد قدرة أفراد العينة على التفريق ومعرفة القيم الأخلاقية المتعارف عليها والمكتسبة من مؤسسات التنشئة كالأسرة، المدرسة... إلخ، ولكن رغم ذلك يستمرون في متابعة ومشاهدة ما يتعارض مع قيمنا الأخلاقية، لتوضح ذلك دراسة "أسماء لعموري ونحال سناء" بأن سلبيات التطبيق تروج لكل ما هو مخالف لقيم المجتمع.

الجدول رقم (30) يوضح مدى إسهام التيك توك في نشر قيمة الحياء

النسبة	التكرار	نشر قيمة الحياء
13,3%	16	دائما
65,8%	79	أحيانا
20,8%	25	أبدا
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (30) يوضح مدى إسهام التيك توك في نشر قيمة الحياء



الظاهر أن الجدول يعبر عن تأكيد عبارة نشر قيمة الحياء عبر منصة التيك توك، ليتفق أغلبية المبحوثين على إجابة

أحيانا بنسبة (65.8%)، وأبدا ب(20.8%)، دائما ب(13.3%)

لنؤكد لنا الدلالات الإحصائية أن معظم المراهقين يتفقون على أن التطبيق بقدر ما هو سلبى بقدر ما هو إيجابى، وتثبت كذلك أنه يسهم في نشر قيمة الحياء من خلال النصائح الموجهة للمجتمع بالتشجيع على الستر والقيام على أساس معايير تمثل المرأة والرجل المتدينين، على سبيل المثال التحديات الخاصة باللباس الشرعي للبنات أو القصف والتعليقات التي تجعل الفرد يعيد تفكيره ويصحح أخطاءه، وبالتالي تؤثر على المشاهد بأن يكون أكثر انضباطا، وفي المقابل نجد معارضة بعض المبحوثين ناسين مساهمة التيك توك في نشر قيمة الحياء، وقد يعود ذلك من خلال التشجيع على الاختلاط الجنسي خاصة دردشة الفيديوهاات وتكوين الصداقات، وكذا التشبه بالمشاهير الأجنبية وانتشار العري، الدعارة ... إلخ، ومرة أخرى تؤكد دراسة "سعيدة حيمر" أن تطبيق التيك توك يؤثر على القيم الأخلاقية خاصة على قيم الحياء نتيجة المداومة على مشاهدة فيديوهاات الرقص، مشاهد العري والكلام البذيء، ووضحت أن غياب الحياء ينعكس على المنظومة الأخلاقية للفرد ككل.

الجدول رقم (31) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب اعتراض مواقع أو مضامين إباحية

الاعتراض مواقع أو مضامين إباحية	التكرار	النسبة

%8,3	10	دائما
%51,7	62	أحيانا
%40,0	48	أبدا
%100,0	120	المجموع



الشكل البياني رقم (31) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب اعتراض مواقع

أو مضامين إباحية

يكشف الجدول إجابات أفراد العينة حول تعرضهم لمضامين أو مواقع إباحية، لتحتل المرتبة الأولى أحيانا ما تعترض ب (51.7%)، تليها أبدا ب (40%)، والمرتبة الأخيرة إجابة دائما بنسبة ضئيلة (8.3%).

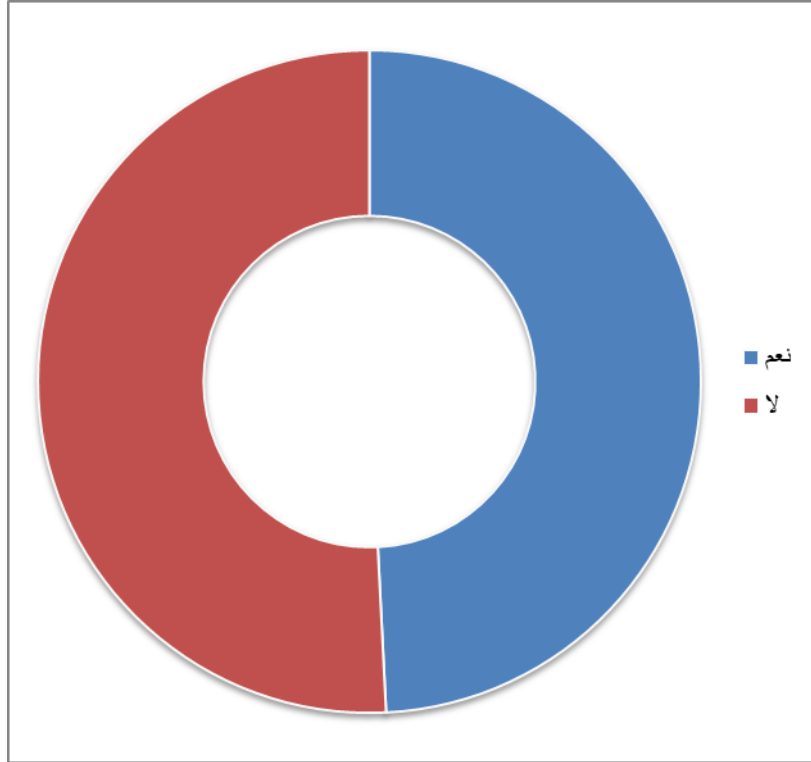
لنفسر أنه عن طريق المصادفة أثناء التصفح في الموقع تظهر مثل هذه المضامين، لكنها ما تلبث في الظهور تكرارا كونها تمت مصادفتها حتى وإن كانت مرة واحدة، وهذا ما نستنتج من خلاله ضعف الرقابة الأسرية، وكذلك سياسة التطبيق التي لا تحمي المراهقين من مصادفة هذه المضامين والتي تضر به نفسيا وأخلاقيا، مؤكدة ذلك دراسة "سهام بوقلوف" أن التعرض لهذه المضامين قد يحصل عن طريق الخطأ والمصادفة، لكن ما تلبث أن تتحول إلى حقيقة واقعية جراء التكرار.

الجدول رقم (32) يبين اعتراض أفراد العينة لرموز أو شعائر تهمين الدين الإسلامي

إعتراض ر. شعائر تهمين الدين الإسلامي	التكرار	النسبة
نعم	59	49,2%
لا	61	50,8%
المجموع	120	100,0%

الشكل البياني رقم (32) يبين اعتراض أفراد العينة لرموز أو شعائر

تهين الدين الإسلامي



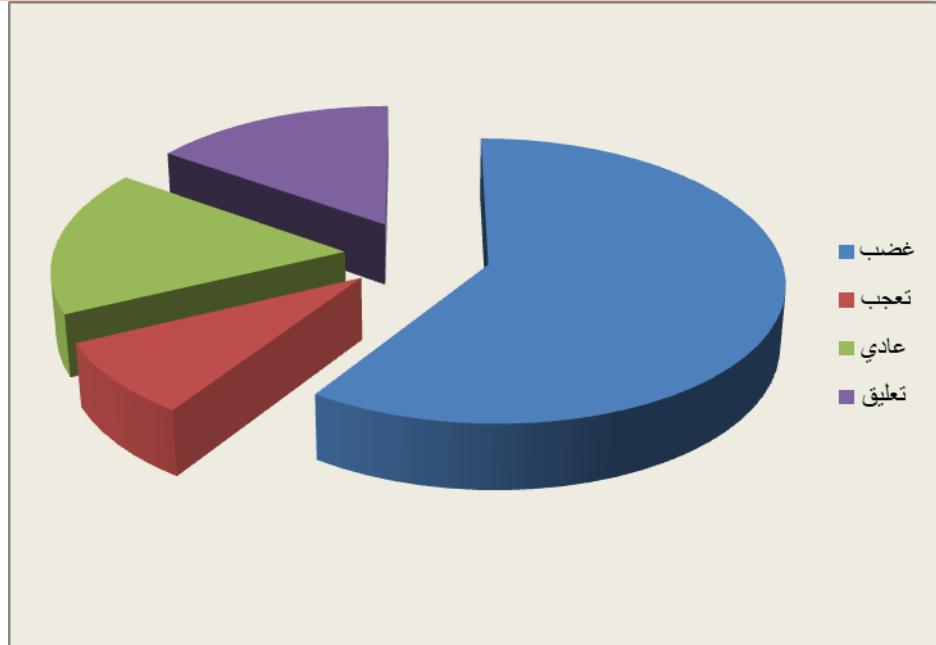
من خلال قراءة الجدول تبين لنا أن (50.8%) لم يتعرضوا لشعائر أو رموز تهين الدين الإسلامي، في حين بنسبة جد قريبة تتضمن القيمة (49.2%) أكدوا بأنهم تعرضوا لمثل هذه المضامين. ليتجلى لنا أن المحتويات التي تعرض عبر هذا التطبيق مستعدة كلياً لطمس الهوية العربية وبالأخص الدين الإسلامي، وذلك بضرب أساس المجتمع والجيل الصاعد أي المراهقين، من خلال عرضه المستمر لشعائر ورموز تهين الأمة الإسلامية والتأثير على هذه الفئة.

الجدول رقم (33) يمثل رد فعل المبحوثين جراء اعتراضهم محتويات تقيين الدين الإسلامي

النسبة	التكرار	رد الفعل
%29,2	35	غضب
%4,2	5	تعجب
%8,3	10	عادي
%7,5	9	تعليق
%49,2	59	المجموع
%50,8	61	القيم المفقودة
100%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (33) يمثل رد فعل المبحوثين جراء اعتراضهم محتويات تهنين

الدين الإسلامي

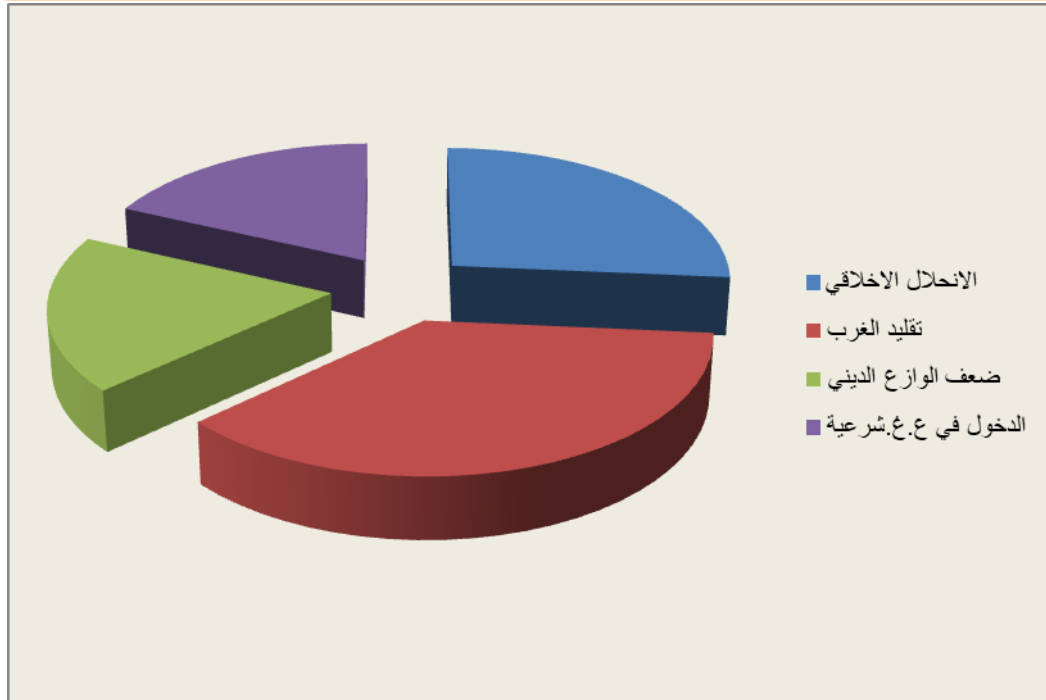


يتمحور الجدول الذي بين أيدينا حول جملة من التعليقات التي رد بها أفراد العينة أو المتعرضين لمضامين فيها شعائر أو رموز تهنين الدين الإسلامي. ليقع أعلى تعليق برد فعل الغضب في المرتبة الأولى بنسبة (29.2%) من 59 فردا. ويليهما (8.2%) لرد الفعل عادي، ومن ثم (7.5%) هم من علقوا، وأخيرا (4.2%) تعجبوا من مثل هذه المضامين ليتضح لنا أنه مهما تأثر المراهقون بالمحتويات جد الاحترافية والخصائص والميزات عالية الدقة. إلا أن الشعائر أو الرموز التي تهنين الدين الإسلامي تثير غضبهم، وذلك بطبيعة الفطرة الموجودة لديهم من خلال الغيرة على دينهم، والمكتسبات التي نشأت عندهم من قبل المنظومة القيمية الخاصة بهم، بينما من أجابوا بشكل عادي فهم يتقبلون بشكل واقعي أن التطبيق يحمل في طياته العديد من الديانات، وكذا أعداء الدين الإسلامي، ويتفهمون ما قد يصدر منهم، في حين نسبة قليلة من المبحوثين يتعجبون من مثل هذه الرموز قد يكون من مصادفتهم لأول مرة، وأنهم يجهلون حقيقة ما يدور حول المحتويات وهدفها الأساسي.

الجدول رقم (34) يوضح السلوكيات التي يخلفها التطبيق

الإجابات		السلوكيات التي يخلفها التطبيق	
النسبة	التكرار		
%26,4	48	الانحلال الأخلاقي	
%36,8	67	تقليد الغرب	
%18,7	34	ضعف الدين	
%18,1	33	الدخول في علاقات غير شرعية	
%100,0	182		المجموع

الشكل البياني رقم (34) يوضح السلوكيات التي يخلفها التطبيق



يبين الجدول أعلاه السلوكيات التي انتشرت بكثرة جراء التعرض لموقع التيك توك، لتشكل لنا في المرتبة الأولى التقليد للحياة الغربية (36.8%)، ومن ثم الانحلال الأخلاقي بنسبة (26.4%) لتتكاثر النسبتين (18.7%)

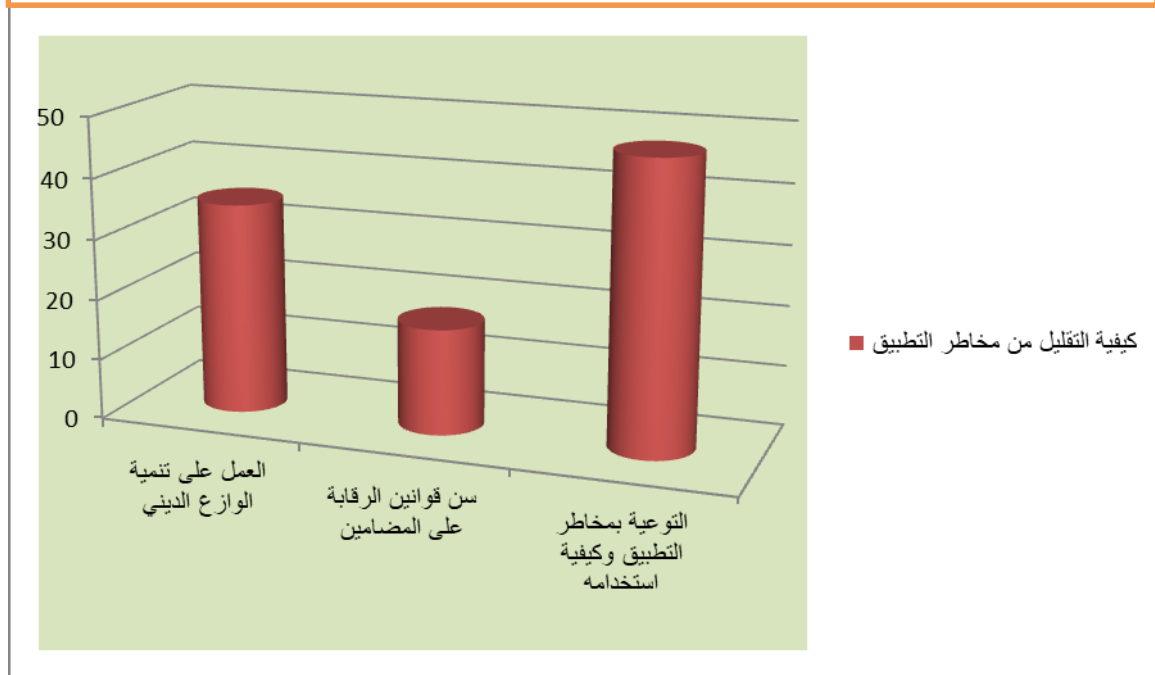
و(18.1%) لضعف الوازع الديني والدخول في علاقات غير شرعية.

لنفس دور التطبيق الذي يعمل على نقل الحياة المثالية في العالم الغربي بصورة مكثفة ومبالغ فيها كتحرر المرأة وتحليل الطابوهات، والدعوة إلى حقوق المرأة والمساواة، وهذا ما ينعكس تماما على الحياة الواقعية لهم وما يتعارض مع الثقافة الإسلامية التي تعمل على إعطاء كل ذي حق حقه دون المساس بحقوق الآخرين، وتكريم المرأة ووضعها موضع الملكات. كما حققت التكافؤ والتوازن الذي لم ولن يحققه أيا كان، بينما يبين كذلك دوره في تعزيز السلوكيات الانحرافية من سب وشتيم وعدم احترام ونشر للرديلة ... إلخ، وكذا الدخول في العلاقات غير الشرعية التي باتت أمرا بديهيا لدى المجتمعات الإسلامية والتي هي من المحرمات، لنفس كل هذه السلوكيات بسببين رئيسيين ألا وهما قدرة التأثير الهائلة والقوية للتطبيق، وضعف الوازع الديني الذي لم يعززه ويقويه المجتمع والأسر، وهذا ما أثبتته دراسة "سعيدة حيمر" بأن تطبيق التيك توك عمل على نشر محتويات لا أخلاقية بكثرة مما ساهم في البعد عن الدين وقلة الوازع الديني، وأيضا أكدت دراسة "أسماء لعمورى ونحال سناء" أن التطبيق يروج لقيم تضع المراهق في حالة اللاتوازن والرغبة في تجريب الجديد مهما كان منافيا للأخلاق والقيم المجتمعية.

الجدول رقم (35) يمثل رأي المراهقين في التقليل من مخاطر التيك توك

النسبة	التكرار	رأي المراهقين في التقليل من مخاطر الموقع
35,0%	42	العمل على تنمية الوازع الديني
17,5%	21	سن قوانين الرقابة على المضامين
47,5%	57	التوعية بمخاطر هذا التطبيق و كيفية استخدامه
100,0%	120	المجموع

الشكل البياني رقم (35) يمثل رأي المراهقين في التقليل من مخاطر التيك توك



تعطي النتائج المرفقة أمامنا نسب إحصائية تتعلق بكيفية التقليل من مخاطر تطبيق التيك توك. لنجد أعلى نسبة تتمثل في التوعية بمخاطر هذا الموقع وكيفية استخدامه ب (47.5%)، ولتحتل المرتبة الثانية (35%) العمل على تنمية الوازع الديني، وفي المرتبة الأخيرة (17.5%) سن قوانين الرقابة على المضامين.

لنعلل هذه النتائج بالتعلق والتأثر الكبير بالتطبيق لدرجة عدم رغبة معظم المبحوثين في سن قوانين الرقابة على المضامين خوفاً من إزالة التطبيق كلياً أو حظرهم من استعماله، وكذلك يوضح تأثيرهم بالسلوكيات الانحرافية الناتجة عن غيرهم جراء استعمالهم للتيك توك كعدم الاحترام، العري، وباختصار فإن جل هذه السلوكيات تنشأ من ضعف الوازع الديني، لتقتصر الآراء في التوعية والعمل على إدراك دور التطبيق ومواجهته بطريقة حضارية.

الجدول رقم (36) المركب لمتغير الجنس وفق أربعة أبعاد

المجموع		الجنس				متغير الجنس وفق أربعة أبعاد	
		أنثى		ذكر			
119		%100	63	56	98.2%	المنزل	المكان
42		%25,4	16	26	45.6%	الشارع	
13		%7,9	5	8	14%	داخل المتوسطة	
120	%100	%52.5	63	57	47.5%	المجموع	
25		%9,5	6	19	33.3%	نعم	وضع الصورة الشخصية في موقع التيك توك
95		%90,5	57	38	66.7%	لا	
120		%100	63	57	100%	المجموع	
41		20%	24	17	14.7%	نعم	هل غيرت أو فكرت في التغيير مقلدا شخصية عبر التيك توك؟
79		32%	39	40	33.3%	لا	
120	%100	%52	63	57	48 %	المجموع	
14		%6.7	8	6	%5	دائما	هل تجسد ما تراه عبر تطبيق التيك توك؟
59		%25.8	31	28	%23.3	أحيانا	
47		%20	24	23	%19.2	نادرا	
120	%100	52.5%	63	57	47.5%	المجموع	

يمثل الجدول المركب أعلاه متغير الجنس وفق أربعة أبعاد. بحيث نجد أن أعلى قيمة إحصائية لكل من الذكور والإناث تعود إلى استخدام التطبيق في المنزل بنسبة (98.2%) للذكور، و(100%) للإناث لتليها (45.6%) ذكورا في الشارع و(25.4%) للإناث و(14%) للمستخدمين الذكور في المتوسطة، بينما (7.9%) للمتعاملات مع التطبيق داخل المتوسطة. هذا فيما يخص متغير الجنس وفق متغير المكان.

ليتضح لنا من القيم المقدمة أن (33.3%) من الذكور و(9.5%) من الإناث يضعون صورهم الشخصية عبر منصة تيك توك.

الجدول رقم (37) المركب لمتغير المستوى التعليمي للوالدين وفق ثلاثة أبعاد

المجموع		الأم						الأب						متغير مستوى التعليمي للوالدين وفق ثلاثة أبعاد			
		6	5	4	3	2	1	6	5	4	3	2	1				
		2	13	22	33	12	24	5	14	20	42	12	13	بمفردك	الرفقة		
		%1	%8	%13	%19	%7	%14	%3	%8	%12	%25	%7	%8				
		1	0	5	13	4	4	1	1	8	10	3	4	مع العائلة			
		%1	%0	%2.9	%8	%2	%2	%1	%1	%5	%6	%2	%2				
		0	6	5	18	2	6	0	6	7	18	4	2	مع الأصدقاء			
		%0	%3	%2.9	%10	%1	%4	%0	%3	%4	%10	%2	%1				
170	170	3	19	32	64	18	34	6	21	35	70	19	19	المجموع			
100%	%100	%2	%11	%18.8	%37	%10	%20	%4	%12	%21	%41	%11	%11				
		0	2	8	11	5	8	3	4	9	12	2	4	أقل من ساعة		الحجم الساعي	
		%0	%2	%7	%9.2	4%	%7	%2	%4	%7	%10	%2	%4				
		2	6	9	21	5	11	1	6	11	20	8	8	من أسا الى 3			
		2%	5%	%7	%17.5	4%	9%	1%	5%	9%	%17	%7	%7				
		0	5	7	10	3	7	1	4	4	17	2	4	أكثر من 3سا			
		0%	%4	6%	%8.3	2%	6%	1%	4%	4%	%14	2%	2%				
120	120	2	13	24	42	13	26	5	14	24	49	12	16	المجموع			
%100	100%	2%	%11	%20	%35	%10	%22	4%	%12	%20	41%	%10	13%				
		0	2	0	10	2	4	1	1	3	7	3	3	دائما			تأثير التطبيق على الواجبات الدينية
		%0	%2	0%	8%	%2	4%	1%	1%	2%	6%	2%	%2				
		2	4	5	14	3	7	1	6	4	16	4	4	أحيانا			
		2%	4%	4%	12%	2%	6%	1%	%5	%4	13%	%4	4%				
		0	7	19	18	8	15	3	7	17	26	5	9	أبدا			
		%0	6%	16%	15%	%7	12%	2%	6%	14%	22%	4%	7%				
120	120	2	13	24	42	13	26	5	14	24	49	12	16	المجموع			
100%	100%	2%	11%	20%	35%	11%	22%	4%	%12	20%	41%	%10	13%				

يتجلى لنا من خلال الجدول المرفق أماننا المستوى التعليمي حسب ثلاث متغيرات تتمثل في الحجم الساعي لاستخدام التطبيق، مع من يتم استعمال التطبيق ، استخدام الموقع هل يؤثر على الواجبات الدينية كالصلاة. تشير النتائج المعطاة أن مجموع الآباء و الأمهات المتعلمين والمتعلمات من مرحلة المتوسط إلى غاية المرحلة الأخيرة بنسبة (48%)، (41%) من فئة المراهقين يتعاملون مع التيك توك بمفردهم ، لتقابلها قيمة (8%) دون مستوى للآباء، (14%) للأمهات، وتكافؤ في المستوى الابتدائي (7%) من الفئة نفسها، فيما يخص (12%) للآباء و(11.9%) للأمهات مجموع المستويات مرة ثانية من مرحلة المتوسط إلى غاية دراسات عليا، أبنائهم يستهلكون موقع التيك توك مع العائلة، ونلاحظ تكافؤ النسب بقيمة (2%) لكلا الوالدين للمرتبتين الأوليتين من المستوى التعليمي (دون مستوى، ابتدائي)، لننتقل للقراءة المتعلقة بمستوى الوالدين والحجم الساعي المتناول للمنصة، لتتمثل في أن مجموع المستويات كالعادة يشكل (23%) للآباء و (18.2%) للأمهات اللواتي أبنائهن يواجهون التطبيق لمدة أقل من ساعة (32%/31.5%) أبنائهم مدتهم الزمنية مع التيك توك من ساعة إلى ثلاث ساعات، وآخرا وليس أخيرا (23%/18.8%) أولادهم صرحوا بقضائهم أمام الموقع لمدة أكثر من ثلاث ساعات، وهذا فيما يتعلق بالمبحوثين الذين آباؤهم وأمهاتهم متعلمين من المستوى المتوسطي إلى غاية الدراسات العليا ، لتتضمن قراءة المرتبتين (دون مستوى، ابتدائي) للفئات الزمنية الثلاث نجد تقاربا في النسب (2% ، 4% ، 6% ، 7% ، 9%) لكلا الوالدين. لتتشكل لدينا القيم الأخرى الخاصة بتأثير الواجبات و المستوى التعليمي للوالدين (15%)آباء، (14%) أمهات متعلمون(من 2 إلى 6) أبنائهم أجابوا أنهم دائما ما يتخلون عن أداء الفرائض الدينية، وذلك لالتهاهم بالموقع و(31%/28%) أجابوا بأحيانا (27%/52%) من المبحوثين الذين آباؤهم لقوا تعليما أجابوا بدائما. لفسر المعطيات المقدمة لنا بعدة عناصر من بينها: ضعف الرقابة الأبوية سواء من قبل الأمهات أو الآباء، عجز الآباء لتأدية دورهم كموجهين لأولادهم المراهقين والأمر الذي يستلزم كثيرا في فترة المراهقة، وكذا عجز تطبيقهم لمسؤوليتهم اللازمة للحد من التعلق بمواقع كهذه، وملتمس كذلك لامبالاة الآباء، لتتشكل لدينا أخيرا جملة من التحليلات التي تنفي بوجود علاقة ترابطية وطردية للمستوى التعليمي للوالدين وارتباط الأبناء بالتيك توك ، بحيث على الرغم من معظم مستوى الوالدين المقبول مجتمعا إلا أننا لا نلاحظ تلك الصفات التي يجب أن يتحلى بها الآباء المتعلمون من توجيهه، نصحه، صرامة ، إقناع، رقابة... إلخ.

الجدول رقم (38) المركب لمتغير السكن وفق نوع الفيديوهات المتابعة من قبل التلاميذ.

المجموع	السكن			متغير السكن وفق نوع الفيديوهات المتابعة من قبل التلاميذ.	
	ريف	شبه حضري	حضري		
48	1	18	29	رياضة	النوع
	50,0%	45,0%	43,3%		
65	1	21	43	موسيقى	
	50,0%	52,5%	64,2%		
13	0	6	7	حكم.مواظ	
	0,0%	15,0%	10,4%		
45	1	16	28	رقص	
	50,0%	40,0%	41,8%		
11	1	5	5	تعليم	
	50,0%	12,5%	7,5%		
36	1	13	22	دين	
	50,0%	32,5%	32,8%		
26	1	8	17	فن	
	50,0%	20,0%	25,4%		
31	1	10	20	موضة	
	50,0%	25,0%	29,9%		
43	0	18	25	فكاهة	
	0,0%	45,0%	37,3%		
109	2	40	67	المجموع	

يعطي الجدول المركب قيما إحصائية تفيد نوع الفيديوهات التي يتابعها المبحوثون وفق متغير السكن الخاص بهم ليحتل في الصدارة كلا من سكان الحضري وشبه الحضري الموسيقى بنسبة (64.2%) حضري و(52.5%) شبه حضري وتليها الرياضة (43.3%) حضري ليقابها تكافؤ في القيم الخاص بشبه الحضري يمثل فكاهة والرياضة بنسبة (45%) وتحتل في

المرتبة نفسها لكلا من السكّنين فيديوهات الرقص بقيم متقاربة جدا. حيث (41.8%) حضري و(40%) شبه حضري، أما قيمتها (37.3%) بالنسبة لسكان الحضر، ونلمح تكافؤا في المحتويات الدينية بنسبة (32.8%) حضري (32.5%) شبه حضري، لتليها الموسيقى والفن بنسب تتقارب جدا (29.9% / 25% / 25.4% / 20%) وأخيرا الحكم والمواعظ والتعليم في المرتبتين الأخيرتين بالنسب الترتيبية التالية (10.4% / 15.7% / 12.5%) للمبحوثين الساكنين في الحضر، شبه الحضر

لنوجه نظرا إلى أنه دائما ما نلتفت إلى أن صدارة المحتويات ترجع إلى الموسيقى والرقص بغض النظر عن سكن أفراد العينة وهذا ما يجعلنا نؤكد أن طبيعة التأثير تكمن في سياسة التطبيق التي تمس الجانب الأخلاقي للمسلمين.

النتائج العامة :

- لقد توصلنا من خلال التحليلات والتفسيرات المقدمة أعلاه لمجموعة من النتائج، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:
- توصلت دراستنا إلى أن معظم أفراد العينة شرعت في استعمال تطبيق التيك توك منذ أكثر من سنتين بنسبة (41.7%)، لكونهم من المتبنين الأوائل، وهذا مؤشر واضح على شيوع هذا الأخير بين مختلف أوساط تلاميذ المتوسطة.
 - أكدت النتائج أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام المنصة في المنزل، وذلك بنسبة (68.5%) وهذا لأن المنازل تتصل بالإنترنت، وكذا للشعور بالراحة والأمان.
 - أسفرت النتائج أن الغالبية الساحقة للمراهقين يستعملون المنصة في أوقات متفرقة بنسبة (67.2%) للارتباط الوثيق بها، وبالتالي الوصول لدرجة العادة.
 - أقرت النتائج أن معظم المراهقين يقضون من ساعة إلى 3 ساعات، وهذا بنسبة (28.3%). باعتبار التطبيق يعرض كل ما يتناسب مع الفئة العمرية لهم كونه يهتم بكل جديد.
 - توصلت النتائج أيضا إلى أن معظم المبحوثين يمتلكون حسابا شخصيا على تطبيق التيك توك بنسبة (60%) وهذا لكونه يحتوي على ميزات عديدة ومتنوعة تلفت انتباههم.
 - أفصحت النتائج أيضا أن أكثر ما يجذب هؤلاء المراهقين من محتويات عبر التيك توك يتجلى في الموسيقى (20.4%) والرياضة (15.1%)، إضافة إلى الرقص (14.2%) بدرجة عالية مقارنة بما يجب أن ينفهم من حكم ومواعظ وتعليم، وهنا يجب أن ننوه إلى أن هذا الموقع يشكل خطرا كبيرا يحذر بهذه الفئة.
 - أشارت نتائج الدراسة كذلك أن ما يقارب نصف فئات العينة كان تقييمهم لهذا التطبيق أنه جيد، ذلك بنسبة (45.8%) وهذا إن دل على شيء. فإنما يدل على أن ما يعرض من محتويات عبره تتوافق مع اختيارات المراهقين وتناسب رغباتهم بغض النظر عن آثاره السلبية.
 - أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن (55.8%) من المبحوثين لا يهتمون واجب الصلاة، أما من يهتمونها في بعض الأحيان فقدرت نسبتهم ب (29.2%). فالأولى راجعة لرقابة أسرهم وحرصها على أداء الصلاة، أما الثانية فهنا نقول أن

التطبيق يعمل بشكل تدريجي على تدمير القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري.

- بينت النتائج أيضا أن أغلب فئات العينة رأوا أن ما يعرض من مضامين عبر منصة التيك توك يتعارض أحيانا مع القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري، حيث كانت بنسبة (64.2%)، هذا راجع لتنوع الديانات والثقافات في الموقع، وبالتالي هذا يشكل تهديدا على المنظومة الاجتماعية والأخلاقية.
- وضحت النتائج أيضا أن نسبة كبيرة من تلاميذ المتوسطة رأوا أنه في بعض الأحيان يسهم التطبيق في نشر قيمة الحياء، وذلك بنسبة (65.8%) وهذا من خلال نشر محتويات تحمل في ثناياها نصائح تشجع على الستر والحجاب الشرعي على سبيل المثال. أما أبدا فكانت بنسبة لا بأس بها قدرت ب (20.8%) وهذا ما ظهر جليا في انتشار العري واللباس الفاضح إضافة إلى التشبه بالمشاهير ... إلخ.
- خلصت نتائج دراستنا إلى أن أغلب فئات العينة تعترضهم أحيانا مضامين إباحية، وذلك بنسبة (51.7%) وهذا يرجع في الغالب غياب رقابة الوالدين.

مطابقة النتائج مع الفرضيات :

- 1) تؤكد النتائج صحة الفرضية الأولى، حيث أن تطبيق التيك توك يتحكم في سلوكيات الفئة المستهدفة لدرجة العادة والإدمان، وقد تحققت من خلال التعرض الكثيف والمستمر للمضامين التي يعرضها هذا الأخير، فالمرهقون وجدوا ملاذهم وكل ما يفضلون متابعتهم من محتويات في هذه المنصة، وبالتالي قد اعتادوا عليه وبلغ البعض منهم حد الإدمان، وهذا ما ذهبت إليه دراسة "أسماء لعموري، نحال سناء" المعنونة بتأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري - التيك توك أمودجا- حيث توصلت أيضا إلى أن المراهقين يستخدمون التيك توك أكثر من ثلاث ساعات، وهذا ما يبين إدمانهم عليه.
- 2) تثبت النتائج المتوصل إليها صحة الفرضية الثانية التي ترى أن تطبيق التيك توك تتوفر عبره ميزات غير متاحة في التطبيقات الأخرى تمكنها من سلب عقول المراهقين، وهذا ما أكدته دراسة "سهام بوقلوف" المندرجة ضمن عنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، حيث وضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تتوفر فيه العديد من المميزات التي تستقطب اهتمام المراهقين وتجعلهم دائمي الإقبال عليه، وكذا ما أثبتته نظرية الغرس الثقافي. بحيث جعلت التلفزيون وسيلة هامة للغرس الثقافي بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى بسبب انتشاره وتواجده بصورة كبيرة وتميزه بخصائص في تلك الفترة مما يمكننا مطابقته مع تطبيق التيك توك الذي له أهمية مقارنة مع التطبيقات الأخرى وانتشاره وتميزه بسمات خاصة به في هذه الآونة.
- 3) تؤكد نتائج الدراسة التي توصلنا إليها صحة الفرضية الثالثة بأن تطبيق التيك توك ينتهك قيم الفرد الجزائري ويؤثر على سماته وأفكاره من الجانب السلبي، وهذا على شتى المظاهر، وقد تحققت من خلال ما أسفرت عنه النتائج التي توصلت إليها دراسة "ط.د شيماء بخوش، د. أسماء رتيمي" التي كان عنوانها مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك

الانحرافي لدى الشباب، فقد بينت من خلال التوصيات أنه يجب حماية الأبناء المراهقين من خطورة الأنترنت وتطبيقاتها وبالتحديد التيك توك وجعلهم يستشعرون مراقبة الله لهم وتكثيف الدراسات حول الانحرافات التي تقع عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال توعية الأولياء بالخطر الذي يحدق بأبنائهم، كما نصت أيضا دراسة "أسماء لعموري، نحال سناء" على أن أغلب ما يتم الترويج له عبر هذا التطبيق يتنافى مع القيم المجتمعية والأخلاق، وأثبتت نظرية الغرس الثقافي بأن مصطلح الغرس يغير بعض المعتقدات عند الأفراد الكثيفي المشاهدة، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي لوسائل الإعلام، ليتم مطابقتها مع تغير قيم الفرد الجزائري وسماته وأفكاره من خلال تعرضه لتطبيق التيك توك الذي يحتوي على العديد من الثقافات.

خاتمة

في الختام نستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي أضحت الموجه والمسيطر على تصرفات وسلوكيات مختلف فئات المجتمع الجزائري. حيث تعددت وتنوعت بتنوع تطبيقاتها لاسيما تطبيق التيك توك، هذا الأخير الذي اشتهر وحقق صدى واسع في الآونة الأخيرة بين الوسط المجتمعي خاصة المراهقين، وقد تصدر قائمة التطبيقات التكنولوجية الحديثة وزاد الإقبال عليه بشكل رهيب وهذا هو النقطة الأساسية لهذه الدراسة.

وقد سعينا جاهدين من خلال الدراسة التي قمنا بها إلى تسليط الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري وخاصة التيك توك وما يخلفه في نفوس المراهقين من خلال ما يتسم به من ميزات تعمل على جذب هذه الفئة، وبطبيعة الحال فإن المراهقين تأثروا بهذا التطبيق أشد التأثر. بل وقد ترسخ في أذهانهم أن التعرض ومشاركة الفيديوهات وتصوير أنفسهم دليل على التقدم والتحضر وإلا فعدم الاكتراث له والاهتمام به يعتبر تخلفا وجهلا وهذا ما أثر سلبا على شخصياتهم وقيمهم وثقافتهم الدينية، فيمكن إرجاعه إلى ضعف الوازع الديني. وهذه الفئة أصبحت على دراية تامة ومعرفة كاملة بكل جوانب هذه التكنولوجيات_والتيك توك أبرزها- وفي المقابل تكاسلت وأهملت الركائز والمبادئ الضرورية لدينها الإسلامي الحنيف.

كما جاءت هذه الدراسة للكشف على استخدام المراهقين لمنصة التيك توك بناءً على عادات وأتمات استعمالهم لها والقيم الأخلاقية المتأثرة بها، وعلاوة على ذلك. فقد خلصت هذه الدراسة إلى أن هذا الموقع يقوم بتلبية حاجات المراهقين وإشباع رغباتهم من خلال توافره على مقاطع فيديو قصيرة يسهل تصفحها، كما يجب أن ننوه إلى أن التيك توك لم يعد مجرد تطبيق يعرض المواهب. بل تعدى ذلك وأصبح يشكل خطرا على هذه الفئة الهشة المستقبلية لجميع المحتويات.

في الأخير لا يمكننا الجزم بأن تطبيق التيك توك دائما ما تكون العلاقة بينه وبين القيم الأخلاقية سلبية. بل تختلف من مراهق إلى آخر وذلك حسب طريقة الاستخدام. حيث أن البعض يستفيد من المضامين التي يعرضها لزيادة رصيدهم المعرفي في شتى المجالات، وناقلة القول فإننا لا ننكر فضل وفوائد هذه المواقع والتطبيقات ونلغي وجودها كليا. فقد باتت من أساسيات الحياة المعاصرة.

وفي هذا الإطار، ومن خلال ما توصلنا إليه نقترح مجموعة من التوصيات:

- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- تعلم الآباء طريقة استعمال التطبيقات الحديثة ليتاح لهم حماية أبنائهم من مخاطرها.
- تعزيز الرقابة الأسرية وضرورة قيام الآباء بدورهم الأساسي في التوجيه والإرشاد.
- إدراج مادة التربية الإعلامية ضمن البرنامج الدراسي للتعريف بمواقع التواصل الاجتماعي بذكر منافعها وأضرارها

- القيام بحملات توعوية عن هذه المواقع وبالتحديد تطبيق التيك توك.
- سن قوانين صارمة في حال الاستخدام الخاطئ والمضّر لهذا التطبيق.
- تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ المراهقين.
- حسب رأينا فإن تطبيق التيك توك يضر بالأفراد وخاصة المراهقين أكثر مما يفيدهم، وبالتالي يجب حظره منعه من الجزائر ويا حبذا لو يتم منعه في كامل الدول العربية الإسلامية لأن أكثر ما يتم تداوله عبر هذا التطبيق محرم في ديننا الإسلامي و منافي للقيم الأخلاقية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

- 1) عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
- 2) عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- 3) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019.
- 4) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2019.
- 5) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الأردن، ط2، 1999.
- 6) موريس أنجوس (تر) بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006.
- 7) حاتم أبو زائدة، مناهج البحث العلمي، ط2، 2018.
- 8) رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون و موزعون، الأردن، ط1، 2018.
- 9) رجاء علي دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر ، لبنان، 2018.
- 10) عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الياروزي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1999.
- 11) جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة، 2016.
- 12) نوال بومشطة، الإعلام الثقافي في الإذاعات المحلية الجزائرية وتأثيره على الشباب، آلفا للوثائق، عمان، ط1، 2021.
- 13) وديع العززي، دراسات في استخدام وسائل الإعلام الجديد، دار الياروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2022.
- 14) أبا الفضل حسن طاهر، تفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي (دراسة في منظمات المجتمع المدني)، دار أمجد للنشر و التوزيع ، عمان، ط1، 2022.
- 15) وليدة الحدادي، شفيقة مهري، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز المشاركة السياسية عبر المجتمعات الشبكية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، 2021.
- 16) ياسين قرناني، أمين بكار، تطبيقات الإعلام الجديد، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020.
- 17) عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الرقمي والمجتمعات المعاصرة، الابتكار للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2021.
- 18) إياد هلال حمادي الدليمي، الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي وظيفتها إخبارية أم ترف إعلامي؟، دار غيداء للنشر و التوزيع، ط1، 2020.

- 19) سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار المجد للنشر و التوزيع ، عمان، ط1، 2021.
- 20) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- 21) عبد التواب محمد عثمان، أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الكتاب والسنة، القاهرة.
- 22) حسين دبي الزويني، شفاء الزهرة الكناني، شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي (مخاطر التفاعلية والاندماج التقني)، دار أمجد للنشر و التوزيع ، عمان، ط1.
- 23) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012.
- 24) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار المسائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- 25) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
- 26) جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة، 2016.

المجلات

- 27) عيسى يونس وآخرون، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد (7)، العدد 2، 2021.
- 28) رواية بن أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية في الرسائل الجامعية، مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (20).
- 29) محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، العدد (9)، 2017.
- 30) ليلي أحمد عبد الحكيم، القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (33)، 2016.
- 31) مرابط أسماء، جغيم الطاهر، القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية واقع ورهانات من منظور قيمي، مجلة آفاق العلوم، قسنطينة، العدد (14)، 2019.
- 32) أحمد محمد الزبون وآخرون، درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية، المجلد (10)، العدد (3)، 2017.
- 33) محمد فتحي يونس، محمد عبد الغفار عبد الغفار، سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك (دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية) ، مجلة البحوث الإعلامية ، الجزء (3) ، العدد (54) ، 2020 .
- 34) سعيده حيمر، التأثيرات القيمية و الذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر _دراسة تحليلية، مجلة آفاق للعلوم ، المجلد (7)، العدد (4)، 2022.

- 35) شيماء بخوش، أسماء رتيمي، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجاً)، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد (12)، العدد (1)، 2022.
- 36) محمد زكرياء خراب، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "التيك توك" رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (2)، العدد (2)، 2019.
- 37) مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لتطبيق التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع ، joa.journals.ekb.eg، المجلد (20)، العدد (3)، 2021.
- 38) دعاء محمد ذكي حافظ، واقع القيم الأسرية وعلاقتها بمواجهة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، العدد (32)، 2016.
- 39) أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المملكة العربية السعودية، المجلد (3)، العدد (2)، 2019.
- 40) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد (129)، الجزء (3)، 2016.
- 41) عبير أحمد علي، أشرف محمود محمد أبو هنتش، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني ثانوي، مجلة كلية التربية، عدد ديسمبر، 2011.
- 42) حياة محمد علي الهواري، السيد سلامة الحميسي، متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الأساسي لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس مجلة عربية إقليمية محكمة دولياً، المجلد (133)، العدد (133)، 2021 .
- 43) شمس الهدى بن ميلود، لعلاوي خالد، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة 1، المجلد (31)، العدد (2)، 2020.
- 44) حصة عبد الكريم الزيد، مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة للمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، العدد (174)، الجزء (1)، 2017.
- 45) سعيده حيمر، التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، جامعة محمد بوضياف المسيلة(الجزائر)، المجلد(7)، العدد(4)، 2022.
- 46) شيماء بخوش، أسماء رتيمي، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب(التيك توك نموذجاً)، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، "جامعة يحيى فارس" المدية، الجزائر، المجلد(12)، العدد(1)، 2022.
- 47) أسماء لعموري، نحال سناء، تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري_التيك توك أتمودجا، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، المجلد(9)، العدد(2)، 2022.

رسائل الدكتوراه

- 48) محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014.
- 49) زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005
- 50) بوعطيط سفيان، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و العمل و التنظيم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
- 51) سهام بوقلوف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018

رسائل الماجستير

- 52) ثامر نايف العنزي، درجة تضمين كتاب لغتي العربية للصف السادس المتوسط للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، رسالة لنيل شهادة الماجستير في المناهج العامة، جامعة آل البيت، 2019.
- 53) سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
- 54) هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سينما وتلفزيون، وسائل الاتصال الجديدة، جامعة الجزائر 3، 2014.
- 55) عاهد محمود محمد مرتجي، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة لنيل شهادة درجة الماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، 2004.
- 56) جابر مبارك العتيبي، القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة لنيل شهادة الماجستير في المناهج والتدريس، جامعة آل البيت، 2016.

الدراسات

- 57) هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الإعلام، جامعة المونوفية.
- 58) دلال العكيلي، ماذا يخفي التيك توك وراء قناع الشبكة الاجتماعية؟ شبكة نأ المعلوماتية، 2020.
- 59) حمادي عياش، سوسيولوجيا المجتمع الجزائري، 2021.
- 60) د. أيسر فائق الحسيني الألويسي، الأخلاق في الكتاب والسنة، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، قسم العقيدة والدعوة والفكر.

الروابط الإلكترونية

- 61) تعريف التأثير لغة و اصطلاحا: تم تصفح الموقع يوم 24 فيفري 2023 ، على الساعة 18:06 مساءً

<http://mawdoo3.com>

(62) موقع مقال: تم تصفح الموقع يوم 19 مارس 2023 ، على الساعة 22:16 ليلا

<https://mqaall.com>

(63) <https://www.alittihat.ae> تم تصفح الموقع يوم 15 أبريل 2023، على الساعة 11:20 صباحا

(64) مقومات المجتمع الجزائري، شبكة بحوث و تقارير ، تم تصفح الموقع يوم 18 فيفري 2023، على الساعة 22:35

<https://nrme.net> ليلا.

الملاحق

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطتي

" بلحسن بلحسن والإخوة بن هني" في تيارت المتعرضين لتطبيق التيك توك

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال و علاقات عامة

يسرني أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى جمع معلومات عن موضوع مذكرتنا، ونرجو أن

تفضلوا بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونعلمكم أن المعلومات

التي تدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث

إشراف الأستاذ: جناد إبراهيم

إعداد الطالبات:

• ضربان رميساء شمس الاصيل

• مزبود هاجر

• عدي نبيلة

الموسم الجامعي: 1443_1444هـ/2022_2023م

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

السن: أقل من 12 12-14 14-16 أكثر من 16

المستوى التعليمي: الأولى متوسط الثانية متوسط الثالثة متوسط
الرابعة متوسط

المتوسطة:

المستوى الدراسي للوالدين :

الأب: دون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
دراسات عليا

الأم: دون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
دراسات عليا

نشاط الوالدين :

الأب: يعمل متقاعد بدون عمل

الأم: تعمل متقاعدة بدون عمل

السكن : حضري شبه حضري ريفي

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام تطبيق التيك توك

1. منذ متى بدأت استعمال التيك توك؟

منذ فترة قصيرة منذ سنتين منذ أكثر من سنتين

2. في أي مكان تستخدم التيك توك؟

في المنزل في الشارع داخل المتوسطة

3. في أي وقت تتصفح فيه التيك توك؟

صباحا مساء ليلا أوقات متفرقة

4. ماهو الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا في تصفح تطبيق التيك توك؟

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

5. ما الجهاز الذي تعتمد عليه أثناء استعمالك للتيك توك؟

الهاتف الذكي اللوحة الإلكترونية جهاز الحاسوب

6. مع من تستعمل تطبيق التيك توك؟

بمفردك مع العائلة مع الأصدقاء

المحور الثاني: منصة التيك توك وميزاتها الجاذبة للمراهقين

7. هل تمتلك حسابا شخصيا على منصة التيك توك ؟

نعم لا

8. هل تضع صورك الشخصية في تطبيق التيك توك ؟

نعم لا

9. إذا كانت الإجابة بنعم لماذا تضعها ل ؟

السعي نحو الشهرة لتعرف الناس عليك لجذب متابعين أكثر

10. هل تستخدم تطبيق التيك توك ل ؟

مشاهدة الفيديوهات للتسلية إشباع رغباتك

مشاركة الفيديوهات خاصة بك التعليق

11. هل هناك شخصيات تتابعها عبر تطبيق التيك توك ؟

نعم لا

12. إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع الفيديوهات التي تقدمها هذه الشخصيات عبر تطبيق التيك توك؟

رياضة موسيقى حكم و مواظ رقص
تعليم دين فن موضة فكاهة

13. من خلال متابعتك لتلك الشخصيات هل؟

زادت ثقتك بنفسك تغيرت بعض تصرفاتك أو تغير تفكيرك

اكتسبت بعض المهارات الجديدة

14. هل غيرت أو فكرت في التغيير من شكلك أو تصرفاتك مقلدا شخصية على تطبيق التيك توك؟

نعم لا

15. هل تجسد ما تراه عبر تطبيق التيك توك في حياتك اليومية؟

دائما أحيانا نادرا

16. ما هو تقييمك لتطبيق التيك توك كمتصفح أو مستخدم له؟

جيد متوسط سيء

المحور الثالث: تأثيرات تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية؟

17. استخدام تطبيق التيك توك يجعلك تقلل أو تهمل واجباتك الدينية كالصلاة؟

دائما أحيانا أبدا

18. هل استخدام التيك توك جعل الاتصال داخل الأسرة يتراجع؟

دائما أحيانا أبدا

19. منصة التيك توك تسهم في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد؟

دائماً أحياناً أبداً

20. حسب رأيك هل ما يعرض من محتويات عبر التيك توك يتنافى مع القيم الأخلاقية للمجتمع الجزائري؟

دائماً أحياناً أبداً

21. يسهم تطبيق التيك توك في نشر قيمة الحياء؟

دائماً أحياناً أبداً

22. من خلال استعمالك لتطبيق التيك توك هل تعترضك مواقع أو مضامين إباحية؟

دائماً أحياناً أبداً

23. هل سبق وأن تعرضت لمضامين تعرض شعائر أو رموز تهين الدين الاسلامي؟

نعم لا

24. في رأيك ماهي السلوكات التي انتشرت بكثرة في المجتمع نتيجة تعرضك لموقع التيك توك :

الانحلال الأخلاقي التقليد للحياة الغربية ضعف الوازع الديني

الدخول في علاقات غير شرعية

25. حسب رأيك كيف يمكننا التقليل من مخاطر هذا التطبيق؟

العمل على تنمية الوازع الديني سن قوانين الرقابة على المضامين التوعية بمخاطر هذا التطبيق

وكيفية استخدامه

